

بعض المساجد تنحجج بتخفيف المشقة عن المصلين

أزمة يطارعون الشروق الى هرب والوزير شرع في العقاب

3

الإسماء	الإختصار
العاصمة	19:15 4:42
قسنطينة	19:01 4:29
وهران	19:30 5:00
ورقلة	19:04 4:42

طبعة الجمعة

اليومي

الشروق

إخبارية وطنية

رأينا صواب يحتمل الخطأ وأريكم خطأ يحتمل الصواب

مواقيت الصلاة *
4:52 الفجر
12:47 الظهر
16:24 العصر
19:15 المغرب
20:36 العشاء

14 رمضان 1430 هـ

الجزائر وسواها

www.echoroukonline.com ■ infos@echoroukonline.com ■ الجمعة 04 سبتمبر 2009 م ■ الموافق لـ 14 رمضان 1430 هـ ■ العدد 2709 ■ الجزائر : 10 دج ■ فرنسا 1 € ■



10

تلميذ الشيخ ديدات عصام مدير في حوار لـ الشروق

"أسقف الجزائر فر من مواجهتي وسأكشف زيفه"

ستة حروب خاضوها ضد الدولة في خمس سنوات

الحوثيون.. صراع سعودي إيراني على أرض اليمن

9-8

مراسل الشروق في صنعاء: محمد الشهاري



الشروق تفتح ملف الحوثيين في اليمن

طوارئ في شلالة العذاورة وحديث عن لحوم حمير على الموائد العثورة على رؤوس حمير مذبوحة داخل أكياس بلاستيكية!

3

حرب التذاكر مستمرة وقد لا تنتهي تجدد الاشتباكات بين الأنصار وقوات الأمن في البلدية

23

الجزائريون وصحيح البخاري.. حكاية عمرها أكثر من 10 قرون

17

من عبق الذاكرة

الإمام ابن باديس يتحدث عن كرامات الأولياء

برنامج لمراجعة القرآن في رمضان

15

الزامبيون يصلون اليوم إلى الجزائر الخضريعودون لتشارك في تدريبات مغلقة

23

غير محدود 24/سا

جديد

PLUS

مكالمات غير محدودة 24/سا لمدة شهر بتعبئة 1000 دج

غير محدود نحو نجمة غير محدود نحو كل الشبكات

1000 دج

4000 دج

شهر من المكالمات الغير محدودة ابتداء من يوم التفعيل
رميدكم المعلن صالح لكل المكالمات الأخرى
المزيد من المعلومات : 333 000 000 / www.nedyma.dz

WATANIYA TELECOM ALGERIE

في 14 رمضان

المدير العام
مسؤول النشر
علي فضيل
رئيس التحرير:
محمد يعقوبي



الحدث

3 الشروق

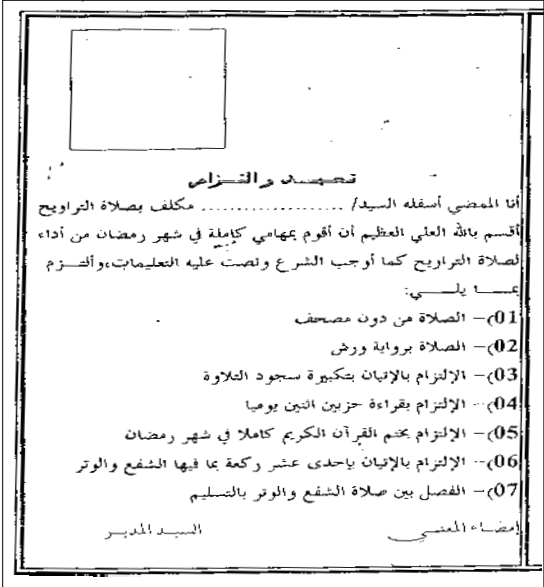
الجمعة 04 سبتمبر 2009 / الموافق لـ 14 رمضان 1430 هـ / العدد 2709

بعض المساجد تتحجج بتخفيف المشقة عن المصلين

أئمة يقلصون التراويح إلى حزب واحد وغلام الله يتوعددهم بالعقاب

• تعلية تلزم بختم القرآن والقراءة برواية ورش والفصل بين الوتر والشفع

خرجت بعض المساجد، منذ بداية شهر رمضان عن العرف، باختصار صلاة التراويح في قراءة حزب واحد من القرآن الكريم بدل حزبين، وقد برر البعض بتعليمات تلقوها بالتخفيف عن المصلين في فصل الحر هذا، الشيء الذي تراه وزارة الشؤون الدينية والأوقاف "خروج عن الإجماع وشق صف الأمة" لن تتساهل معه ما دامت تلك التعليمات لا يعرف مصدرها.



القمرآن كاملا في شهر رمضان، وهذا ما لم يجري عليه العرف عندنا، باعتبار أن جميع الجزائريين يعدون ختم القرآن مرة واحدة في السنة في صلاة التراويح وهذا هو "الخروج عن الإجماع" بالنسبة للوزارة، خاصة إذا علمنا أن التحجج بدرء المشقة عن المصلين في فصل الحر باطل إذا علمنا أن مثل هذا الفعل يؤتى به في بعض مساجد العاصمة والمدن الكبرى وليس في الجنوب حيث المناخ الصحراوي.

بتكبيرة سجود التلاوة وقراءة حزبين يوميا والالتزام بختم القرآن الكريم كاملا في شهر رمضان والالتزام بالإتيان بإحدى عشر ركعة بما فيها الشفع والوتر والفصل بين صلاة الشفع والوتر بالتسليم. ويتضح من هذه الالتزامات، التي قد تختلف قليلا منها في المدن الكبرى عن المناطق النائية في الجزئيات المتعلقة في القراءة من المصحف مثلا، يتضح أن التخفيف بقراءة الحزب الواحد يسقط حق المصلين بحضور ختم

يسموا "السلفيين" الذين يتخذون من أئمة المملكة السعودية مرجعا، أين تقام صلاة التراويح في الحرمين المكي والمدني في حزبين، مع الفرق في التخفيف بزيادة عدد الركعات إلى 16 ركعة وقراءة الثمن في الواحدة بدل الربع. وفي استفسارنا من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف عن مصدر تلك التعليمات التي اتخذت حجة للتغيير، رد السيد عدة فلاح مستشار الوزير المكلف بالاتصال لم تصدر تعليمات من الوزارة أو جهة تابعة لها، وهذا خروج عن الإجماع وشق لوحدة الأمة، وقد أكد وزير الشؤون الدينية والأوقاف في كل المناسبات أنه لن يتساهل مع التلاعب في هذه الأمور".

وقد سبق للوزارة تنظيم صلاة التراويح وتوحيد الشكل الذي تقام فيه بالنسبة لمختلف المساجد عن طريق وضع شروط يلتزم بها الإمام أو من يؤم الناس من القراء الحافظين لكتاب الله، وعدد هؤلاء في تزايد مستمر عام عن عام، حيث جاءت وثيقة التكليف بصلاة التراويح لشهر رمضان 1430/2009 في 7 التزامات هي الصلاة حفظا دون مصحف، وقراءة القرآن برواية ورش، الالتزام بالإتيان

وبدل أن تكون الثماني ركعات التي يقفها المصلون في صلاة القيام بقراءة حزبين اثنين مثملا جرى عليه العرف في صلاة التراويح، يقوم بعضهم باختصارها في حزب واحد، حيث يقرأ في الركعة الواحدة ثمن الحزب، ليكتمل الحزب الواحد في 8 ركعات بدل أن يقرأ الربع في الركعة الواحدة لبلوغ الحزبين في 8 ركعات.

وقد قسّم هذا الاختصار المصلين في تلك المساجد بين مستحسن ومستهج، حيث رأى "المساهلون" الأمر إيجابيا خفيفا دون مشقة، ورأى "الملتزمون" بالتراويح في هذا التخفيف إفراغا لصلاة قيام الليل من محتواها وهم الذين ينتظرونها بشغف مرة واحدة في السنة، خاصة وأنها صلاة نافلة غير مفروضة يمكن للإنسان أن لا يلتزم بها إذا كان لا يستطيع قيامها.

وحسبما بلغنا من مبررات التخفيف في قراءة القرآن، يعتقد بعضهم أن صلاة التراويح لم تكن جماعة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقراءة ما تيسر من القرآن تكفي المصلين، وهذا يخرج حتى عن تبرير من

دعا بوتفليقة لترقية الشراكة الاقتصادية على غرار العلاقات السياسية "الممتازة" شافيز يقترح شراكة بين سوناطراك ونظيرتها الفنزويلية

بلقاسم عجاج

أكد الرئيس الفنزويلي، هوغو شافيز، مساء أول أمس، استعداد بلاده لتعزيز التعاون في مجالات البترول والغاز ضمن مخطط عمل جديد في المجال الطاقوي، حيث اقترح على رئيس الجمهورية، عبد العزيز بوتفليقة، أن تشارك الشركة الجزائرية للمحروقات "سوناطراك" في إنتاج النفط مع نظيرتها الفنزويلية.

وأوضح الرئيس شافيز، في تصريح للصحافة عقب محادثاته مع رئيس الجمهورية على هامش زيارة عمل وصداقة التي يقوم بها إلى الجزائر، وتدوم يومين، "أننا نرغب في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والطاوقية والتكنولوجية ورفعها إلى مستوى علاقاتنا السياسية الممتازة"، وأفاد أن اجتماع اللجنة المختلطة الجزائرية الفنزويلية المرتقب في شهر أكتوبر المقبل سيكون فرصة لذلك.

وأفاد شافيز أنه بإمكان البلدين التعاون أيضا في ميدان الصناعة البتروكيمياوية ذات الأهمية الكبيرة، وكذا في إنتاج الغاز الطبيعي المميع الذي يمكن نقله إلى الجزائر قبل أن يتم تصديره إلى أوروبا،

لحومهم إلى هذا النوع من اللحوم الذي يصعب فيه التفريق بينه وبين لحم الخراف أو البقر، وقد فتحت مصالح الدرك تحقيقا في الموضوع مستعملة أسلوب المباغثة في أخذ عينات من اللحم المفروم من عدد من القصابات وعرضها للتحليل البصري. وعلى الرغم من أهمية الرقابة والضبط اللذين كثفت من أنشطتهما المصالح المختصة بمدينة الشلالة فور انتشار خبر العثور على جماجم الحمير بها، إلا أن العارفين بالشأن المحلي أكدوا للشروق أن لحوم الحمير وفي حال تأكد توجيهاها للاستهلاك البشري احتمال استعمال الواقفين وراء العملية للقصابات مستبعد على اعتبار الأخيرة بمدينة الشلالة يديرها أناس ثقات توارثوا المهنة أبا عن جد، لتبقى احتمالات استعمالهم للأسواق الشعبية من خلال عملية الوزاعة التقليدية أهم ما يروجون به لحمهم المسموم.

م. سليمان

أكد البيطري المختص صباح أمس أن الجماجم والعظام والأطراف التي عثر عليها مواطنون مخبأة داخل أكياس بلاستيكية بمنطقة العرف الواقعة في أطراف مدينة شلالة العذاورة جنوبي ولاية المدية هي جماجم وعظام لـ 03 حمير تم ذبحها وفرك لحمها عن العظم بطريقة مهنية محكمة منذ قرابة الأسبوع.

وقد ترك خبر العثور على هذه العظام والجماجم إلى جنب الخبرة البيطرية حالة من الهستيريا والذعر وسط سكان الشلالة ومحيطها من أن يكونوا قد وقعوا فريسة احتيال وتلبس وغش أثناء اقتنائهم لاحتياجاتهم من اللحوم للأيام الأولى من شهر رمضان، خصوصا وأن أغلب العائلات وبالنظر إلى محدودية دخلها تعمد إلى اقتناء اللحم المفروم الذي كشفت حوادث سابقة أن تجار لحوم الحمير يعمدون إلى تحويل

زياري يمنح كتلة التغيير مقرا بالبرلمان



أعلن، مصطفى بلمهدي، رئيس حركة الدعوة والتغيير، ليلة أول أمس، عن افتتاح الحركة لمقر لها بالمجلس الشعبي الوطني، أول أمس، بعد مساعي حثيثة لدى رئيس المجلس، عبد العزيز زيار، وذلك بعد شهر من تكتل مجموعة من النواب بالبرلمان عن حركة مجتمع السلم الراضين للعمل تحت غطاء رئيس الحركة، أبو جرة سلطاني. وقال بلمهدي، على هامش فطور جماعي بفندق السفير حضره أكثر من 200 شخص من مدعويين عن السلطة التنفيذية والتشريعية ورجال الإعلام، أن مسار الكتلة سيرتكز على تصور الإسهام في التنمية الاقتصادية ذات بعد الاجتماعي ووفق القيم الدينية للمجتمع.

حمس تعلن طوارئ لإفتكاك "كتلة" بمجلس الأمة

طالبت حركة مجتمع السلم باعتماد مبلغ 20 ألف دينار كأجر وطني أدنى مضمون، والعمل على دمج كل المستفيدين من آلية عقود ما قبل التشغيل في مناصب عمل قارة. حركة حمس التي عقدت مكتبها الوطني بרכת التدابير الواردة في قانون المالية التكميلي، مشيرة إلى أنها تهدف إلى تنظيف السوق الجزائرية من فائض السلع الرديئة والمنتجات الاستهلاكية المستوردة فوضويا، وفي الوقت ذاته دعت الحركة إلى ردع المتجاوزين وفرض تنظيم السوق الوطنية خلال رمضان. سياسيا دعت حمس منتخبيها إلى التحرك لافتكاك الحق في عملية التجديد النصفي بمجلس الأمة، بعد الهزة التي خلفها انشقاق جماعة مناصرة.

• ق. و



المساعدون التربويون يقررون مقاطعة الدخول المدرسي

قرر المساعدون التربويون مقاطعة الدخول المدرسي القادم، يوم 13 سبتمبر، حيث أعلنت التنسيقية الوطنية للمساعدين التربويين إضرابا يدوم أربعة أيام، حسب الإشعار المودع لدى وزارة التربية الوطنية ووزارة العمل والضمان الاجتماعي، أول أمس. وأفاد، مراد فرطافي، المنسق الوطني في تصريح لـ "الشروق" أن التنسيقية أحرص على تحديد مهام المساعد التربوي، حيث سلمت وثيقة مشروع تمهيدي لوزارة التربية للتأشير عليها، تطالب فيها بإلغاء المادة 08 بهدف إلغاء مداومة أثناء العطل المدرسية. وتقرر العودة إلى الإضراب عقب توقيف المفاوضات من طرف واحد من قبل الوصاية، في 14 جوان الماضي، وعرقلة مهام اللجان المشتركة بين التنسيقية والوزارة المنصبة في 5 و 6 ماي الماضي، كما سيتم "جمع توقيعات لاستتكار الحفرة والتهميش تسلم لرئاسة الجمهورية يوم 19 أكتوبر المقبل" أضاف المتحدث.

مواطنون بمعسكر يهتجون بسبب نقص الماء

اعتصم صباح أمس الأول العشرات من مواطني بلدية البنيان بولاية معسكر أمام مقر البلدية احتجاجا على الأوضاع المعيشية المتردية التي أصبحوا يعيشونها خاصة خلال الفترة الأخيرة، أين تراكمت المشاكل المتعلقة بنقص التزود بالماء الشروب ونقص الإنارة العمومية وتراكم الأوساخ والقمامات.

وحسب المحتجين، فإن المياه لم تزر حنفياتهم منذ قرابة العشرين يوما، بالرغم من أن المنطقة غنية بهذه الثروة، حيث أصبحوا يدخلون في رحلات البحث عن هذه المادة من منابع المياه الطبيعية مستنجدين بوسائلهم الخاصة. أما أصحاب الصهاريج المتقلة، فقد انتعش نشاطهم في الأونة الأخيرة بعدما رفعوا سعر لترات الماء إلى أثمان مضاعفة. وأكد المواطنون أنهم لم يكونوا ليحتجوا "لولا أن المشاكل تضاعف مع حلول فصل الصيف وشهر رمضان المعروفين بكثرة الحاجة فيهما إلى الماء".

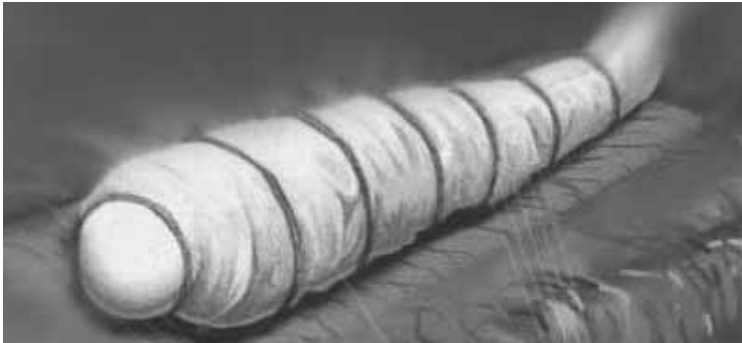
• قادة مزيلة

فقراء يقتحمون بلدية أم البواقي ويستولون على 200 قفة!

في خطوة غير متوقعة، قام أول أمس عشرات المواطنن نساء ورجالا من الفقراء والمحتاجين الذين كانوا بحسب مصادرنا يشكلون طوابير طويلة أمام حظيرة البلدية لينفجر بعدها الوضع، وأمام دهشة الجميع باقتحام العديد من المواطنين وباستعمال القوة مخزن البلدية والمخصص لجمع هبات من ذوي البر والإحسان، وكذا المعونة الخاصة بعملية التضامن لقفة رمضان، حيث تمكن خلالها المقتحمون بعد فتح باب المخزن وعلى مصراعيه من الاستيلاء، وكما أضاف المصدر على حصة قدرها 200 قفة رمضان، كانت بصدد توزيعها على فقراء سكان البلدية، وقد أرجعت مصادرنا أسباب لجوء هؤلاء المواطنين لأسلوب القوة واقتحام المخزن إلى الفاقة ونفاذ صبرهم، لا سيما وحسب مصادرنا أن طريقة التوزيع التي اعتبرتها الفئة المحرومة بالغير العادلة رغم حاجاتهم الماسة والشرعية لمثل هذه المساعدات التضامنية، الأمر الذي جعلهم يستولون على قفة رمضان وأمام دهشة الجميع على طريقتهم الخاصة.

• ق. و

مشاهد على فراش الموت



مرض موته لولده عبد الله: جثني بالحديث عن طاووس، أنه كان يكره الأنين (أي يكره أن يئن المريض) فقرأه عليه؛ فلم يئنَ الإمام أحمد إلا في الليلة التي توفي فيها!.. قال ابنه عبد الله: كان يُعَمِّي عليه، ثم يفيق، فإذا أغميَ عليه فتح عينيه، ثم أشار بيده وقال: لا.. بعدُ بعدُ! قال عبد الله: ففى المرة الثالثة قلت: "يا أبى، ما هذا؟" قال: "وماذا؟" قال: بإني أراك تحرك يدك، وتقول: لا.. بعد بعدُ! قد لهجت بهذا الكلام، ولا أدري له معنى.. وأنا ألقنك الشهادتين؟"، فقال له الإمام أحمد: "إبليس (لعنه الله) قائم عند قدمي، عاصئ على أنامله، يقول: "يا أحمد، فُتْنِي.. فُتْنِي.. يا أحمد، فُتْنِي..". فأقول له: لا.. بعد بعد"، حتى أموت.. يعني أنه مادامت الروح في الجسد فلازال هناك خوف كبير من

الشیطان! - ولما احتضر أبو الوقت السَّجْزِي (رحمه الله) (شيخ الإسلام ومسنَد الأفاق -كما لقَّبه الذهبي- من أئمة الحديث، ورواة البخاري) أسنده بعض تلاميذه إلى صدره، فقال: (قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ) يس:26، 27. نسأل الله أن يكتب لنا حسن الخاتمة، ببركة حبنا له تعالى.

هل أعملي عند الله كنوبي عند البرّاز؟!

كان رجل من الزهاد الصالحين يقال له أبو الربيع، وكان يكسب بعمل يديه .. ففُضِّل مرة ثوبا، فمكث فيه أياما يحكم صنعته، ويجوّد في عمله غاية التجويد والاتقان .. حتّى فرغ منه؛ فجاء به إلى "البرّاز" (تاجر الأقمشة) فألقاه إليه يبيعه، فأخرج التاجر في ثوبه هذا عيبا، ورّده عليه!.. فتعد ناحية يبكي بكاء حارا، وينظر في ثوبه الذي فضّله .. فمرّ به إخوان له، فقالوا: "يا أبا الربيع، ما بيكيك؟" قال: "لا تسألوني!" قالوا: "وكيف لا نسألك وقد سمعنا بكاءك؟!" قال: "فاعدوا!" فقال لهم: "إن هذا الثوب بيدي منذ كذا وكذا، ثم ألوان أحكم صنعته، فجئت به إلى هذا البرّاز .. فأخرج عليّ فيه عيبا، وضرب به وجهي؛ فكم من عمل لي أرى أنه قد صجّ لي عند ربي عز وجل، غدا يُخرج عليّ عيوبه يضرب به وجهي؟؟!" فعدّوا معه، وجعلوا مآتما سيكون معه!

أطيب روائع الجنة

قال الإمام مكحول الشامي: "يُروِّجُ أهل الجنة برائحة، فيقولون: 'ربنا، ما وجدنا ريحا منذ دخلنا الجنة أطيب من هذا الريح!" فيقال لهم: "هذه رائحة أفواه الصّوّام!"..

قال الإمام ابن رجب: "وقد تفوح رائحة الصيام في الدنيا وتستنشق قبل الآخرة.. كان عبد الله بن غالب من العباد المجتهدين في الصلاة والصيام، فلما دُفِنَ كان يفوح من تراب قبره رائحة المسك. فرؤي في المنام، فسئل عن تلك الرائحة التي توجد من قبره، فقال: "تلك رائحة التلاوة والظما"!!..

أخي الحبيب، أختي الكريمة، هل قارنت يوماً بين موت على معصية (والعياذ بالله)، أو حتى موت عادي.. وبين من يُكتب له حسن الخاتمة؟؟ إن في ذلك قصصا وأخبارا كثيرة من الغابر والحاضر، إليك طرفا منها:

- لما احتضر حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) قال: باللّهمّ إني أعوذ بك من صباح إلى النار.. لا أفلح من ندم! مرحباً بالموت! حبيبٌ جاء علي فاقه".

- ولما حضرت بلالا (رضي الله عنه) الوفاة كان يقول: بغداً نلقى الأحبة محمّداً وحزبه!، فلما بكت زوجته، وقالت: "وابلابلالا.. واحزنانه!" قال: "وافرحاه.. واسروراه!!".

- مجاهد بن جبر (رحمه الله) مات وهو ساجد.

- عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) عند احتضاره، قال لمن عنده: "أخرجوا فلا يبقَ منكم أحد" .. فخرجوا، وجلسوا عند الباب يستمعون، فسمعوه يقول: "مرحباً بهذه الوجوه، ليست بوجوه إنسي ولا جنّ، ثم قال: (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) القصص: 83, ثم مات (رحمه الله).

- آدم بن أبي إياس، ختم القرآن وهو مُسَجَّى على سريره(ممدود.. لا يتحرّك) ثم قال: "ياربّ، بخيّي لك، إلّا رُفِقت بي في هذا المصنّع، كنْتُ أوْملك لهذا اليوم"، ثم قال: "لا إله إلا الله"، وفاضت روحه.

- الإمام أحمد (رحمه الله) قال في

تصدّق بطبق..



فجاءته أطباق!

قال العلامة الأديب الشيخ علي الطنطاوي -رحمه الله-: بلا تحسبوا أن الذي تعطونه يذهب هدرًا، إن الله يخلفه في الدنيا قبل الآخرة .. وأنا لا أحب أن أسوق لكم الأمثلة، فكل واحد منكم يحفظ مما رأى أو سمع كثيرا منها . إنما أسوق لكم مثالا واحدا: فضيلة الشيخ سليم المسوتي (رحمه الله)، وقد كان شيخ أبي، وكان على فقره لا يرد سائلا قط .. ولطالما لبس الجبّة فلقي بردان يرتجف، فنزعها فدفعها إليه وعاد إلى البيت بالآزار! ولطالما أخذ السفرة من أمام عياله فأعطاها السائل، وكان يوما في رمضان، وقد وضعت المائدة انتظارا لدفع الفطور .. فجاء سائل يقسم أنه وعياله بلا طعام، فابتقى الشيخ غفلة من امرأته وفتح له فأعطاه الطعام كله!!.. فلما رأت امرأته ذلك ولولت عليه وصاحت .. وأقسمت ألا تقعد عنده، وهو ساكت .. فلم تمر نصف ساعة، حتى قرع الباب، وجاء من يحمل الأطباق فيها ألوان الطعام والجلوى والفاكهة، فسألوا: ما الخير ؟ وإذا الخير أن يسعيد باشا شموين" كان قد دعا بعض الكبار إلى الإفطار، فاعتذروا .. فغضب، وحلف ألا يأكل من الطعام .. وأمر بحمله كله إلى دار الشيخ سليم المسوتي!! فقال الشيخ: "ارأييت يا امرأة؟؟؟" ..

توفي منه بيت النبوة في رمضان؟

10 - رمضان سنة 3 ق.هـ، بعد 10 سنين من البعثة النبوية (620م): توفيت أمُّ المؤمنين، وسيدة نساء العالمين، وأمُّ أولاد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأوّل من آمن به، خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها). ودفنت بالحجون، عن خمس وستين سنة.

17 -رمضان 2هـ (13 مارس 623م):

توفيت السيدة رقية بنت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وزوج عثمان بن عفان (رضي الله عنه -وعن رقية-) ذي النورين، وإنما لقّب بذلك لأنه تزوج سيّدتنا أم كلثوم، ثم سيّدتنا رقية بنتي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

3 - رمضان سنة 11هـ:

تُوفيت فاطمة الزهراء (عليها السلام) -والزهراء لقّب لها لا اسم- إحدى سيدات نساء العالمين، البُضْعَةُ النبوية، أمُّ أبيها (كما كانت تُلقَّب!) بنتُ سيد الخلق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمّ الحسّين (عليهما الرضوان). ولدت قبل البعثة بقليل، وتزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في ذي القعدة، سنة 2 هـ، بعد وقعة بدر. وماتت ليلة الثلاثاء الثالث من رمضان سنة 11هـ (21 نوفمبر 632م) وهي بنت 27 سنة.. ودفنت ليلاً، وغسّلها علي وأسماء بنت عميس، وصلى عليها العباس بن عبد المطلب؛ وكانت أوّل أهل النبي لحوقا به.

17 - رمضان 40هـ (24 جانفي 660م):

استشهد الإمام علي بن أبي طالب، رابع الخلفاء الراشدين (وأحد العشرة المبشرين بالجنة).. أوّل من أسلم من الفتيان، ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصهره، وأبو سيديّ شباب أهل الجنة، ووليّ كل مؤمن. اغتاله الخارجي الشقيّ عبد الرحمن بن ملجَم المرادي (وهو خارج ليؤمّ الناس في صلاة الفجر) وهو ابن 58 سنة، وهو خير منّ على الأرض من الناس يومئذ.

قال أبو عبد الرّحمن السّلميّ: "أتيت الحسن بن علي في قصر أبيه (وكان يقرأ عليّ) في اليوم الذي قُتِلَ فيه أبوه، فقال لي إنه سمع أبياه في ذلك السّحر يقول له: يا بني رأيتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذه الليلة في نومةٍ نمّتها، فقلت: "يا رسول الله، ماذا لقيتُ من أمّتك من الأوَدِّ والدِّد؟!" قال: "ادعُ الله عليهم" فقلت: "اللّهُمّ أبدِلني بهم خيرا منهم، وأبدِلهم بي منّ هو شرّ منّي" فقتل في فجر تلك الليلة! وقد قال حين ضرب الشقيّ ابن ملجَم رأسه بالسيف وسالت أوّل دفعة من دمه الطاهر على وجهه الكريم: "فَرَزْتُ ورب الكعبة"!!.

- ليلة الثلاثاء، 17 رمضان 58هـ (12 جويلية 678م):

توفيت السيدة الصّديّقة عائشة أم المؤمنين، زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وابنة خليفة رسول الله أبي بكر الصّدّيق (رضي الله عنه)، وأعلم نساء المسلمين، ودفنت بالبقيع. وصلى عليها أبو هريرة (رضي الله عنه).

♦ من روائع الإمام جعفر الصادق

■ الإمام الجليل جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زيد العابدين بن الحسين سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وريحانته: وهذه بعض روائع أقواله (رضي الله عنه):

■ يبني الإنسان على خصال، فمهما بنى عليه فإنه لا يبنى على الخيانة والكذب.

■ الفقهاء أمّناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين فاتهموهم.

■ الصّلاة قربان كل تقى، والحجّ جهاد كل ضعيف،

وزكاة البدن الصيام، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر؛ فاستزلوا الرزق بالصدقة، وحصّنوا أموالكم بالزكاة. وما عال من اقتصد، والتقدير نصف العيش، والتودد نصف العقل، وقلة العيال أحد اليسارين، ومن أحزن والديه فقد عقمهما، ومن ضرب بيده على فخذَه عند

أشكال من مشكاة النبوة..

معاوية: "فحدثت بذلك سعيد بن سلم فقال: "هذا دعاء الأشراف!"

■ وقال جعفر للإمام المحدث سفيان الثوري: لا يتم المعروف إلا بثلاثة: بتعجيله وتصغيره وسيره.

■ وعن نصير بن كثير، قال: دخلت أنا وسفيان الثوري على جعفر بن محمد، فقلت: "إني أريد

البيت الحرام فعلمتني شيئا أدعو به!" فقال: "إذا بلغت البيت الحرام، فضع يدك على الحائط ثم قل: يَا سَابِقَ الصُّوْتِ، وَيَا سَامِعَ الصُّوْتِ، وَيَا كَاسِيَ الْعِظَامِ لَحْمًا بَعْدَ الْمَوْتِ ثم ادع بما شئت..! فقال له سفيان شيئا لم أفهمه، فقال له: بيا سفيان، إذا جاءك ما تحبّ فأكثر من الحمد، وإذا جاءك ما تكره، فأكثر من لا حول ولا قسوة إلا بالله، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار."

مصبية فقد حبط أجره، والصنعية لا تكون صنيحة إلا عند ذي حسب أو دين. ■ إن الله مُنْزِلُ الصَّبْرِ على قدر المصيبة، ومنزل الرزق على قدر المؤنة، ومن قدر معيشته رزقه الله، ومن بذر معيشته حرمه الله.

طبط لا زاد أفضل من التقوى، ولا شيء أحسن من الصمت، ولا عدوّ أضر من الجهل، ولا داء أدوا من الكذب.

■ إياكم والخسومة في الدين.. فإنها تشغل القلب، وتورث النفاق.

■ وكان من دعائه (عليه السلام): "اللّهُمَّ أعزني بطاعتك، ولا تحزني بمَعْصِيَتِكَ.. اللّهُمَّ ارزُقني مَوْاساة مَنْ قُتِرَتْ عَلَيْهِ رِزْقُكَ بما وَسَعَتْ عليّ مِنْ فَضْلِكَ". قال غسان أبو

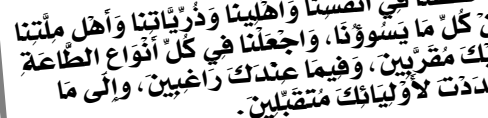
عبيد القاسم بن سلام كأنه جبل نفخ فيه علم." وقال أيضا: بما أخرجت بغداد أثم عقلا ولا أحفظ للسانه من بشر بن الحارث، كان في كل شعره عقل.. ووطئ الناس عقبه خمسين سنة، ما عرف له غيبة لمسلم.. لو قسم عقله على أهل بغداد صاروا عقلاء، وما نقص من عقله شيء!.."

قصة توبته: عن أبي حفص عمر بن عبد الله الواعظ قال: كان بشر بن الحارث شاطرا يجرح بالحديد (أي لصا.. يعتدي على الناس ليأخذ ما عندهم).. وكان سبب توبته أنه وجد قرطاسا في الحمام فيه: بسم الله الرحمن الرحيم.. فعظم ذلك عليه، ورفع طرفه إلى السماء، وقال: "سيدي! اسمك ها هنا ملقى؟ فرفعه من الأرض، وأزال عنه الأوساخ التي كانت عليه.. وأتى عطارا، فاشتري فارورة، بدرهم لم يكن معه سوا.. ولطخ القرطاس بالعطّر، وأدخله في شق حائط، وانصرف إلى

صان البسملة أن تمتهن، فرفع الله ذكره في الدنيا والآخرة..

قال عنه الخطيب البغدادي: "كان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد، وتقرّد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة واستقامة المذهب، وعزوف النفس وإسقاط الفضول.." وقال عنه الإمام الحافظ إبراهيم الحربي: بقدر رأيت رجالات الدنيا، ولم أر مثل ثلاثة: رأيت أحمد بن حنبل وتعجز النساء أن تلد مثله.. ورأيت بشر بن الحارث من قرنه إلى قدمه مملوءا عقلا، ورأيت أبا

زجاج كان يجالسه.. فقال له الزجاج: والله يا أخي لقد رأيت لك في هذه الليلة رؤيا ما رأيت أحسن منها، ولست أقول لك حتى تحدثني ما فعلت في هذه الأيام فيما بينك وبين الله تعالى!.. فقال ما فعلت شيئا أعلمه غير أنني اجتزت اليوم بحمام (فذكر القصة).. فقال الزجاج: "رأيت كأن قاتلا يقول لي في المنام، قل لبشر ترفع اسما لنا من الأرض إجلالا أن يداس؟؟.. لننوهن باسمك في الدنيا والآخرة." (أي لنرفعن ذكرك الحسن بين الناس).. فتاب رحمه الله.. واشتهر بعبادته بين الناس.. حتى أن جنازته كانت شيئا عجيبا لم ير مثله في بغداد.. فقد أخرجت بعد صلاة الصبح، ولم تصل إلى المقبرة إلا في الليل.. وكان نهارا صيفا والنهار فيه طول.. وسمع الإمامان "أبو نصر التمار" و"علي بن المديني"، يصيحان في الجنازة: "هذا والله شرف الدنيا قبل شرف الآخرة!!".





فتاوى الصيام

نوازل رمضانية

مرضى السكري

جمع واختيار وترتيب /د. عبد الحق حميش / أسنآذ الشريعة بجامعة الشارقة

لقد وضع مجمع الفقه الاسلامي الدولي حدا للفتاوى المختلفة حول من يسمح له بالصوم من عدمه من مرضى السكري، حيث أئزم المجمع المرضى في بعض الحالات بالإفطار في رمضان لأنه لا يجوز لهم الصيام للضرر المتحقق من الصيام أثناء مرضهم. وجاءت قرارات المجلس وتوصياته على النحو التالي: إن مجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الاسلامي الذي انعقد دورته التاسعة عشرة في اإماره الشارقة (دولة الإمارات العربية المتحدة) بناء على وثيقة التعاون القائم بين المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ومجمع الفقه الاسلامي الدولي، وذلك انطلاقاً من الاتفاقية الموقعة بين الجهتين، وبعد تكليف المجمع للمنظمة بالقيام بدراسة (مرض السكري وصيام رمضان)، وبناء على معطيات الندوتين اللتين عقدتهما المنظمة.

وبعد اطلاعه على البحوث الواردة إلى المجمع بخصوص استكمال بحث موضوع مرض السكري والصوم، وبعد استماعه إلى المناقشات التي دارت حوله، وبعد عرض الجوانب الطبية والفقهية لأثر الصوم على مرضى السكري، قرر ما يلي:

- أولاً: تعريف موجز لمرض السكري: هو اختلال في نسبة السكر في الدم اختلالاً مرضياً وعلى وجه الخصوص ارتفاع النسبة فوق المعدل الطبيعي، وينتج مرض السكري عن فقدان هرمون الانسولين الذي تفرزه خلايا خاصة خلايا (ب) في البنكرياس أو عن قلة كميته أو قلة استجابة خلايا الجسم له في بعض الحالات.
- ثانياً: أنواع مرض السكري: يندرج تحت ما يسمى بمرض السكري عدة أنواع تختلف عن بعضها بعضاً اختلافاً كبيراً في الأسباب وطرق العلاج، وهي كما متفق عليه من تسميات وتصنيفات لدى المؤسسة الطبية العالمية المتخصصة في مرض السكري:
- 1 السكري من النوع الأول (fbetes Mellitus Type I) المعتمد على الانسولين ولجراجات متعددة في اليوم.
- 2 السكري من النوع الثاني (fbetes Type II). غير المعتمد على الانسولين.
- 3 سكري الحمل (Gestitonal Diabetes).
- 4 أنواع أخرى منها:

أ- السكري الناتج عن بعض أمراض البنكرياس.

ب- السكري الناتج عن اختلالات هرمونية، وخصوصاً في الغدد النخامية والكظرية وخلايا في البنكرياس.

ج- السكري الناتج عن بعض الأدوية.

ثالثاً: تصنيف مرض السكري طبياً:

تم تصنيف مرض السكري طبياً إلى أربع فئات على النحو الآتي:

الفئة الأولى: المرضى ذوو الاحتمالات الكبيرة جداً للمضاعفات الخطيرة بصورة مؤكدة وتتميز أوضاعهم المرضية بحالة أو أكثر مما يأتي:

- حدوث هبوط السكر الشديد خلال الأشهر الثلاثة التي تسبق شهر رمضان.
- المرضى الذين يتكرر لديهم هبوط وارتفاع السكر بالدم.
- المرضى المصابون بحالة (فقدان الاحساس بهبوط السكر) وهي حالة تصيب بعض مرضى السكري، وخصوصاً من النوع الأول الذين تتكرر لديهم حالات هبوط السكر الشديد ولفترات طويلة.
- حدوث مضاعفة (الحماض السكري الكيتوني) او مضاعفة (الغيبوبة السكرية) خلال الشهور الثلاثة التي تسبق شهر رمضان.

- السكري من النوع الأول.
- الأمراض الحادة الأخرى المرافقة للسكري.
- مرضى السكري الذين يمارسون مضطربن أعمالاً بدنية شاقة.
- مرضى السكري الذين يجري لهم غسيل كلـى.
- المرأة المصابة بالسكري أثناء الحمل.

الفئة الثانية: المرضى ذوو الاحتياجات الكبيرة نسبياً للمضاعفات نتيجة الصيام والتي يغلب على ظن الأطباء وقوعها، وتتمثل أوضاعهم المرضية بحالة أو أكثر مما يأتي:

- الذين يعانون من ارتفاع السكر في الدم كأن يكون المعدل (300180مغم/دسل، 10ملم-16,5ملم) ونسبة الهيموغلوبين المتراكم (المتسكر) التي تتجاوز 10%.
- المصابون بقصور كلوي.
- المصابون باعتلال الشرايين الكبيرة (كأمراض القلب والشرايين).
- الذين يسكنون بمفردهم ويعالجون بواسطة حقن الانسولين أو العقارات الخافضة للسكر عن طريق تحفيز الخلايا المنتجة للانسولين في البنكرياس.
- الذين يعانون من أمراض أخرى تضيق أخطاراً إضافية عليهم.
- كبار السن المصابون بأمراض أخرى.

المرضى الذين يتلقون علاجات تؤثر على العقل.

حكم الفتنتين الأولى والثانية: حالات هاتين الفتنتين مبنية على التأكد من حصول الضرر البالغ أو غلبة الظن بحصوله بحسب ما يقدره الطبيب الثقة المختص، فيتعين شرعاً على المريض الذي تنطبق عليه إحدى الحالات الواردة فيها أن يفطر ولا يجوز له الصيام، درءاً للضرر عن نفسه، لقوله تعالى: (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) البقرة من الآية: 195، وقوله تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) النساء من الآية: 29، كما يتعين على الطبيب المعالج أن يبين لهم خطورة الصيام عليهم، والاحتمالات الكبيرة لإصابتهن بمضاعفات قد تكون -في غالب الظن- خطيرة على صحتهم أو حياتهم.

وعلى الطبيب أن يستنفد الإجراءات الطبية المناسبة التي تمكن المريض من الصوم دون تعرضه للضرر.

تطبيق أحكام الفطر في رمضان لعذر المرض علي أصحاب الفئتين الأولى والثانية عملاً بقوله تعالى: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرٍ وَعَلَى الَّذِينَ يَعْبُورُونَ فِدْيَةٌ طَعَامَ مِسْكِينٍ) البقرة من الآية: 184. ومن صام مع تضرره بالصيام فإنه يأثم مع صحة صومه.

الفئة الثالثة: المرضى ذوو الاحتمالات المتوسطة للتعرض للمضاعفات نتيجة الصيام ويشمل ذلك مرضى السكري ذوي الحالات المستقرة والمسيطر عليها بالعلاجات المناسبة الخافضة للسكر التي تحفز خلايا البنكرياس المنتجة للانسولين.

الفئة الرابعة: المرضى ذوو الاحتمالات المنخفضة للتعرض للمضاعفات نتيجة الصيام، ويشمل ذلك مرضى السكري ذوي الحالات المستقرة والمستقرة والمسيطر عليها بمجرد الحماية أو بتناول العلاجات الخافضة للسكر التي لا تحفز خلايا البنكرياس للانسولين بل تزيد فاعلية الانسولين الموجود لديهم.

حكم الفتنتين الثالثة والرابعة:

لا يجوز لمرضى هاتين الفئتين الإفطار، لأن المعطيات الطبية لا تشير إلى احتمال مضاعفات ضارة بصحتهم وحياتهم بل ان الكثير منهم قد يستفيد من الصيام. وعلى الطبيب الالتزام بهذا الحكم وأن يقدر العلاج المناسب لكل حالة على حدة. ويوصي بما يأتي:

1 الأطباء مطالبون بالإحاطة بقدر مقبول من معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بهذا الموضوع، وهذا يقتضي إعداد هذه المعلومات من الجهات ذات الصلة وتعميمها على المعنيين بها.

2 الفقهاء والدعاة مطالبون بإرشاد المرضى الذين يتوجهون إليهم طالبين الرأي الشرعي، بضرورة استشارة أطبايهم المعالجين الذين يفهمون الصيام بأبعاده الطبية والدينية، ويتقنون الله لدى إصدار النصح الخاص لكل حالة بما يناسبها.

3 نظراً للأخطار الحقيقية الناتجة عن مضاعفات مرض السكري على صحة المرضى وحياتهم، فإنه يجب اتباع جميع الوسائل الممكنة للإرشاد والتثقيف، بما فيها خطب المساجد ووسائل الإعلام المختلفة، لتوعية المرضى بالأحكام السابقة، ذلك أن زيادة مستوى الوعي بالمرض وأصول التعامل معه يخفف كثيراً من آثاره، ويسهل عملية تقبل الأحكام الشرعية والنصائح الطبية لمعالجته.

4 أن تتولى المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالتعاون مع مجمع الفقه الإسلامي الدولي إصدار كتيب إرشادي حول هذا الموضوع باللغة العربية وغيرها، والعمل على نشره بين الأطباء والفقهاء، وعرض مادته العلمية على صفحة الانترنت ليطالع عليه المرضى للاستفادة منه.

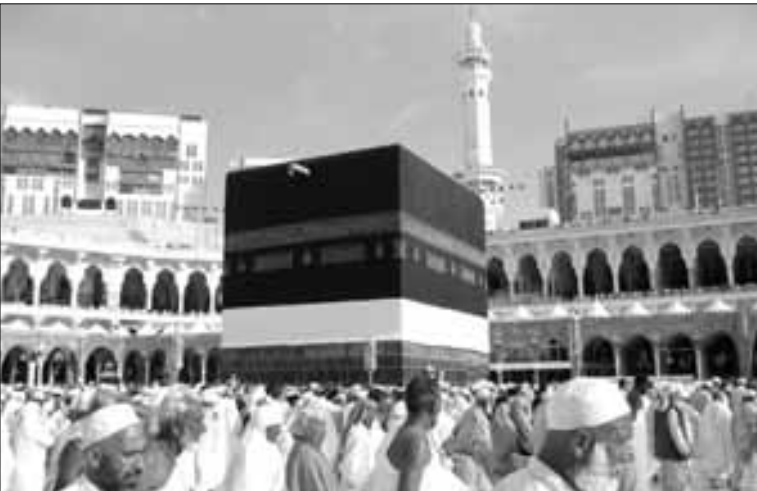
5 مطالبة وزارات الصحة في الدول الإسلامية بتنفيذ البرامج الوطنية في مجال الوقاية والمعالجة والتوعية بمرض السكري وأحكامه الشرعية.

السؤال: إذا صلى المرء صلاة التراويح وصلى الوتر، ثم خرج إلى منزله ثم ذهب إلى أحد المساجد لاستماع إحدى المحاضرات هل يصلي تحية المسجد إذا دخل ذلك المسجد؟

جواب الشيخ ابن عثيمين: هذه المسألة ينبغي أن نفهمها جيداً، قال النبي (صلى الله عليه وسلم): "اجعلوا آخر صلّاتكم بالليل وترًا" ولم يقل لا تصلوا بعد الوتر، وبين العبارتين فرق، لو قال: لا تصلوا بعد الوتر، قلنا: لا تصل بعد الوتر لا في بيتك، ولا في دخول المسجد، بل يكون هناك تعارض بين هذا الحديث وحديث: فإذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين" لكن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال: "اجعلوا آخر صلّاتكم بالليل وترًا" يعني معنى ذلك أنك إذا ختمت صلاة الليل فأوتر فإذا قدر لك أن تصلي بعد ذلك، فلا حرج ما دمت حين أوترت وأنت تظن أنك لن تصلي بعد ذلك، فإنك إذا صليت بعده فلا حرج، مثال ذلك: رجل أوتر مع الإمام على أنه لن يصلي، ثم قُدر له في آخر الليل فقام، وقال: أحب أن أستغل آخر الليل بالصلاة، فصلى يجوز أم لا يجوز؟ يجوز؛ لأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يقل لا تصلوا بعد الوتر، قال: "اجعلوا آخر صلّاتكم في الليل وترًا" وأنا قد جعلت آخر صلاتي بالليل وترًا وأوترت، لكن قدر لي أن أقوم أصلي ركعتين صلاة الليل مثني مثني، أما إذا وجد سبب فهذا أبين وأبين، إذا وجد سبب للصلاة بعد الوتر فهذا أبين وأبين، مثلاً: أوترت في مسجدك ثم ذهبت إلى مسجد آخر ووجدت الناس يصلون ادخل معهم وصل، فإن أوتروا فقم بعد الوتر وصل ركعة أكمل ليكون شفعا؛ لأنك قد أوترت من قبل، وكذلك إذا دخلت المسجد فصل ركعتين تحية المسجد؛ لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين".



مواقع وصيغ الدعاء في العمرة



وكذلك يشرع الإكثار من ذكر الله تعالى –ومنه الدعاء– في الطواف والسعي، فليدع المسلم فيهما بما يفتح الله تعالى عليه، ولا بأس بأن يقرأ القرآن في طوافه وسعيه، وما يذكره بعض الناس من وجود أدعية مخصوصة لكل شوط في الطواف والسعي: فمما لا أصل له في الشرع.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ويستحب له في الطواف أن يذكر الله تعالى ويدعوه بما يشرع، وإن قرأ القرآن سراً فلا بأس، وليس فيه ذكر محدود عن النبي (صلى الله عليه وسلم) لا بأمره ولا بقوله ولا بتعليمه، بل يدعو فيه بسائر الأدعية الشرعية، وما يذكره كثير من الناس من دعاء معين تحت الميزاب ونحو ذلك: فلا أصل له. وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يختم طوافه بين الركنتين بقوله: قربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنأ عذاب النار" كما كان يختم سائر دعائه بذلك، وليس في ذلك ذكر واجب باتفاق الأئمة.

مجموع الفتاوى: 26 / 122، 123. والله أعلم.

الأفضلية في قراءة القرآن ليلاً

السؤال: مدارس جبريل للنبي (صلى الله عليه وسلم) كانت في الليل، هل يؤخذ منه أن قراءة القرآن ليلاً أفضل من النهار؟

■ جواب الشيخ ابن عثيمين: لا شك أن قراءة القرآن في الليل في الغالب أشد حضوراً في القلب، ولا سيما إن كانت ناشئة وهي التي تكون بعد النوم، قال الله تعالى: (إِنْ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا) المزمّل:6 ولكن هذا غير (صلى الله عليه وسلم) الله (صلى الله عليه وسلم) لأننا نعلم جميعاً أن رسول الله في شأن الخلق، وتدبير أمورهم، وفي الليل لا شك أنه أفرغ، وهو في النهار مشغول أفرغ، وأنه في الغالب أحضر للقلب، فدراسة الناس الآن إذا كان في النهار أفضل لقلبه، وفي الليل يشتغل قلبه، فإنه يقرأ في النهار، وإن نظرنا إلى الغالب فالغالب أنه في الليل أحضر للقلب، وأقرب إلى التدبر.

السؤال: أنا ذاهبة إلى مكة لعمل عمرة، ولا أعرف أدعية، ممكن المساعدة؟

– الحمد لله.. ورد في السنة الصحيحة أدعية وأذكار تقال في مناسك العمرة، ويمكن أن يستفيد منها المسلم في حفظها وفهمها والعمل بمقتضاها، ومنها:

■ أ- في الميقات عند الإهلال.

يسن للمسلم أن يسبّح ويهلل ويكبر قبل إحرامه بالعمرة والحج. عن أنس (رضي الله عنه) قال: صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن معه بالمدينة الظهر أربعاً والعصر بدئ الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى أصبح ثم ركب حتى استوت به على البداء حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بحج وعمرة وأهل الناس بهما. رواه البخاري (1476).

قال الحافظ ابن حجر: وهذا الحكم – وهو استحباب التسبيح وما ذكر معه قبل الإهلال– قل من تعرض لذكره مع ثبوته. "فتح الباري" (3 / 412).

■ ب- في الطريق إلى مكة -بين الميقات والوصول إلى الكعبة-.

يسن التلبية والإكثار منها ورفع الصوت بها للرجال، أما المرأة فتخفض صوتها حتى لا يسمعها الرجال الأجانب عنها. عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) ما أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل فقال: لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. رواه البخاري (5571) ومسلم (1184).

■ ج- أثناء الطواف.

يقول كلما حاذى الحجر الأسود في كل شوط: الله أكبر. روى البخاري (1613) عن ابن عباس (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) طاف بالبيت. كلما أتى الركن (أي الحجر الأسود) أشار إليه بشيء كان عنده وكبر.

ويقول بين الركن اليماني والحجر الأسود. ما ورد عن عبد الله بن السائب قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما بين الركنتين: "ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنأ عذاب النار". رواه أبو داود (1892) وحسنه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود.

د- قبل الصعود إلى الصفا وعليه.

عن جابر بن عبد الله قال:.... ثم خرج – أي: النبي (صلى الله عليه وسلم) من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ (إن الصفا والمروة من شعائر الله) أبداً بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى



فتاوى الصيام



الحجامة والتبرع بالدم.. مفطران؟



هل الحجامة في رمضان تفطر أم لا؟ وما صحة حديث «أفطر الحاجم والمحجوم»؟ وكيف الجواب عنه إن كان صحيحاً؟ وهل إخراج الدم بالطرق الحديثة للتحليل أو للتبرع وغيره مثل الحجامة؟ أرجو تفصيل ذلك فنع الله بكم الإسلام والمسلمين؟

■ جواب الدكتور سلمان بن فهد العودة

القول بفطر الحاجم والمحجوم هو قول غالب فقهاء أهل الحديث كإسحاق بن راهويه وابن المنذر وعطاء والحسن وغيرهم، ونقل عن جماعة من الصحابة (رضي الله عنهم) أنهم كانوا يحتجمون ليلاً، ويتجنبون الحجامة بالنهار، نقل هذا عن ابن عمر وابن عباس وأنس وغيرهم (رضي الله عنهم). ومن أقوى الأدلة في هذا قول النبي (صلى الله عليه وسلم): «أفطر الحاجم والمحجوم»، وهذا الحديث جاء عن نحو خمسة عشر صحابياً، وهو حديث صحيح، ومن أصح ما ورد فيه حديث شداد بن أوس وثوبان ورافع بن خديج، وجاء عن آخرين من الصحابة كعلي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وابن عباس وأبي موسى وأبي هريرة وبلال وأسامة بن زيد وعائشة وصفية وغيرهم (رضي الله عنهم) فطره كثيرة جداً.

والقول الثاني أنه لا يفطر لا الحاجم ولا المحجوم، وهذا مذهب أبي حنيفة ومالك والشافعي والثوري، وهو ثابت عن جماعة من الصحابة، كابي سعيد الخدري وابن مسعود وعائشة وأم سلمة (رضي الله عنهم) وبعض التابعين كمررة وسعيد بن جبير وغيرهم.

وقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس (رضي الله عنهما) «أن النبي (صلى الله عليه وسلم) احتجم وهو مُحَرَّمٌ، واحتجم وهو صائمٌ». ولكن هذا اللفظ - وإن كان في البخاري - قد أنكره الإمام أحمد وأعله جماعة من الأئمة، وقالوا: الصواب أنه احتجم وهو محرم، أما زيادة "وهو صائمٌ" فإنها لا تثبت، وآخرون أثبتوها.

ومن الأدلة على جواز الحجامة للصائم حديث أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: أرخص النبي (صلى الله عليه وسلم) بالحجامة للصائم. (رواه النسائي وابن خزيمة، وسنده صحيح، لكن اختلف في وصله وإرساله، كما يقول الحافظ ابن حجر) وقوله: أرخص. دليل على أنه كان

ممنوعاً ثم أرخص فيه، فهذا حجة لمن قالوا بأن آخر الأمرين هو الرخصة بالحجامة للصائم. وكذلك حديث أنس (رضي الله عنه) المتفق عليه أنه سئل: أكنتم تكرهون الحجامة للصائم؟ قال: «لا، إلا من أجل الضعف». أي: لم يكونوا يكرهون الحجامة؛ لأنها تفطر، ولكن كانوا يكرهونها خشية أن يضعف الصائم فيفطر.

ومما روي في هذا الباب ما رواه أبو داود عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الحجامة للصائم، وعن المواصلة في رمضان، ولم يحرمهما إبقاءً على أصحابه. أي: إرعاء عليهم أو رفقاً بهم. وقوله: إبقاءً على أصحابه. متعلق بقوله: نهى. أي: نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الحجامة رفقاً بأصحابه؛ لأن الإنسان إذا احتجم يضعف عن الصيام، وهكذا الوصال في رمضان، أو في الصيام إذا واصل، فإنه قد يضعف، فيكون النهي ليس نهي تحريم، وإنما هو نهي كراهة، قال ابن حجر: وإسناده صحيح، وجهالة الصحابي لا تضر.

وأما حديث: «أفطر الحاجم والمحجوم» فقد أجاب الجمهور عنه بأجوبة كثيرة منها قول بعضهم: بأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) مرّ على رجلين، وهما يغتابان، وكان أحدهما حاجماً والآخر محجوماً فقال (صلى الله عليه وسلم): (أفطرا) بسبب الغيبة، وهذا ضعيف سنداً، وضعيف لأن الرسول صلى الله عليه وسلم

علق الفطر بالحجامة، ولأن الغيبة لا تفطر، باتفاق العلماء أو ما يُشبه الاتفاق. وأجاب بعضهم بأن معنى أفطر أي قارب الفطر أي: كاد أن يفطر؛ لأن الغالب أنه إذا احتجم، فإنه يضعف عن مواصلة الصيام، وقد يحتاج إلى الأكل أو الشرب، وهذا ليس بقوي؛ لأنه إن صحّ في حال المحجوم فليس بواضح في حال الحاجم؛ لأنه لم يستخرج منه شيء، وقيل: إنه منسوخ، وهذا ممكن، وإن كان الحازمي وغيره ممن كتبوا في الناسخ والمنسوخ، ذكروا فصولاً طويلة في هذا، وقال بعضهم بنسخ هذه بتلك، وهذا الذي اختاره ابن تيمية؛ لأنه ممن يقول بالتفطير بالحجامة، وقال بعضهم بأن الإذن بالحجامة للصائم هو الناسخ.

والذي أميل إليه - والله أعلم - أن الحجامة لا تفطر، وأن الحديث لا بد من حمله على أحد وجوه التأويل، وقد يكون من ذلك القول بالنسخ لما ذكرناه من مذهب الجمهور، والنقل عن جماعة من الصحابة، ولما أسلفنا ونقلناه عن ابن تيمية من أن مسائل الصيام من القضايا العامة التي تحتاجها الأمة، وقد كان الصحابة (رضي الله عنهم) بل أمهات المؤمنين كعائشة وأم سلمة يحتجم عندهم ناس في الصيام ولا ينكرون عليهم، ونص الصحابة على عدم النهي عن ذلك إلا من باب الإرعاء والرفق بالأصحاب، ولأن ما يتعلق بالحاجم لا يظهر فيه وجه كونه مفطراً، واحتمال أن يكون وصل إلى حلقه شيء ليس أمراً مؤكداً، ولو وصل إلى حلقه بغير الحجامة شيء لأفطر به، فلا بد من حمل الحديث على أحد وجوه التأويل أو النسخ، بغض النظر عن القول الراجح في موضوع الحجامة.

الإكثار من الاستحمام للصائم

السؤال: ما حكم الاستحمام في نهار رمضان أكثر من مرة؟ أو الجلوس عند مكيف طوال الوقت، وهذا المكيف يفرز رطوبة؟

جواب الشيخ ابن عثيمين:

ذلك جائز، ولا بأس به، وقد كان الرسول (عليه الصلاة والسلام) يصب على رأسه الماء من الحر أو من العطشي وهو صائم، وكان ابن عمر يبل ثوبه وهو صائم بالماء، لتخفيف شدة الحر أو العطش، والرطوبة لا تؤثر، لأنها ليست ماء يصل المعدة.

غطاس.. كيف يصوم؟

السؤال: أعمل غطاساً يومياً في البحر، بعض الأحيان يدخل رذاذ من ماء البحر في الفم يصل إلى الحلق، ولكن لا يدخل إلى الجوف، هل هذا يبطل الصيام؟ وهل في حالة عدم مقدرتي على الصيام بسبب الجهد ماذا أفعل؟.

الجواب:

– أولاً: لا بأس أن يغوص الصائم في الماء، وعليه أن يحرص أن لا يتسرب الماء إلى جوفه بقدر ما يستطيع. – ثانياً: صوم رمضان ركن من أركان الإسلام، فلا يجوز لمسلم أن يتهاون بصيامه أو يضيعه بمجرد حصول مشقة بسبب العمل، بل الواجب عليه أن يحاول الجمع بين الصيام والعمل إن أمكن، فإن لم يمكن ولم يكن مضطراً للعمل، فإنه يقدم الصيام، فيأخذ إجازة من العمل إن أمكن، فإن لم يمكن وكان مضطراً للعمل، فإنه ينوي الصيام من الليل

ويصبح صائماً، فإن شق عليه مشقة شديدة جاز له أن يفطر للضرورة، وعليه قضاء هذا اليوم، فإن لم يشق عليه وتمكن من إتمام الصيام وجب عليه ذلك. – ثالثاً: إذا سبح الصائم في الماء ووصل الماء إلى حلقه بغير اختياره، فإنه لا يفطر، لعدم القصد، وهو مذهب الإمام أحمد رحمه الله.

رابعاً: قول السائل: "أن الماء يصل إلى حلقه ولكنه لا يدخل إلى الجوف" لعل قصده بالجوف: المعدة. وقد اختلف العلماء في مفسدات الصيام: هل العبث بوصول الطعام أو الشراب إلى الحلق أم إلى المعدة؟ والخلاصة: لا حرج في السباحة والغوص في الماء مع الصيام، وإذا وصل شيء من الماء إلى الحلق أو إلى المعدة من غير اختيارك فإنك لا تفطر بذلك. ■ الإسلام سؤال وجواب

حكم السباحة للصائم

السؤال: هل يجوز للشخص السباحة وهو صائم؟.

الجواب:

حكم السباحة للصائم يتبع التفصيل التالي:

– أولاً: إذا كان يغلب على ظن السابح عدم دخول الماء إلى معدته من الفم أو الأنف، وكان يحسن السباحة بحيث يضمن الحفاظ على صيامه، فلا بأس عليه حينئذٍ من السباحة، ويكون حكمها حكم الاغتسال للصائم، وقد نص العلماء على جوازه، ولو للتبرد فقط. قال البخاري رحمه الله في صحيحه: **بَابُ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ. وَيَلِ ابْنُ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) تَوْبًا فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِمٌ. وَدَخَلَ الشَّعْبِيُّ الْحَمَامَ وَهُوَ صَائِمٌ... وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ بِالْمَضْمَضَةِ وَالتَّبَرُّكِ لِلصَّائِمِ... وَقَالَ أَنَسُ: إِنْ لِي أَبْرَنُ اتَّقَحَّمْ فِيهِ وَأَنَا صَائِمٌ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «الْأَبْرَنُ: حَجَرٌ مَنْقُورٌ شَبِهَ الْحَوْضَ، وَكَانَ الْأَبْرَنُ كَانَ مَلَأَنَ مَاءً فَكَانَ أَنَسُ إِذَا وَجَدَ الْحَرَّ دَخَلَ فِيهِ يَتَبَرَّدُ بِذَلِكَ».** (فكان الأبزن يشبه ما يسمى الآن بـ «البينوار» أو حوض الاستحمام..

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "لا بأس للصائم أن يسبح، وله أن يسبح كما يريد، وينغمس في الماء، ولكن يحرص على أن لا يتسرب الماء إلى جوفه بقدر ما يستطيع، وهذه السباحة تنشط الصائم وتعينه على الصوم، وما كان منشطاً على طاعة الله فإنه لا يمنعه منه، فإنه مما يخفف العبادة على العباد، ويسرهما عليهم، وقد قال الله تبارك وتعالى في معرض آيات الصوم: **«يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِكُمُ الْعِدَّةُ وَلِكُمُ بَرَاءٌ اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»** والنبي (عليه الصلاة والسلام) قال: «إن هذا الدين يسر، ولن يشاء الدين أحدٌ إلّا غلبه». والله أعلم".

وقال أيضاً: "لا بأس أن يغوص الصائم في الماء، أو يعم فيه؛ لأن ذلك ليس من المفطرات، والأصل الحلّ حتى يقوم دليل على الكراهة أو على التحريم، وليس هناك دليل على التحريم ولا على الكراهة، وإنما كرهه بعض أهل العلم، خوفاً من أن يدخل إلى حلقه شيء وهو لا يشعر به".

– ثانياً: إذا غلب على ظنه دخول الماء إلى جوفه بسبب السباحة، فلا يجوز له هذا الفعل، ويحرم عليه أن يمارس السباحة في نهار رمضان. ودليل ذلك: ما جاء عن لُقَيْطِ بْنِ صَبْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: «أَسْبَغَ الْوُضُوءَ، وَحَلَّلَ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالَغَ فِي الاسْتِشْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا». (رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح).

والسؤال الآن: إذا بالغ في الاستششق. ومثله إذا انغمس في الماء وسبح في نهار رمضان - فدخل الماء إلى جوفه عن غير قصد منه، سواء كان يغلب على ظنه عدم دخول الماء أو لا، هل يحكم بإفطاره؟

اختلف في ذلك أهل العلم:

القول الأول: قول جمهور أهل العلم من الأحناف والمالكية والشافعية، وهو بطلان صومه.

القول الثاني: عدم البطلان، وهو قول لبعض التابعين، ووجه عند الحنابلة، اختاره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله.

ويجب التحفظ من كشف العورات أثناء السباحة، فلا يسبح في مكان تنكشف فيه العورات، ولا يتساهل في النظر إلى عورات الآخرين.

البخار.. مفطر؟

السؤال: ما حكم الجلوس في نهار رمضان قرب أجهزة لها بخار أو دخان؟ وإذا كان ذلك من صميم عملي فما الحكم؟

جواب الشيخ العثيمين:

هذا لا بأس به، ولكنه لا يتعمد ويتقصد أن يستنشق هذا الدخان أو هذا البخار، فإذا دخل إلى جوفه من غير قصد ولا إرادة فإنه لا بأس به ولا يضره".

ستة حروب خاضوها ضد

الحوثيون.. حرب سعودية



خلال العام 1992 على يد محمد بدر الدين الحوثي وبعض رفاقه كمنتدى للأنشطة الثقافية، ثم حدثت به انشقاقات، ويقال ان حزب المؤتمر الشعبي العام "الحاكم" هو من قام بداية بدعم "منتدى الشباب المؤمن" بهدف تقويته ضد اكبر الاحزاب الاسلامية والمعارضة في البلاد (التجمع اليمني للاصلاح).

وفي العام 1997 تحول المنتدى على يد حسين بدر الدين الحوثي من الطابع الثقافي الى حركة سياسية تحمل اسم "تنظيم الشباب المؤمن" آنذاك، غادر كل من صلاح احمد فليته ومجد الدين المؤيدي التنظيم واتهما بمخالفة المذهب الزيدي، وقد اتخذ المنتدى منذ 2002 شعار "الله اكبر.. الموت أ.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود.. النصر للإسلام" الذي يردده عقب كل صلاة ويكتبه على جدران المساجد والمباني والممرات العامة، وهو شعار مقتبس من الثورة الاسلامية الايرانية بقيادة "الخميني".

وتشير بعض المصادر الى ان منع السلطات اتباع الحركة من ترديد شعارهم بالمساجد كان احد اهم اسباب اندلاع المواجهات بين الجماعة والحكومة اليمنية.

قادة الجماعة

تولي قيادة الحركة خلال المواجهة الاولى مع القوات اليمنية في 2004 حسين بدر الدين الحوثي الذي كان نائباً في البرلمان اليمني لدورتين انتخابيتين في انتخابات 1993-1997 عن الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) وقتل في نفس السنة، فتولى والده الشيخ بدر الدين الحوثي قيادة الحركة، ثم تولى القيادة عبد الملك الحوثي الابن الاصغر لبدر الدين الحوثي، بينما طلب الابن الآخر يحيى الحوثي اللجوء السياسي في ألمانيا ويقود الجناح



ورفض الحوثي منذ بدء المواجهات مع القوات الحكومية 3 وساطات بادر الرئيس اليمني لإرسالها بعد وقف إطلاق النار من جانب القوات الحكومية ، غير ان الحوثي رفض أي وساطة تطالبه بتسليم نفسه للسلطات الى ان لقي مصرعه في الحرب الاولى على يد القوات العسكرية الحكومية في 8 سبتمبر 2004.

والقنوات العربية والدولية، ويأتي هذا في الوقت الذي تسببت فيه المعارك بنزوح المئات من الأسر من مناطق القتال ووصول عدد النازحين إلى أكثر من مائة ألف شخص منذ بداية الحرب في العام 2004 حسب إحصائيات الهلال الأحمر الدولي.

من هي جماعة الحوثي؟

ظهرت حركة جماعة الحوثيين في اليمن في محافظة صنعاء شمال اليمن وهي حركة تصنفها الدولة أنها "متمردة وإرهابية وخارجة عن القانون"، وتعرف بانتمائها للمذهب الزيدي "الشيعي" تنسب إلى العالم اليمني الزيدي بدر الدين الحوثي الذي يعد ألب الروحي للجماعة، وياتت تعرف بالحوثيين أو جماعة الحوثي، وهي امتداد لما يسمى بجماعة "الشباب المؤمن".

ورغم ظهور الحركة فعلياً خلال العام 2004 إثر اندلاع أولى مواجهاتها مع الحكومة اليمنية، فإن بعض المصادر تعيد جذورها في الواقع إلى ثمانينيات القرن الماضي، ففي العام 1986 تم إنشاء "اتحاد الشباب" لتدريس شباب الطائفة الزيدية على يد صلاح أحمد فليته، وكان من ضمن مدرسيه مجد الدين المؤيدي وبدر الدين الحوثي.

وعقب الوحدة اليمنية التي قامت في مايو 1990 وفتح المجال أمام التعددية الحزبية، تحول الاتحاد من الأنشطة التربوية إلى مشروع سياسي من خلال "حزب الحق" الذي يمثل الطائفة الزيدية.

منتدى الشباب المؤمن

تم تأسيسه

من هو حسين الحوثي؟

ينتمون للمذهب الزيدي. وكان حسين الحوثي تعمق في دراسة أصول المذهب وعلموه الشرعية وتاريخه السياسي في اليمن. وساند الحزب الاشتراكي اليمني (الشريك في الحكم آنذاك) تأسيس حزب "الحق" في إطار حساباته السياسية وحرصه على ايجاد قوى سياسية باتجاه ديني لمواجهة خصمه اللدود "التجمع اليمني للإصلاح" (ذي الاتجاه الاسلامي) الذي كان حليفاً لشريكه في الحكم "المؤتمر الشعبي العام".

وفي عام 1993 فاز بأحد مقعدين في مجلس النواب عن حزب "الحق" في محافظة صنعاء في الانتخابات النيابية، وتراجع عن ترشيح نفسه في انتخابات عام 1997 لمصلحة شقيقه يحيى عن المؤتمر الشعبي العام الحاكم بعد مرور عام على استقالة حسين ووالده بدر الدين والمئات من أنصارهما من حزب "الحق" بدعم غير مباشر من الحزب الحاكم.

وقرر أيضاً الانحياز لإدارة نشاط منتدى "الشباب المؤمن" رسالة الماجستير في علوم القرآن وحصل عليها بتحضير غير انه مرققها عام 2000 لقناعته بأن الشهادات الدراسية تعطيل للعقول. ويشهد له زملاؤه وأساتذته وأصدقائه بالذكاء والتفوق والتوسع في الدراسات الاسلامية والمذهبية وياخذون عليه تشدده لأرائه وأفكاره وتعصبه

وكشف تقرير رسمي عن ارتكاب عناصر التمرد التابعة للحوثي العديد من الخروقات والاعتداءات على المواطنين وهتك أعراضهم ونهب ممتلكاتهم منذ إعلان وقف إطلاق النار العام الماضي. وكانت اللجنة الأمنية قد حددت ست نقاط أمام الحوثيين في محافظة صنعاء لتحقيق السلام شريطة الالتزام بها دون مماطلة أو تسويف، لكن القائد الميداني لجماعة الحوثيين عبد الملك الحوثي رفض تلك النقاط -الشروط- التي تطالبهم بالانسحاب من جميع المديريات ورفع كافة النقاط المعيقة لحركة المواطنين والنزول من الجبال والمواقع التي يتمترسون فيها وإنهاء التقطيع وأعمال التخريب وتسليم المعدات التي تم الاستيلاء عليها، مدنية وعسكرية وغيرها، مع الكشف عن مصير المختطفين الأجانب الستة (أسرة ألمانية وبريطاني)، وعدم التدخل في شؤون السلطة المحلية في محافظة صنعاء.

ورد الحوثي على البنود الستة بتمسكهم باتفاقية الدوحة التي وقعها مع السلطة وقال إن اتفاق الدوحة فيه جميع البنود التي تحل قضية صنعاء، وأكثر مما ورد في البنود الستة التي حددتها السلطة، ولكن السلطة - حسب قوله- هي من رفضت الاتفاق وعرقلت تنفيذه. الكثير من المراقبين أشاروا إلى أن اندلاع الحرب السادسة جاءت نتيجة للكثير من المقدمات والأسباب؛ فقبل أيام من اندلاعها كانت الأخبار الواردة من صنعاء تتحدث عن قيام الحوثيين بمناورة عسكرية على الحدود اليمنية السعودية في رسالة واضحة تقول للطرفين على الحدود: نحن هنا.

إمارة شيعية في شمال اليمن

لم يكن خافياً بأن الحوثيين قد استفادوا من الإعلان الرئاسي بوقف العمليات العسكرية في صنعاء وامتلكوا خلال الهدنة كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد العسكري وسعوا إلى إحداث زعزعة في الجانب الأمني للمواطنين وللتواجد الحكومي في المحافظة على حد سواء؛ فقد بدأوا خلال الأيام الأخيرة قبل اندلاع الحرب السادسة في تسيير دوريات عسكرية على الشريط الحدودي مع المملكة العربية السعودية التي يتهمها الحوثي بأنها تمول حكومة صنعاء لشن الحرب عليه، وكأن الحوثيين بهذا التحرك يعلنون بذلك اللمسات الأخيرة لإمارتهم المستقلة في صنعاء.

ربما كانت الدولة في صنعاء تتابع هذه التطورات بقلق بالغ، ولكن صبرها نغد على ما يبدو وخاصة عندما بدأ الحوثيون البحث عن منفذ بحري على البحر الأحمر -مديرية ميدي الساحلية تحديدا- غير أن حكومة صنعاء لم تتماذ في تغافلها عن تطورات الأوضاع في صنعاء فسرعان ما انتفضت بكل أجهزتها ومؤسساتها معلنة حربها السادسة على الحوثيين، وهي الحرب التي أثارت قلقاً دولياً غير مسبوق، واهتماماً عربياً وخليجياً، حيث تصدرت أنباء الحرب، وما تزال، عناوين الصحف

ولد حسين بدر الدين الحوثي عام 1956 في قرية آل الصيقي بمنطقة حيدان التابعة لمحافظة صنعاء (250 كيلومترا شمال العاصمة صنعاء) قبل نحو 6 سنوات من اندلاع الثورة اليمنية في 26 سبتمبر عام 1962 التي قضت على الحكم الإمامي الذي شكل امتدادا للدولة الزيدية لأكثر من 11 قرناً.

وكانت الدولة الزيدية تأسست في جبال صنعاء وانطلقت منها على يد مؤسس المذهب الزيدي (الهادوي)، وهو أقرب مذاهب الشيعة الى السنة وأكثرها انفتاحا على المذاهب الاسلامية، الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الذي جاء من الحجاز عام 284 هجرية (القرن التاسع الميلادي). وينتهي نسب الهادي الى الحسين بن علي بن ابي طالب كما ينتهي نسب الهادي الى الحسين الحوثي لأسرة هاشمية، ويعتبر والده العلامة بدر الدين أحد أبرز مراجع المذهب الزيدي في اليمن.

التحق حسين بمدارس التعليم السنية في محافظة صنعاء التي كانت حركة "الأخوان المسلمين" في محافظة ان تتحول الى حزب سياسي عام 1990 هو "التجمع اليمني للإصلاح". وتلقى العلم على يد والده وعلماء المذهب الزيدي ، وهذه من الممارقات الالفة في شخصية الحوثي كونه تلقى التعليم في مدارس سنية سلفية وينتمي لأسرة عريقة في التشيع للزيدية.

وبعد أكماله الدراسة الثانوية التحق الحوثي بكلية الشريعة في جامعة صنعاء وحصل على شهادة البكالوريوس في الشريعة والقانون. وفي عام 1992 قرر الانخراط في العمل السياسي كمؤسس لحزب "الحق" المعارض الذي أسسه علماء ومثقفون ورجال قبائل



مراسل "الشرق" في صنعاء: محمد الشهاري

في الاحتفال بمناسبة مرور

ثلاثين عاماً على توليه الحكم

في اليمن الذي صادف يوم 17

جويلية 2008 فاجأ الرئيس

اليمني علي عبد الله صالح

الجميع بإعلانه وقف

العمليات العسكرية في

محافظة صنعاء بشمال البلاد،

وكان ذلك الإعلان بمثابة

نهاية الحرب الخامسة التي

شهدتها المحافظة ضمن

سلسلة حروب بين الحكومة

اليمنية والحوثيين بدأت

العام 2004 وتجددت بنسختها

السادسة مطلع شهر أوت

2009. حينها دخلت صنعاء في

حالة تشبه "اللا سلم واللا

حرب"، فقد كان اتفاق

الحكومة اليمنية مع الحوثيين

والذي تم بموجبه وقف

الحرب الخامسة بينهما هشأ

وضعياً حسب المراقبين

الذين اعتبروه فرصة ليحكم

الحوثيون سيطرتهم على

صنعاء، وبدأ البعض يتحدث

عن اتجاه الحوثيين لتشكيل

إمارة شيعية في صنعاء في

الوقت الذي أدارت فيه الدولة

ظهرها للحوثي في الشمال

لتصرف أنظارها وتنشغل

بتداعيات أزمة الجنوب

المتصاعدة التي بدأت بحركة

احتوت على حزمة من

المطالب الحقوقية

المشروعة لتصل إلى حد

المطالبة بانفصال جنوب

اليمن عن شماله والعودة

باليمن الواحد إلى ما كان

عليه من تشطير قبل العام

1990.

الدولة في خمس سنوات

إيرانية على أرض اليمن

الحروب الستة .. بين الحوثيين والحكومة اليمنية

اندلعت أولى الحروب الستة في 19 يونيو 2004 وانتهت بمقتل زعيم الحركة الحوثية حسين بدر الدين الحوثي في 8 سبتمبر 2004 لتنطلق بعدها الحرب الثانية بعد أقل من ستة أشهر وتحديدًا في فبراير 2005 بقيادة بدر الدين الحوثي والد حسين الحوثي وانتهت الحرب فجأة لتبدأ الحرب الثالثة نهاية العام 2005 وهذه المرة بقيادة عبد الملك الحوثي الابن الأصغر لبدر الدين الحوثي وتوقفت هذه الحرب في فبراير 2006 عند دخول الطرفين في مفاوضات ثنائية افضت الى اتفاق ابريل 2006.

في يناير 2007 اندلعت الحرب الرابعة على خلفية اتهام الحكومة اليمنية للحوثيين بطرد اليهود من محافظة صعدة (أقلية يمنية تعتق الديانة اليهودية ولا يتعدى عددهم العشرات) والعمل على الانفصال وتكوين دولتهم الشيعية هناك، وفي يونيو 2007 أعلن الطرفان التوصل الى اتفاق لوقف إطلاق النار برعاية قطرية وهو ما عرف باتفاق الدوحة، لكن هذا الاتفاق لم يكتب له النجاح سوى لأسابيع قليلة، حتى تم خرق وقف إطلاق النار وسط تبادل الطرفين تهم ذلك الخرق. ومع عودة اللجنة القطرية من صعدة الى صنعاء في نوفمبر 2007 ثم بعد أيام للجنة الرئاسية التي كانت شكلت من قبل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح كرديف للجنة القطرية، ومع دخول العام الجديد 2008 اتهم الحوثي السلطة بتسليم بعض المساجد في المحافظة لمن اسماهم بالتكفيريين الخارجيين عن مسار دعوته ومذهبه.

ومع مطلع شهر فبراير توصل الطرفان الى توقيع اتفاق الدوحة في دولة قطر تحت رعاية اميرها، وكان الاتفاق اكد على ضرورة وقف التزام الطرفين مبدأ وقف إطلاق النار والسير في التفاوض من اجل تنفيذ بنود الاتفاق القطري السابق (جوان 2007). وفي مطلع أفريل من العام 2008 تجددت المواجهات بشكل مناوشات طفيفة بين الحين والآخر، كان أبرزها في مديرية حيدان في الوقت الذي كانت المفاوضات مستمرة بين اللجنة القطرية والرئاسية ومندوبي الحوثي. وفي نهاية الشهر وصلت المفاوضات الى طريق مسدود حول تنفيذ بعض بنود الاتفاق، وأثناء ذلك



استمرت بعض المناوشات بين القوات الحكومية والمسلحين الحوثيين. وفي مايو من العام نفسه تجددت المواجهات بشكل عنيف، ليعلن رسمياً عن بداية الحرب الخامسة وتميزت هذه الحرب بأن توسع الحوثيون في معاركهم حتى بلغوا مديرية بني حشيش -على مداخل العاصمة صنعاء- ومديرية حرف سفیان -محافظة عمران- واستمرت الحرب حتى 17 جويلية 2008، حين أعلن الرئيس إيقافها من طرفه، أثناء خطابه الذي ألقاه بمناسبة الذكرى الثلاثين لتولية الحكم آنذاك. ولم تخل الهدنة من بعض المناوشات الصغيرة واستمرت قرابة العام وبضعة اسابيع تقريباً، لتندلع مطلع أوت من العام الحالي حرب سادسة وتفيد المعلومات الواردة من محافظة صعدة ان مقدمات هذه الحرب حتى الآن تشير الى انها ستكون عنيفة جدا حيث بدأت القوات الحكومية بتكثيف القصف الجوي والمدفعي منذ اليوم الاول للمواجهات.

الشروط الستة وبنود اتفاق الدوحة

عند انطلاق الحرب السادسة حددت الحكومة اليمنية ممثلة باللجنة الامنية ستة شروط لتحقيق السلام في صعدة هي:

■ انسحاب الحوثيين من جميع المديرات ورفع كافة النقاط المعيقة

لحركة المواطنين من كافة الطرق. ■ نزول الحوثيين من الجبال والمواقع التي يتمترسون فيها وإنهاء التقطع وأعمال التخريب. ■ تسليم المعدات التي تم الاستيلاء عليها من مدنية وعسكرية وغيرها. ■ الكشف عن مصير المختطفين الاجانب الستة (اسرة ألمانية وبريطاني واحد) كون المعلومات تؤكد بأن عناصر التمرد وراء عملية الاختطاف. ■ تسليم المختطفين من ابناء محافظة صعدة. ■ عدم التدخل في شؤون السلطة المحلية بأي شكل من الأشكال.

وكان قد سبقها في جوان 2007 اتفاق الدوحة الموقع بين الدولة والحوثيين والذي نص على:

● الالتزام الفعلي من الجانبين بوقف العمليات العسكرية بالكامل في جميع المناطق. ● تأكيد تنفيذ قرار العفو العام بما في ذلك سحب طلب تسليم السيد يحيى الحوثي من الشرطة الدولية (الانتربول). ● إطلاق المعتقلين خلال فترة لا تزيد عن شهر من تاريخ هذه الوثيقة. ● عدم التعرض بشأن الحق العام من قبل الدولة لمن شارك في احداث صعدة وتتعاون حكومة الجمهورية اليمنية وحكومة قطر لإيجاد حلول لتسوية الحقوق مع اصحاب الحق

هذه عقيدة الحوثيين



يصنف بعض علماء الدين الحركة بأنها شيعية اثنا عشرية، وهو ما ينفيه الحوثيون الذين يؤكدون أنهم "لب الزيدية عقيدة وفكر وثقافة وسلوكا" رغم إقرارهم بالالتقاء مع الاثني عشرية في بعض المسائل كاحتفال بعيد القدير وذكرى عاشوراء. ويدعي الزيديون أنهم

تعرضوا قبل الوحدة وبعدها للتمييز السياسي والاجتماعي والتمييز في الوظائف الحكومية والقمع المذهبي والفكري من قبل الاكثرية الشافعية، بل ويعيدون سياسات التمييز الى عام 1963 عندما أطيح بالإمامة الزيدية التي حكمت لأكثر من أحد عشر قرناً، بانقلاب أتى بالجمهورية. ويطالبون بموافقة رسمية على صدور حزب سياسي مدني وإنشاء جامعة معتمدة في شتى المجالات المعرفية، وضمان حق أبناء المذهب الزيدي في تعلم المذهب في الكليات الشرعية، واعتماد المذهب الزيدي مذهباً رئيسياً في البلاد، إلى جانب المذهب الشافعي، غير أن السلطات اليمنية تؤكد أن الحوثيين يسعون إلى إقامة حكم رجال الدين، وإعادة الإمامة الزيدية، ما ينفيه الزيديون ويؤكدون أنهم لا يعارضون النظام الجمهوري، ولا يعتبرون أن النظام الملكي له أساس في الفكر الزيدي.

مطالب الحركة



تري جماعة الحوثيين ان الوضع الذي تعيشه يتسم بخنق الحريات، وتهديد العقيدة الدينية وتهميش متقضي الطائفة الزيدية، وهي تطالب بموافقة رسمية على صدور حزب سياسي مدني وإنشاء جامعة معتمدة في شتى المجالات المعرفية، وضمان حق أبناء المذهب الزيدي في تعلم المذهب في الكليات الشرعية، واعتماد المذهب الزيدي مذهباً رئيسياً بالبلاد الى جانب المذهب الشافعي.

غير أن السلطات اليمنية دعت أكثر من مرة الحوثيين لتأسيس حزب سياسي معلن ليتم تأطير دعواتهم وأهدافهم وتحركاتهم في هذا الحزب غير أنهم سعوا -حسب اتهامات السلطات لهم- إلى إرغام الناس على اتباع مذهبهم بالقوة، ويقومون بقطع الطريق وترهيب الناس بالقتل والتهجير والخطف والتدخل في أعمال السلطة المحلية للمحافظة المتواجدين فيها، وتؤكد أن الحوثيين يسعون لإقامة حكم رجال الدين، وإعادة الإمامة الزيدية بعد أن تم القضاء عليها في العام 1962 م بمساعدة دول اقليمية تمدها بالدعم المادي واللوجستي.

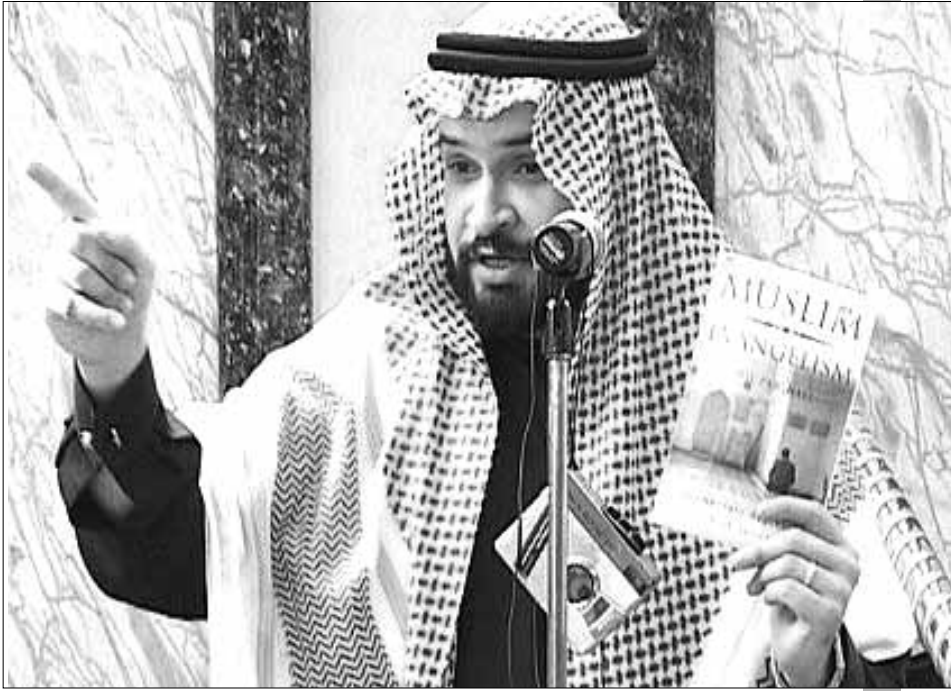
الدعم الإيراني

تشير بعض المصادر الى أن الحوثي كان يدفع رواتب لبعض مؤيديه، ويركز على تقديم المساعدات الاجتماعية والخيرية، وتلفت الى أن التطورات التي حدثت في اليمن فيما بعد حرب الخليج، وعودة أكثر من مليون يمني كانوا يعملون في السعودية، والأعباء الاقتصادية التي أقيمت على الاقتصاد اليمني، ساعدت الحوثي على استقطاب مئات العائدين العاطلين عن العمل. ويرى المحللون أن الصعود المتنامي لتنظيم الشباب المؤمن، يعود إلى استغلال حسين الحوثي للدعم الإيراني المخصص لنظرية "تصدير الثورة"، والذي كان في بداية الأمر دعماً فكرياً أكثر منه مادياً، إلا أنه تحول إلى دعم مادي وعسكري بعد سقوط نظام صدام حسين في العراق والفورة التي شهدتها النفوذ الإيراني.

وكان مسؤول امني يمني ذكر أن الجيش اليمني عثر على مخابئ أسلحة ومعدات إيرانية الصنع، لكن إيران أعلنت أنها "تحتزم" وحدة الأراضي اليمنية ودعت الى إرساء السلام في البلد، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية في مؤتمر صحفي: "نحن نحترم وحدة أراضي اليمن، ونعتقد انه يجب إرساء السلام والهدوء فيها. وأكد ان "مسألة صعده هي مسألة داخلية ونأمل في أن يعود السلام هناك من خلال حل سلمي لأن سفك الدماء لا يمكن أن يكون حلاً".



عصام مدير تلميز الشيخ ديدات في حوار الشروق الجمعة:



في هذا الحوار الرمضاني يتحدث الأستاذ عصام المدير الإعلامي السعودي والباحث في مقارنة الأديان وحركات التنصر، وتلميذ الراحل الشيخ أحمد ديدات، يتحدث عن فرار أسقف الجزائر غالب بدر من محاورته بعد دعوة وجهها له عصام في نوفمبر الماضي للتحاور في مقر جريدة الشروق اليومي بالجزائر، حيث أرسل الأسقف بعض معاونيه إلى عصام ليخبروه باستحالة مقابلته أو محاورته.. كما يتوعد عصام بدرًا بكشف خطره على الإسلام في الجزائر والأردن في كتاب سيصدر له قريبًا، وفي ثنايا الحوار حديث عن معارك عصام مع القساوسة والمنصرين وعن مخططات الإطاحة بالإسلام وعن مستقبل هذا الدين.

□ حوار: مسعود هدنة

غالب بدر فر من مواجهة تلميذ زيفه

□ شروق الجمعة: نستسمحك في أن نبدا الحوار بسؤال شخصي وهو: كيف يقضي الأستاذ عصام مدير رمضان (الصلاة، الصيام، النشاطات، المناظرات...)?

■ الأستاذ عصام مدير: يقول الحق تبارك وتعالى: "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان"، كلما سنحت الفرصة في رمضان للانصراف إلى إلقاء المحاضرات التوعوية للمسلمين ولغيرهم تحت عنوان: "رمضان ما الذي لغير المسلمين فيه؟"، باللغة الإنجليزية أو عقد دورات للدعاة في كيفية توظيف الشهر الفضيل لإيصال رسائل دعوية للآخرين وما هي مضامين تلك الرسائل وكيفية إيصالها.

أيضاً وبحكم خبرتي في المجال الإعلامي ومتابعتي لوسائل الإعلام الغربية، لاحظت مؤخرًا تزايد اهتمام إعلامهم بحلول الشهر الفضيل حتى صارت صحفهم تتنافس في عرض تقارير إيجابية جدا عن المسلمين وحالهم مع الصيام.. ولذلك يعتبر الشهر الكريم فرصة سانحة أخرى للتعاطي بذكاء مع حملات إعلامية غريبة سلبية لقلب الطاولة عليها من نفس عقر دور تلك الصحف والمنابر المؤثرة خلال الموسم.

وهناك بعدُ ثالث يشغلني خلال الشهر وهو مكافحة برامج تنصيرية باتت تستعر خلال رمضان ضمن برامج تستهدف ردة المسلمين في الشهر، وبإمكان القراء الكرام الرجوع إلى صفحتي على موقع مشاركة الأفلام في "اليوتوب" لمطالعة محاضراتي ونماذج من برامج المنصرين في رمضان وكيفية التعاطي معها وهذا هو عنوان الصفحة: <http://www.youtube.com/user/EMudeer>

□ يأتي رمضان وقد زادت جذوة العداء للإسلام اتقادا في أنحاء العالم، فمن محاصرة الحجاب والبرقع في

فرنسا إلى مقتل منى الشرييني في ألمانيا داخل المحكمة بسبب حجابها إلى أحداث "بوكو حرام" في نيجيريا و"الأويغور" في الصين إلى كثير من الأحداث، ألا نستشعر من وراء كل هذه الأحداث أن هناك

يدا واحدة تخرس على الإسلام والمسلمين في أطراف العالم المترامية؟

■ في حقيقة الأمر هي ليست يدا واحدة التي تمتد إلينا بالسوء، ولكننا نحن من صار في قصعة واحدة، حيث تمتد إليها كل يد تلتهم من أمتنا ما

تشاء من عقيدتها ومقدساتها ورموزها وخيراتها ومواردها وأبنائها الخ، كما حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من التحول إلى غثاء، كغثاء السيل في الحديث الشهير المعروف. لو أدركنا موقعنا من القصعة وكيفية الخروج منها عوضا عن الانشغال بعدد الأيدي التي تنال منا، لقلبنا القصعة على أصحاب هذه الأيدي بحول من الله وقوة.

□ الفرقان الحق: أين وصلت حكايته؟

■ أنتم تشيرون إلى حيلة فاشلة من حيل المنصرين العرب من المقيمين في بلاد المهجر، لجأوا إليها للرد على التحدي القرآني القديم الموجه لكل من شكك في وحي السماء الخاتم أن يأتي بسورة من مثله. فقام هذا النفر بسرقة أدبية مكشوفة بالجملة من آيات الذكر الحكيم على طريقة مسيلم الكذاب في سورة المنحولة المضحكة. لكن الضفادع التي تنق هنا، هي من كتبت نسخة هجين من الأنجيل والأسفار والقرآن بأسلوب فج وركيك. وكانت محاولتهم الفاشلة الأولى من دار نشر تنصيرية في قبرص قبل حوالي ربع قرن في نسخة صدرت بعنوان "إنجيل المسيح بلسان عربي فصيح" أشار إليها الشيخ ديدات في كتابه ومحاضراته ثم اضطرت دار النشر للإغلاق بعد أن فشلت نسختهم.

وعادوا الكرة من أمريكا أواخر التسعينات بإشراف القس الفلسطيني المتصهين المدعو "أنيس شورش" بعد أن تحداه الشيخ ديدات في مناظرته أن يأتي بمثل القرآن، بما أن شورش يتكلم اللسان العربي، فقام الأخير بمحاولة أعس من سابقتها في نسخة أشد ركاقة من الأولى سماها "الفرقان الحق"، وقد نال هذه النسخة ما نال أختها، بل وافترض أمر القس الفلسطيني المتأمر مؤخرًا في قضية تهرب من الضرائب في أمريكا، وكاد أن يتسبب في حرق

عمارة يقطنها بمن فيها من السكان بعد أن حاول إحراق سجلاته الضريبية مع أنه مواطن أمريكي، فتم القبض عليه وافترض أمره في وسائل الإعلام هناك، وقطع دابره والحمد لله رب العالمين، وهذا جزء الأفلاكين والمدلسين.

□ ما هو دور القسيسين والرهبان والكنيسة عموما في الترويج لهذه الطبعة "المنقحة" من القرآن الكريم؟

■ اسمح لي أن أتحفظ على مقولة "الطبعة المنقحة" من القرآن وفي ذلك إساءة بالغة منهم لكتاب الله، وإلا فليقولوا لنا من الذي أين لهم

بالتنقيح هل هو الله؟ فإن قالوا لا، سقط مشروعهم من أساسه، وإن قالوا نعم أسقطوا كتبهم كلها التي كانت قبل القرآن، لأنهم بذلك يكونوا قد أضافوا إلى ما عندهم من "الوحي السماوي"،

كما يعتقدون وزادوا عليه، خصوصا وأنه لديهم في آخر إصحاح بأخر سفر من آخر صفحة في كتابهم المقدس نهي شديد اللهجة نسبه للرب عن إضافة أي شيء إلى تلك الكتب، فإذا قالوا "الفرقان الحق" كتاب جديد من عند الله فقد كفروا بكتبهم واستحقوا ما جاء من لعنات وضربات ووعيد وردت في سياق ذلك النهي.

□ كلمتنا في حديث جانبي عن "خبء" خبأتها ستعرب به القسيسين في قابل الأيام، هل لكم أن تكشفوا لقراء "شروق الجمعة" عن سلاحكم الجديد؟

■ اسمح لي أولا أن أقول أن معركتي ليست مع القساوسة ولا مع أتباعهم من النصارى لكي أضرهم بأي شيء فنحن دعاة ولم نبعث قضاة. ولكن معركتي الشخصية إنما هي مع المهووسين منهم بتنصير المسلمين سواء كانوا من رجال الكهنوت أو من عوام النصارى، وأسألحتني في ذلك: الحوار والبحث والمحاضرات والكتابة والإعلام والتدوين والله ولي التوفيق.

وفي الحقيقة ليست هناك أسلحة جديدة لضرب التنصير وقلوله، لأن أفضل ما يضربون به كان وما يزال في الأمر الرياني بأن نقول لهم: "هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين" عند كل ادعاء يتفوهون به أو شبهة يروجونها. إذا تدرّب المسلم على "قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين" واستعد لمطالباتها ونهياً بما يقوم به هذا الطلب ويقتضيه، أفلح مسعاه إن شاء الله. ولذلك نحن لسنا بحاجة إلى "إعادة اختراع العجلة"، كما يقال، ولكن يكفيننا التأمل في "هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين" مع إحسان تطبيق هذه الآية في الميدان.

أما المفاجأة فسأعلن عنها في حينه إن شاء الله في مدوّنتي "التنصير فوق صفح صاخن" <http://deedat.wordpress.com/> ولكل حدث حديث ولعل ذلك يكون قريباً جداً بحول من الله وقوة.

□ نوذ الاطلاع على آخر مناظراتك وعن النتائج التي حققتها؟

■ أولا أود أن أوضح أن منهج الشيخ أحمد



ديدات في المناظرة إنما كان لمقارعة المعاندين والحاقدين من كبار رجالات النصرانية الذين صدرت عنهم إساءات للإسلام أو مع قادة فلول التنصير الذي يستهدف المسلمين، ولم يكن منهج الشيخ رحمه الله الدخول في مناظرات مع عامة النصارى بشكل عام. فالمناظرة عنده هي "آخر الكي" لأن الأولى دعوتهم بالتي هي أحسن ما استطعنا إلى ذلك سبيلا. والمناظرة هي ميدان فعلي لتطبيق الرد القرآني على أهل الادعاءات الباطلة "قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين". فالمناظرة هي ليست مطلبا ولا غاية في حد ذاتها، ولكنها وسيلة من الوسائل لإظهار الحق في مواجهة الباطل.

ولقد بات المنصرون يخشون مؤخرًا الدخول في مناظرات مفتوحة مع الدعاة حتى صارت لا تكاد تسمع عن مناظرات جماهيرية كبيرة تجري كما كان الحال في حياة الشيخ ديدات وعافيته رحمه الله إلا نادراً وعلى فترات متباعدة.

ومع ذلك فإن دعوتنا للمنصرين للدخول في مناظرات لا يجب أن تتوقف، والإلحاح عليهم في الطلب لا يقل أهمية عن المناظرة الفعلية، بل قد يحقق عرض المناظرة والتحدي بها من النتائج ما لا يحققه الدخول الفعلي فيها، على وزن قول الحبيب صلى الله عليه وسلم "تصرت بالربعب".

ولذلك فإنني تقدمت بعروض للمناظرات لعدد من قيادات التنصير العربية والأجنبية خلال السنوات الأخيرة، إلا أنه لم يتقدم لها واحد منهم مع الأسف الشديد!!، ربما لأنني تلميذ للشيخ ديدات، لست أدري!! مع أنني أصغر تلامذته وأقلهم شأنا وعلما. وكان آخر المدعويين للمناظرة حاخام أمريكا الذي دعا إلى إبادة المسلمين وتدمير مقدساتهم، لكن مجلس الحاخامات في

نيويورك اعتذر عنه ورفضوا الدخول في الحوار المفتوح!!، وقد ذكرت صحيفة أمريكية العرض المقدم وانسحاب الحاخامات منه، فكان ذلك بمثابة ضربة مسددة ذات مكسب دعوي ونفسي وإعلامي في حد ذاتها بفضل وتوفيق من الله. ولذلك أستطيع أن أقول عن خبرة وتجربة: "المناظرة التي لا تصيب تدوّش" أسوة بالرصاصة أو "العار" كما يقول المثل المصري الجميل.

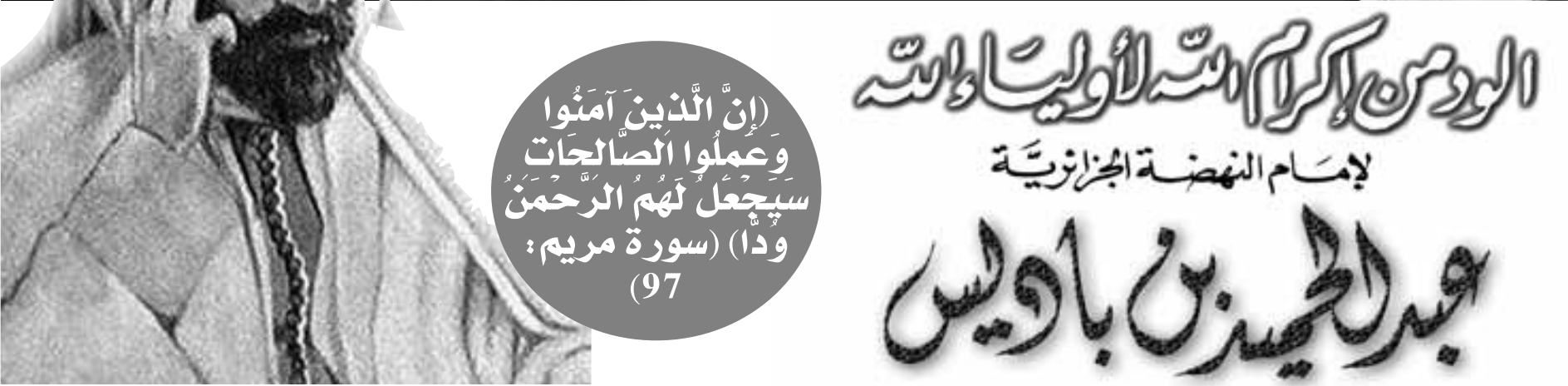
□ وعدت بالقدوم إلى الجزائر وبالصعود إلى منطقة القبائل لمقارعة المنصرين، أين وصل الأمر، وهل من جديد مع أسقف الجزائر غالب بدر؟

■ جاري العمل والتنسيق لإنجاز هذا الأمر إن شاء الله على الوجه المطلوب في أقرب فرصة سانحة والله ولي التوفيق.

أما أسقف الجزائر المدعو "غالب بدر" فلم أسمع منه منذ أن عرضت الحوار عليه في موقع صحيفتكم الموقرة في نوفمبر الماضي وإلى اليوم!!، وقد انتدب أحد أعوانه ليعلن لي "استحالة الحوار معي أو مجرد مقابلي"، بينما هو قد وعد أهل الجزائر بأنه "مفتوح للحوار" وليته يفي بوعده، لأن الحوار لا يكون مع من يوافقك في كل شيء ومسألة، ولكن يكون بين المختلفين، فهل يفعل المطران ما يقول ويدعي؟ ما زلت أمل تحقق ذلك ولن أتوقف عن مطالبته لأن هذا قد يحمله على الإمعان في سكوته وإعراضه، وفي ذلك ما أحتاج لفضح أجدثته التنصيرية الخفية في الجزائر، كما أن هذا الصمت المريب الذي يتدثر به المطران يضره ومن معه ولا ينفعهم، وفي الضرر الواقع على التنصير مكسب ونصر للدعوة الإسلامية ولله الحمد. وأبشر المطران غالب بدر وأعوانه في الأردن بكتاب سيصدر لي إن شاء الله في الذكرى الأولى لدعوتي له للمناظرة، أروي فيها تفاصيل الدعوة واللف الساخن الذي دار حولها وتجربة التعاطي مع "غلمانة" في الأردن من الذين انتدبهم "غالب بدر" لمناوشتي كي ينجو باسمه. ويتضمن الكتاب ملف التنصير في الأردن ودور بعض نصارى الأردن في التأمر على إسلام الجزائر خدمة لمشاريع الهيمنة الغربية ولفرنسا بالدرجة الأولى. إن سكوت المطران وانسحابه كان وما يزال مادة دسمة لهذا الكتاب الذي هو تحت الطبع حاليا، ولا فضل ولا شكر لأسقف الجزائر ولا لرفاقه من المنصرين، ولكنهم قد مكروا ومكر الله والله خير الماكرين، والله غالب على أمره ولا غالب لهم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

معركتي الشخصية إنما هي مع المهووسين منهم بتنصير المسلمين سواء كانوا من رجال الكهنوت أو من عوام النصارى، وأسألحتني في ذلك: الحوار والبحث والمحاضرات والكتابة والإعلام والتدوين.





في كل جمعة، تقتطف لكم الشروق من -مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير-، وهي وقفات الإمام ابن باديس (رحمه الله) مع الكتاب العزيز كان ينشرها في «الشهاب»؛ تقتطف عيون المقالات (كلها كذلك) تذكيرا بتراث الإمام رحمه الله، الذي أصبح مجهولا أو مهجورا أو كالمهجور في بلدنا، ولتدبر آيات الله، كي نعيش في رحاب الذكر الحكيم؛

من مودة القلوب، أما سبب هذا الجعل والوضع والإيجاد من الله لهذا الود والإكرام فهو الإيمان والعمل الصالح، وهما سبب لإكرامات كثيرة من الله تعالى. هذا لجعل للود منهما.

بشارة وتثيت

في الآية من سبب نزولها بشارة لدعاة الحق وأنصار السنة ومرشدي الأمم عندما يقومون بدعوة القرآن في عشائهم ويلقون منهم النفور والإعراض والبغض والإنكار، ويجدون أنفسهم غرباء بينهم، يعاديهم من كانوا أحبائهم ويقاطعهم أقرب الناس قرابة إليهم، ويصبح يؤذيهم من كان يحميمهم ويدافع عنهم.

في الآية بشارة لهم بأن تلك الحالة لا تدوم، وأنهم سيكون لهم على كلمة الحق مؤيدون وفي الله محبوبون، وسيكون لهم ود في القلوب ممن يعرفون وممن لا يعرفون. وفيها أيضا تثبيت لهم في تلك الغربة، ووحشة الانفراد بما يكون لهم من أسس الود وأي ود هو. ود من يكون من جعل الرحمن.

دفع إشكال

الآية منظور فيها إلى مجموع الذين آمنوا وعملوا الصالحات وغالبيهم، فلا يشكل علينا أن منهم من يموت في غربة الحق قبل أن يكون له على الحق أنصاره، ومنهم من يموت غير معروف من الناس. كما أن الود الذي يجعل لهم، غير منظور فيه للعموم، فلا يشكل ببغض من يبغضهم تعصبا لهوى أو تقليدا لضال، أو حرصا على منفعة ومحافظة على جاه أو منصب أو مال.

تفسير نبوي

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال: إني أحب فلانا فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض.

وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانا فأبغضه، فيبغضه جبريل. ثم ينادي (جبريل) في أهل السماء: إن الله يبغض فلانا فأبغضوه، فيبغضونه. ثم توضع له البغضاء في الأرض. رواه بهذا اللفظ مسلم ورواه البخاري وغيرهما. وزاد

الطبراني: «ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) (سورة مريم: 97)

الطبراني: «ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقرعة الآية أن هذا القبول الذي يجعل لمن أحبه الله في أهل الأرض - والمراد بهم من يعرفونه منهم- هو نوع الود المذكور في الآية، وبين أن أهل القبول في الأرض محبوبون في أهل السماء قبل أهل الأرض، وبين أن سبب ذلك القبول هو محبة الله لهم، فمن أحبهم حببهم لعباده. ولما كان سبب القبول محبة الله لهم بين (صلى الله عليه وآله وسلم) أن بغض الله يسبب في بغض الخلق لهم إذا ما تسبب عنه أحد الضدين يتسبب عن الآخر ضده. ولما كانت محبة الله مسببة عن الإيمان والعمل الصالح فبغض الله مسبب عن ضدهما، إذ ما تسبب عنه أحد الضدين يتسبب عن ضده الضد الآخر. وكما كان ذلك الود والقبول يكون شيئا زائدا على ما تقتضيه أسباب الود بين الناس، كذلك تكون هذه البغضاء التي يهين الله بها ويعاقب من يشاء زيادة على ما تقتضيه أسباب البغضاء بينهم، فيكون هذا الذي وضعت له البغضاء -والعياذ بالله- مبغوضا حتى ممن لم يكن منه إليه شيء من أسباب البغض.

تبيين وتعين

قد يكون الأتباع والمحبون والراغبون لأهل الحق ولأهل الباطل لأئمة الهدى ولرؤوس الضلال لدعاة الاتباع ولدعاة الابتداع. ولكن أهل المحبة من الله والود والقبول من العباد هم أهل الحق وأئمة الهدى ودعاة الاتباع للكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالحون، لا لأنفسهم والتحزب لهم وجلب النفع لهم، والذي يعينهم لهذه الكرامة دون غيرهم هو اتباعهم للنبي (صلى الله عليه وسلم) في سيرته ودعوته.

وما كانت دعوته إلا للقرآن وبالقرآن دون أي يسأل على ذلك من أجر. وهذا لأن الود والقبول عند العباد مسببان عن محبة الله للعبد، ومحبة الله لا تكون إلا للمطيعين للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لقوله تعالى: (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ)

■ الشيخ محمد متولي الشعراوي (رحمه الله): نحن تقرأ في الآية الكريمة: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) ونقرأ قوله تعالى: (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ) .. وبعض الناس يتساءل: "اليس "فعل الفاحشة" وعمل السوء" هما نفسهما "ظلم للنفس"؟؟ .. إنهما نفس الشيء .. فالذي يظلم نفسه، يقوده إلى العذاب؛ والذي يفعل فاحشة يقود نفسه إلى العذاب .. نفس الشيء .. بل إن البعض قالوا: "إن العطف هنا غير واجب"!!.. ولكنني أقول لهم أن دقة التعبير، ودقة اللفظ من دقة القائل، والله سبحانه وتعالى يبين لنا إعجاز القرآن، ويقول لنا إن هناك فرقا بين من يفعل سوءا أو فاحشة، ومن يظلم نفسه .. ما هو هذا الفرق؟؟ .. الجواب هو أن الذي يفعل سوءا أو فاحشة، يفعلها ليحقق لذة عاجلة .. نفس ضعيفة، يغلبها الهوى، وتخضع ليريق الدنيا!!.. إنشاء شرب الخمر .. حقق لنفسه لذة شب الخمر: إنسان زنا .. حقق لنفسه شهوة عاجلة؛ إنسا سرق مال غيره .. حقق لنفسه شهوة عاجلة بالتمتع بهذا المال. هذا هو الإنسان الذي يفعل السوء أو الفاحشة، أما الإنسان الذي يظلم نفسه، فهو إنسان آخر .. إنه يرتكب إثما، ولا يستفيد منه! لا يعطي نفسه شيئا في الدنيا ولا في الآخرة!! حينئذ، يكون قد ظلم نفسه، بمعنى أنه لا أعطاها شيئا عاجلا، ولا نجاها من عذاب الآخرة!

■ للشيخ محمد متولي الشعراوي (رحمه الله): نحن تقرأ في الآية الكريمة: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) ونقرأ قوله تعالى: (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ) .. وبعض الناس يتساءل: "اليس "فعل الفاحشة" وعمل السوء" هما نفسهما "ظلم للنفس"؟؟ .. إنهما نفس الشيء .. فالذي يظلم نفسه، يقوده إلى العذاب؛ والذي يفعل فاحشة يقود نفسه إلى العذاب .. نفس الشيء .. بل إن البعض قالوا: "إن العطف هنا غير واجب"!!.. ولكنني أقول لهم أن دقة التعبير، ودقة اللفظ من دقة القائل، والله سبحانه وتعالى يبين لنا إعجاز القرآن، ويقول لنا إن هناك فرقا بين من يفعل سوءا أو فاحشة، ومن يظلم نفسه .. ما هو هذا الفرق؟؟ .. الجواب هو أن الذي يفعل سوءا أو فاحشة، يفعلها ليحقق لذة عاجلة .. نفس ضعيفة، يغلبها الهوى، وتخضع ليريق الدنيا!!.. إنشاء شرب الخمر .. حقق لنفسه لذة شب الخمر: إنسان زنا .. حقق لنفسه شهوة عاجلة بالتمتع بهذا المال. هذا هو الإنسان الذي يفعل السوء أو الفاحشة، أما الإنسان الذي يظلم نفسه، فهو إنسان آخر .. إنه يرتكب إثما، ولا يستفيد منه! لا يعطي نفسه شيئا في الدنيا ولا في الآخرة!! حينئذ، يكون قد ظلم نفسه، بمعنى أنه لا أعطاها شيئا عاجلا، ولا نجاها من عذاب الآخرة!

■ الشيخ محمد متولي الشعراوي (رحمه الله): نحن تقرأ في الآية الكريمة: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) ونقرأ قوله تعالى: (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ) .. وبعض الناس يتساءل: "اليس "فعل الفاحشة" وعمل السوء" هما نفسهما "ظلم للنفس"؟؟ .. إنهما نفس الشيء .. فالذي يظلم نفسه، يقوده إلى العذاب؛ والذي يفعل فاحشة يقود نفسه إلى العذاب .. نفس الشيء .. بل إن البعض قالوا: "إن العطف هنا غير واجب"!!.. ولكنني أقول لهم أن دقة التعبير، ودقة اللفظ من دقة القائل، والله سبحانه وتعالى يبين لنا إعجاز القرآن، ويقول لنا إن هناك فرقا بين من يفعل سوءا أو فاحشة، ومن يظلم نفسه .. ما هو هذا الفرق؟؟ .. الجواب هو أن الذي يفعل سوءا أو فاحشة، يفعلها ليحقق لذة عاجلة .. نفس ضعيفة، يغلبها الهوى، وتخضع ليريق الدنيا!!.. إنشاء شرب الخمر .. حقق لنفسه لذة شب الخمر: إنسان زنا .. حقق لنفسه شهوة عاجلة بالتمتع بهذا المال. هذا هو الإنسان الذي يفعل السوء أو الفاحشة، أما الإنسان الذي يظلم نفسه، فهو إنسان آخر .. إنه يرتكب إثما، ولا يستفيد منه! لا يعطي نفسه شيئا في الدنيا ولا في الآخرة!! حينئذ، يكون قد ظلم نفسه، بمعنى أنه لا أعطاها شيئا عاجلا، ولا نجاها من عذاب الآخرة!

■ الشيخ محمد متولي الشعراوي (رحمه الله): نحن تقرأ في الآية الكريمة: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) ونقرأ قوله تعالى: (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ) .. وبعض الناس يتساءل: "اليس "فعل الفاحشة" وعمل السوء" هما نفسهما "ظلم للنفس"؟؟ .. إنهما نفس الشيء .. فالذي يظلم نفسه، يقوده إلى العذاب؛ والذي يفعل فاحشة يقود نفسه إلى العذاب .. نفس الشيء .. بل إن البعض قالوا: "إن العطف هنا غير واجب"!!.. ولكنني أقول لهم أن دقة التعبير، ودقة اللفظ من دقة القائل، والله سبحانه وتعالى يبين لنا إعجاز القرآن، ويقول لنا إن هناك فرقا بين من يفعل سوءا أو فاحشة، ومن يظلم نفسه .. ما هو هذا الفرق؟؟ .. الجواب هو أن الذي يفعل سوءا أو فاحشة، يفعلها ليحقق لذة عاجلة .. نفس ضعيفة، يغلبها الهوى، وتخضع ليريق الدنيا!!.. إنشاء شرب الخمر .. حقق لنفسه لذة شب الخمر: إنسان زنا .. حقق لنفسه شهوة عاجلة بالتمتع بهذا المال. هذا هو الإنسان الذي يفعل السوء أو الفاحشة، أما الإنسان الذي يظلم نفسه، فهو إنسان آخر .. إنه يرتكب إثما، ولا يستفيد منه! لا يعطي نفسه شيئا في الدنيا ولا في الآخرة!! حينئذ، يكون قد ظلم نفسه، بمعنى أنه لا أعطاها شيئا عاجلا، ولا نجاها من عذاب الآخرة!



أولادنا في رمضان



سنوات) فذلك على الوالدين عدم الغفلة عن أبنائهم، وتعويدهم على الصيام. فيمكن قبل سن السابعة أن يصوم الطفل إلى منتصف النهار أحيانا، فإذا أطاق أكثر، لا بأس بزيادة نصف ساعة أو ساعة على ذلك.

4 صيام.. لأول مرة:

من الناس من يهمل تعويد الطفل على الصيام، ومنهم من

يشفق عليه حتى بعد البلوغ! والله تعالى أرحم عباده منا. فإذا لم يكن الطفل يشتكي من أي مشكل صحي من المفيد جدا له أن يعود على الصيام يوما كاملا وأياما قبل بلوغه.

ومن المستحسن إذا صام الطفل لأول مرة يوما كاملا، إظهار الافتخار به، لا عدم الاكتراث بالمرّة فيشجّع طول النهار، ويخاطب بألقاب: "البطل والشجاع... ويجب على الوالدة أن تلهيه إذا جاع، وعلى الوالد أن يصطحبه في مشاوير قصيرة لينسى جوعه.

فإذا أتم صيام يومه أظهر الوالدان فرحتهما بصيام ابنهما أو ابنتهما، ولكل منطقة تقاليد معيّنة احتفاء بصيام الطفل لأول مرة، وهذا أمر لا بأس به. لما فيه من تشجيع للطفل على الصيام مرة أخرى، ولا ينسى الوالدان الافتخار بابنهما، وإخبار الأهل والأصدقاء (بحضوره) عن صيامه يوما كاملا، كي يشعر هو كذلك بالفخر، ويحبّ التجربة.

بينما تحتفل الشعوب غير الإسلامية بأعياد معروفة خلال السنة، أكرم الله تعالى الأمة الإسلامية بعيدين في السنة؛ وبشهر كامل تعيش فيه من الخير ما شاء الله تعالى. ألا وهو شهر رمضان الآخر.

ولا بد للوالدين من استغلال هذه الفرصة لإشعار الأطفال بانتمائهم الإسلامي، وبميزة شهر رمضان، وذلك بأمور منها:

1 اجعلهم يشعرون بحرمة هذا الشهر:

إن لشهر رمضان حرمة كبيرة، وإن تربّى الأطفال على الشعور بحرمة، شيئا وكبر فيهم هذا الشعور؛ فذكرهم أختي المسلمة، في كل مناسبة بذلك.. فإذا تشاجر الإخوة مثلا انهرجما قائلة:

"عيب عليكم! أتتشاجران في رمضان؟"، وإذا غضبت على أحد الأطفال، أو على شخص آخر بالغ، أو جارة، فاسترجعي أمامهم وقولي: "لن أغضب، نحن في شهر رمضان". وإذا تنازع الأولاد على لعبة ادعيهما إلى التسامح لأننا في شهر رمضان، ولتسامح الوالدان بينهما ومع غيرهما في هذا الشهر ليكونا قدوة للأطفال.

2 اجعلهم يحبون رمضان:

حضري في رمضان الأطباق التي يفضلها أبنائك، واسمحي لهم ببعض ما تضيّقين فيه عادة. كأن يدعوا ابنك صديقه أو ابنتك صديقتها للعب في المنزل، أو السهر ليلة العطلة المدرسية الأسبوعية، وما إلى ذلك من أشياء يحبونها.

3 عوّديهم على الصيام:

كما أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) بتعويد الأطفال على الصلاة منذ سنّ التمييز (وهو 7

حتى لا يضيع وقتك في المطبخ

زبيدة المهدي

نعاني، نحن معشر النساء، من ضياع الوقت في رمضان دون الاستفادة منه.. وذلك في المطبخ، وإعداد الإفطار، مما يؤثر على عبادتنا وصلاتنا، لذلك أنصحكن بما يلي:

1 مناقشة هذا الموضوع مع العائلة (الزوج والأبناء) قبل العشر الأواخر.. إن كانوا ممن يطلبون الكثير من الطبخات، بأسلوب جميل.. وتنبيههم إلى أن هذا فيه إضاعة للوقت والجهد اللذين نحتاجهما في أمور أهم.. هي العبادة والتقرب إلى الباري سبحانه في هذا الشهر الفضيل.

2 كتابة جدول في بداية الأسبوع يشمل الأطباق التي ستعد كل يوم، فسي ذلك توفير للجهد الذهني والبدني للعبادة.

3 قبل دخول العشر الأواخر، قومي بتحضير "البوراك"، وتغليف كل كمية تكفي ليوم في بلاستيك، ثم ضعيها في البراد (Congélateur)؛ وإذا أردت عملها.. أخرجها قبل قليها بـ 3 ساعات، حتى تذوب، ولكن راعي، عند صفها في البلاستيك، وضع ورق التغليف بين كل طبقة حتى لا تلتصق ببعض عند ذوبانها.

4 قومي بعمل شوربة تكفي ليومين، ثم اعزلي ما يكفي لليوم الثاني، واتركيه حتى

يفقد، ثم تغليفها ووضعها في البراد وعند الحاجة أخرجها.. وضعي عليها الحشو الذي تريدين، من زيتون وفلفل أخضر وفطر وغيره.. ثم أدخله في الفرن.

الحاجة أخرجها وسخنيها في الفرن من أسفل.. ثم حمريها من أعلى، وكذلك بالنسبة لـ "البيتزا"؛ يمكنك فردها ووضع مرق الطماطم عليها، وطبخها من أسفل

يبعد ثم أدخله الثلاجة. 5 يمكنك عمل الفطائر، وحشوها بما تريدين.. وإدخالها الفرن، فإذا "طابت" من أسفل، قومي بتغليفها ووضعها في البراد وعند

خطوات عملية للمحافظة على الأوقات في رمضان

ينبغي على المرأة أن تستثمر أوقات هذا الشهر العظيم فيما يجلب لها الفوز والسعادة يوم القيامة، وأن تغتنم أيامه ولياليه فيما يقرّبها من الجنة ويباعدها عن النار، وذلك بطاعة الله تعالى والبعد عن معاصيه، وحتى تكون المرأة صائنة لأوقاتها في هذا الشهر الكريم فإن عليها ما يلي:

1. عدم الخروج من البيت إلا لضرورة، أو لطاعة لله محقة، أو حاجة لا بدّ منها. فإن كانت المرأة من العاملات فلتحاول عدم تضيق الوقت، ولتتوجه بعد الدوام إلى بيتها مباشرة.
2. تجنّب ارتياد الأسواق وبخاصة في العشر الأواخر من رمضان، ويمكن شراء ملابس العيد قبل العشر الأواخر أو قبل رمضان.
3. تجنب الزيارات التي ليس لها سبب، وإن كان لها سبب كزيارة مريض فينبغي عدم الإطالة.

صحيح و مليح

SERVICE APRES VENTE ASSURE
& PIÉCES DE RECHANGE DISPONIBLES
خدمة ما بعد البيع مضمونة
وقطع الغيار متوفرة

DFAC 1040

DFAC 1045

DFAC Benne 3042

990.000 DA TTC*

CHARGE UTILE : 3000 KG
03 PLACES
MOTEUR 3.7 L
DIRECTION ASSISTÉE
FEUX ANTI-BROUILLARD
CABINE RABATTABLE
RADIO CASSETTE

720.000 DA TTC*

CHARGE UTILE : 2200 KG
03 PLACES
MOTEUR 3.7 L
DIRECTION ASSISTÉE
FEUX ANTI-BROUILLARD
CABINE RABATTABLE
RADIO CASSETTE

1.020.000 DA TTC*

CHARGE UTILE : 2200 KG
03 PLACES
MOTEUR 3.7 L
DIRECTION ASSISTÉE
FEUX ANTI-BROUILLARD
CABINE RABATTABLE
RADIO CASSETTE

Offre valable jusqu'au 30 septembre 2009 / Dans la limite des stocks disponibles. Photos non contractuelles

* Taxe LFC 2009 en supplément 340 000 DA.

Réseau Asian Hall
Adrar ETS EL GHENAI 0771 215 255
Ain Milia ETS HARKAT 0550 561 643
Batna ETS MENZER 0770 205 382
Biskra ETS FEDALI 0774 096 173

Blida MAREP 0796 612 194
Ch.Laid SARL HYNDEST 0770 871 731
El Oued ETS GUEDIRI 0661 423 888
Ghardaia LA VALEE 029 892 103

Jijel ETS CHOUIEB 0778 312 096
Mostaganem ETS FEDALI 0550 604 396
Setif EVPP 0771 355 538
S.Ghozlane ETS NOUI 0550 449 475

Guelma ETS DJOUAD 0554 509 855
Tizi Ouzou ETS BOUAZIZ 0550 614 222
030 729 090
0550 614 214



Asian Hall

Siège Asian Hall :
114 Route du CAP, Bordj El Kiffan, Alger.
Tél.: 021 21 36 15 / 26, Fax : 021 21 36 37

Yacine : 0770 31 48 89
Sofiane : 0770 92 60 59
Soumia : 0770 30 39 97



للجزائريين مع (صحيح البخاري) تاريخ وتقاليد خاصة، اندثرت معظم معالمها، وبقيت بعض آثارها لائحة كالأطلال تنتظر من ينعشها ويمدّها بنفس جديد تستعيد به الجزائر صفحات تاريخها الجيد، ويتبوأ من خلالها هذا الكتاب منزلة التي كان عليها في سالف العصور، فقد كانت له منزلته الخاصة، وتقاليده التي توارثها العلماء في مجالسهم، وطريقته المميّزة التي حافظ عليها الناس منذ عهد قريب منا، ويكفي لبيان منزلة هذا الكتاب عند أهل الجزائر أن بلغ بالذكتور أبو القاسم سعد الله فصرّح في كتابه (تاريخ الجزائر الثقافي) بأن هذا الكتاب لكثرة قراءته في مساجد الجزائر كاد أن يضاها كتاب الله فيها.

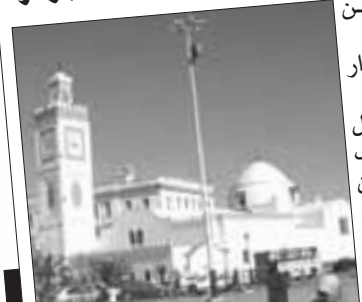
من هو البخاري؟

صحيح البخاري؛

هو أصح الكتب بعد كتاب الله عزّ وجلّ، اتفق الناس على تقديمه وتعظيمه لما اشتمل عليه من أحاديث انتقها صاحبها انتقاءً بارعاً، يحتوي على أزيد من (7000) حديث، تناول من خلالها صاحبه مواضيع فقهية وعقدية وجملة من أخبار السيرة النبوية وأخرى في التفسير، كما يتضمن فوائد حديثة يعرفها أهل الاختصاص.

هو الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ولد سنة 194هـ ببخارى، وأخذ الحديث عن أزيد من ألف شيخ، جاب البلدان وطاف الأفاق في سبيل طلب العلم حتى بلغ فيه منزلة شهد له بها العلماء، وتوفي نال بهار رفعة وتعظيم، ألف مؤلفات كثيرة أشهرها كتابه الجامع الصحيح، توفي بمدينة سمرقند سنة 256هـ وقبره هناك.

متى وكيف دخل صحيح البخاري إلى الجزائر؟



لا يمكن بالتجديد رسم مسار وتحديد زمان وصول هذا الكتاب إلى أحضان بلدنا هذا، لكن يكفي أن نذكر بأن منزلة الكتاب وعلو مقام صاحبه تجاوزت الحدود وقطعت الأفاق في زمن مختصر جداً، وهو ما يفسر وصول الكتاب على أعقاب وفاة صاحبه مباشرة، وقد حاول الشيخ محمد ابن أبي شنب تحديد المسار الذي عن طريقه وصل هذا الكتاب إلى مدينة الجزائر خاصة، فكتب بحثاً حاضر به في مؤتمر المستشرقين المنعقد سنة (1905م) بمدينة الجزائر تحت عنوان: (كيف وصل صحيح البخاري إلى مدينة الجزائر)، ذكر فيه أبرز الأسانيد والطرق التي يروي عن طريقها علماء الجزائر هذا الكتاب.

عبد الرمان دويب

أول من شرح صحيح البخاري عالم جزائري

اختلفت آراء المختصين في تعيين أول من كان له فضل الأسبقية في شرح هذا الكتاب العظيم، فذهب معظم المشتغلين بهذا الفن إلى أن أول من شرح (صحيح البخاري) هو الإمام الخطابي المتوفي سنة (388 هـ)، في حين أن بعض المؤرخين كالشيخ عبد الرحمن الجيلالي (حفظه الله) يرى بأن العالم الجزائري أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي التلمساني المتوفي سنة (402 هـ) هو أول من شرح هذا الكتاب، وهذه مزية شريفة ومنقبة منيفة لأهل الجزائر، وكتابه (التصحيح) الذي شرح فيه (صحيح البخاري) ما يزال في حكم المفقود، على أن بعض الباحثين يزعم بأن هذا الشرح موجود بإحدى مكتبات تركيا.



من مظاهر هذه العادات

من المظاهر الخاصة التي تميّز بها أهل الجزائر في عقدهم لحلقات تلاوة أحاديث البخاري أنهم كانوا يفتتحون قراءته في يوم الأحد من الأسبوع الأول من شهر رجب، ويختتمونه في ليلة القدر من شهر رمضان المعظم. وكانوا يجزّون الكتاب على عشرة أجزاء معلومة يقرّون في كلّ أسبوع جزءاً مخصوصاً. وكانوا يختارون أندى الناس صوتاً، وأجهرهم وأفضحهم قراءة لقراءته. وكانوا يرتلون على طريقة قراءة المصحف الشريف.

ختمة البخاري

من الاحتفالات التي كانت تزدهي بها بعض المدن الجزائرية، الاحتفال بيوم ختم البخاري يوم ليلة القدر، فكان لهذا اليوم عند أسلافنا طابعه الخاص ونكهته الخاصة به، وهي أنه كان يجتمع فيه أعيان البلد وعلماؤه وحكامه وعامة الشعب في المسجد، وكان الأطفال يستقبلون الوفود ويرشونهم بماء الورد بالمرش المعروف عندنا بالجزائر، ويجيئون ليلهم بالصلاة والذكر ويختتم المجلس بدعاء خاص: "اللهم صلي أفضل صلاة على أشرف مخلوقاتك، سيّدا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، عدد معلوماتك، ومداد كلماتك، كلما ذكرك وذكره الذّاكرون، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون". وفي اليوم الموالي يفتتح مجلس الختم بعد صلاة الصبح بقراءة القرآن، وقراءة ترجمة الإمام البخاري، وبيان فضل كتابه الصحيح.

ثم يقوم عالم من أعيان العلماء بقراءة آخر الأحاديث من هذا الكتاب، وهو: 'كلمات حبيبتيان إلى الرحمن، ثقيلتان في الميزان، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم"، ويسترسل في شرحه وذكر الأحكام المتعلقة به، فيعيد الجميع ذكر هذا التّسبيح مائة مرة، ويختتم المجلس بالدعاء المعهود: "الحمد لله حمد معترف بذنبه... الخ"، ويرش الحاضرون بماء الورد كذلك، وتوزع الحلويات بكل أنواعها على الحاضرين، ثم ينصرف الجميع إلى حاجته.. هذه بعض مظاهر هذا الحفل الذي كانت مدن الجزائر تعيشه في مثل هذا اليوم، والذي حاول بعض القائمين على إدارة الشؤون الدينية بالجزائر أن يعيدوا تجسيده وتحقيقه من غير أن يعدوا له عدته الخاصة به.

وفي زاوية الهامل

ولعل آخر من أدركناهم ممن لا الهاملي (قيم مكتبة زاوية الهامل)، فقد أخبرنا ابنه بأن والده لجا في العدوان الأخير على غزة) إلى عقد مجالس في قراءة البخاري، ومن محاسن الصدق أن صادف أول يوم لقراءته إعلان وقف العدوان.

اهتمام علماء الجزائر بالكتاب

اهتم علماء الجزائر منذ القديم بهذا الكتاب عناية فائقة، فمنهم من رحل لسماعه وطلب الإجازة فيه، ومنهم من تجاوزت عنايته به إلى كتابة شرح عليه كما فعل ابن مرزوق التلمساني، ومحمد بن يوسف السنوسي، وأبي راس المعسكري، وأحمد بن قاسم البيوني، وغيرهم كثير، ومنهم من كان يعقد مجالس سماع ورواية، وكثير منهم كان يشرحه في مجالسه لطلبته، بل كان الملوك والسلاطين يخطبون ود العلماء لتخصيص مجالس سماع خاصة بهم، وينفقون الأموال للحصول على أصح النسخ لهذا الكتاب، وهذه المظاهر اختفي بعضها مع دخول الاستعمار الفرنسي، وإن كان هذا الأخير احتفظ لهذه الأمة ببعض الرسوم الخاصة برواية وقراءة صحيح البخاري في بعض مساجد العاصمة، وأبقت منصت الحزاب الذي يقرأ (صحيح البخاري) كلّ سنة على ما كان عليه في العهد العثماني، ثم جاء الاستقلال فمحيّت هذه المعاني التي ربما كان أهلنا يعتقدون بأنها من جملة ما ورثناه عن الاستعمار، وكان الأولى أن تفرس مثل هذه العادات الحسنة في المجتمع، وتهذب من بعض ما يعلق بها من الخرافات، وتدرج في إطار الإسلام الصحيح النقي من الشوائب والسلوكيات الفاسدة.

قراءته في النوازل

ومن تقاليد أهل الجزائر أنهم كانوا إذا أصابتهم المحن والبلايا في الأنفس والأموال والأولاد فإنهم كانوا يلجؤون إلى عقد مجالس لختم البخاري، ومن سبر الأخبار، فقد كان الحكام يلزمون العلماء في حروبهم أن يعقدوا حلقات تتلى فيها أحاديث (البخاري) ليلا ونهارا، ويختتم الكتاب بدعاء بالآخرة للمسلمين، وكان الطلبة الذين يقرؤونه يسمّون بـ (جيش البخاري)، كما أنهم كانوا يقرؤونه عند حلول الطّعون والأمراض الوبائية التي تأتي على الأخضر واليابس، وهو عندهم من باب التوسّل بالأعمال الصّالحة.



القاضي شهروش وقصته مع الكتاب؛

ومن طريف ما يجده القارئ كذلك ميثوثا في بطون (الأنبيات) (المشيخات) التي كان يتداولها بعض علماء الجزائر في القرون المتأخرة، روايتهم عن الجني المشهور بالقاضي أبي محمد عبد الرحمن شهروش، وهي شخصية أقل ما يمكن أن يعبر عنها بأنها أسطورة من سمع شهروش، ودليل على الانحطاط السحيق الذي بلغته الأمة بل علماؤها في تلك الأزمان، إذ لا يُقبل أن يروي هذا الجني - الصّحابي في زعمهم - عن الإمام البخاري مباشرة، ثم لا يورده العلماء في معاجم وطبقات المحدثين؟ ثم كيف تسوّغ لهم عقولهم ظهوره صدفة على مسرح الرواية وتحديث بعض العلماء وعقد المجالس معهم؟ ويا فوز من أدرك العلو منهم بنيل إجازة منه خاصة، بل وصل الأمر عند بعضهم إلى أبعد من ذلك فاحتج على وجوده وآلف كتباً ورسائل على غرار ما فعله الشيخ عبد الحي الكتاني الذي صنّف كتابين ينتصر فيهما لقضيته، الأول سماه: (مواهب الرحمن) والثاني تحت عنوان: (المحاسن الفاشية عن الآثار الشّمهروشيّة)، ليصل الجهل ببعضهم فيدّعي حضور فتصير الأبدان والبلدان لقمة سائغة لكل عدو مكر، ولعل أن يكون انتشار مثل هذه المظاهر الخرافية قد ساهم بقدر كبير في انقطاع الرواية بهذا البلد وعزوف الناس عن رواية هذا الكتاب، واندراج أسمائهم ضمن سلسلة الإنسان.

بعض المظاهر الخرافية

أ) سيدنا الأخضر (عليه السلام) يروي صحيح البخاري (١) لعل من القضايا التي تسترعي انتباه المتتبع لقصة هذا الكتاب عندنا بالجزائر اعتقاد كثير من علماء العصور المتأخرة بأن الأخضر صاحب موسى (عليهما السلام) ما يزال على قيد الحياة، وأنه أدرك الإمام البخاري وروى عنه (كتابه الصحيح)، رغم أن هذا الإمام هو من أشدّ العلماء إنكاراً على من يقول ببقاء الأخضر (عليه السلام) على قيد الحياة، وكان الذي أدرج الأخضر ضمن رواة هذا الكتاب أراد إفحام الأخضر عنه (٢)، والشيء الذي يثير مخطئ، ولا أدل على ذلك من رواية (عليه السلام) لم يرو الكتب الستة وإنما اقتصر فقط على الرواية عن الإمام البخاري (٣)، فهو طبعاً الخصم الذي ينبغي توجيه السهام نحو رايه ومذهبه.

خير خلف لخير سلف

من علماء الجزائر الذين بقيت أسماؤهم مخلّدة ضمن سلسلة الإسناد ونالوا شرف رواية كتاب (صحيح البخاري): (أ) الشيخ محمد شارف: وهو من يقاتيا العلماء الذين حضروا مثل هذه المجالس، فإنه وحسب ما أخبرنا به فقد حضر بعض مجالس البخاري التي كان يعقدها الشيخ محمود كحول ابن دالي (مفتي العاصمة)، وسألناه مراراً هل له إجازة في روايته فأنكر ذلك، والعجيب أن بعض أهل المشرق يدّعي أن الشيخ أجازه في روايته.

(ب) الشيخ عبد الرحمن الجيلالي: وهو من جملة علماء الجزائر الذين رزوا (صحيح البخاري) ولهم فيه إجازة، إذ يرويه مباشرة عن شيخه الشيخ عبد الحليم ابن سماية (رحمه الله)، وهو الآن متشدّد إلى الغاية في الإجازة. (ت) الشيخ الدكتور عبد الرحمن طالب: زرنه السنة الماضية بمكتبته بمدينة وهران، وأخبرنا بأنه يروي (صحيح البخاري) وغيره من كتب الحديث عن شيخه الشيخ بخالد بن كابو، عن الشيخ بلقاسم بن كابو، عن الشيخ علي بن عبد الرحمن (مفتي وهران)، عن الشيخ ابن الحرّار الجزائري، بسنده إلى البخاري، والدكتور طالب الآن في حالة صحّة يحتاج إلى رعاية. (ج) الشيخ محمد بن زين العابدين الكتني: من علماء الهقار الذين ما زالوا يدرّسون رواية ودراية بولاية تماراست، وهو من ذرية الفاتح العظيم الجليل غيبة بن نافع، وسليل عائلة علمية مشهورة، يروي (البخاري) عن عمّه عن والده عن حبيب الله بن عبد الله ابن مايابي الشنقيطي صاحب كتاب (زاد المسلم)، وله أسانيد أخرى في رواية (البخاري).

العلمانيون والإسلاميون.. في الوعي الزائف سوا!

بقلم:
شهرزاد
العربي
بوشعير

تعاني الأمة العربية من عملية فصل تامة للفرد عن تاريخه القريب، فما بالك بالتاريخ البعيد؟، ويبدو الشعور بهذا الانقطاع جليا بين أجيال معاصرة وأخرى ماضية، فعلى الصعيد الممارسة الجزائية مثلا، نقل إلينا كتاب وإعلاميون كثر مشاهد حياتية عن كثير من الشباب العاجز اليوم عن معرفة تاريخه الوطني القريب المتعلق بالعمل الوطني، وثورة التحرير المجيدة، والانجازات التي تحققت بعد الاستقلال، وعلى الصعيد العربي نجد التجربة المصرية ماثلة أمامنا، فقد لاحظ كثير من الباحثين جهل الشباب المصري بأهمية الثورة المصرية التي حوّلت البلاد من النظام الملكي إلى النظام الجمهوري، وينطبق هذا ينسب مختلفة على باقي الدول العربية الأخرى.

بمعايير العصر الحالي عند ردهم عن أهل اليسار، فعلى سبيل المثال، ثارت ثائرة البعض في مصر أيام أن طرح الدكتور نصر حامد أبو زيد كتابه رؤيته، وطالبوا بتكفيره، ورفعوا دعوى قضائية لتطليقه من زوجته، التي ظلت متمسكة بزواجها منه، وفي هذه الخطوة ذنب في حق المرأة لاعتبارها متاعاً يعاقب الشخص بحرمانه منه، والأجدر لو تم اعتبارها شريكة له لإعلانها في الصحافة أنها مؤيدة لكل كلمة وفكرة طرحها.

على العموم موضوعي اليوم ليس مناقشة أفكار "نصر حامد أبو زيد" بقدر ما أريد أن أؤسس لموقف فكري سيجعل موقفنا من قضايا يعينها يتغير بشكل جذري، فبالعودة إلى فصل من كتابه "دوائر الخوف... قراءة في خطاب المرأة، الممنونين بالمرأة والأحوال الشخصية، نموذج الخطاب التشريعي التونسي، يقول أبو زيد ما يلي:

.. و أياً كانت الحجج والأسانيد التي يمكن للمشرّع التونسي أن يقدّمها، سيد السلفي مجالاً للطنع فيها، ويكفي هنا أن يثير مبدأ "لا اجتهاد فيما فيه نص" فينتهي النقاش ويمتليء السلفي زهواً بلذة الانتصار، ولن يفت في عضد السلفي هنا، أن نقول له: ولكن عمر بن الخطاب تخطى حكم النص في عام الرمادة، ولم يقطع يدي العبدین اللذين سرقا سيّدهما، بل وتهّد السيّد بأن يقطع يده هو إن عادا للسرقة، فعل عمر بن الخطاب ذلك والنص الموجود قطعي الدلالة، فكيف أباح لنفسه الاجتهاد؟، وغاية ما يمكن للسلفي أن يردّ به أن عمراً صحابي جليل، كان الوحي ينزل موافقاً لرأيه، وأن اجتهاده اعتمد.. ولابد.. على قرائن وشواهد تجعل الحادثة غير واقعة تحت حكم النص".

.. لا تقطع يد العبد

هنا نتوقف للقول: أن هذه الحادثة غير واقعة تحت النص، ولكن كيف ذلك؟.. يجيبنا على هذا السؤال أبو زيد نفسه، عندما يورد الحادثة، لكن دون قصد منه، وعلينا أن نضع خط تحت كلمة العبدین، وخط تحت كلمة سيّد، لنجد أنفسنا قد خرجنا إلى مجال آخر يتمثل في وجود قوانين خاصة بالعبيد، فعقوبة العبد هي نصف عقوبة الحر، فإذا سرق الحر قطعت يده، وإذا سرق العبد لا تقطع يده، فشرعية الإسلام في هذا الموضوع خالفت كل الشرائع التي سبقتها، معتمدة على مفهوم الحرية، وأخذة به، ومكيفة لكثير من أحكامها على أساسه، ولذا لا يقع قانوناً، أي، شرعاً، حكم القطع على هذين العبدین السارقين، وربما تحمل

وعلى النقيض من القول السابق، نرى الشباب العربي، عموماً، أخذ في اكتساب ثقافة تاريخية تتعلّق بالأخر، وهذا يعني تغيراً في الثوابت، فما السبب في هذا الفراغ المعرفي؟ وهل من علاقة بينه وبين الصراع المحتدم بين الإسلاميين والعلمانيين؟ بداية، علينا تبرئة الجيل الجديد مما هو فيه، لأن الحالة الراهنة هي نتاج تجربة جماعية تتصف بالسلبية ممتدة في الزمن البعيد، موصولة بحاضرنا وقاعلة فيه.. وهي بالأساس نتيجة لطرح أبناء الأمة ـ الإسلاميون والعلمانيون ـ لمشاريعهم بشكل ارتجالي، بحيث لم تعد القوة المعرفية الضرورية.

يهمني هنا أن أبدأ بالحديث عن الإسلاميين، وأومن يسمون أنفسهم بدعاة المشروع الإسلامي، فهؤلاء كتاباتهم هزيلة مقارنة بكتابات العلمانيين، التي يشعر القاري أنها تخاطب عقله، وتتغلغل فيه، حتى تتمكن من تحويل الباطل إلى حق، بينما تغرق الكتابات الإسلامية ـ إن جاز التعبير ـ في السطحية حتى أنها تعجز عن الصمود أمام أي ريح، والسبب في نظري راجع إلى عدم قراءتنا لتراثنا بوعي وتبصر.

تعطيل الحدود

لنضرب الأمثال لنذكر على صحة ما أذهب إليه، مثلاً هناك من يقول: أنه يمكننا أن نعطّل تطبيق الحدود، لأن سيّدنا "عمر بن الخطاب" لم يقطع يد السارق في عام الرمادة، وهذا المثال يرتكز عليه العلمانيون بهدف الوصول إلى التعميم، ومع ذلك يصمت الإسلاميون ولا يقدّمون جواباً حول التساؤلات التي يثيرها العقل المسلم، مع أن العودة لقراءة ميراثنا التاريخي، ومعرفة الأحداث والوقائع، يقضمان رؤية أخرى يعوّل عليها، لنكتشف بعدها أن الحدود لم تعطل في عهد الخليفة "عمر بن الخطاب" كما سنرى لاحقاً.

قياساً على المثال السابق، يمكن القول: لقد جدّد العلمانيون أقلامهم من أجل تعميم أفكارهم، ونجحوا في عدة مواقع، لأن القاري العربي البسيط لا يملك من أدوات البحث والتحليل ما يؤهّله لاتخاذ موقف من كتاباتهم، لكن للأسف نجد أيضاً أن النخبة من الطرف الإسلامي كتابتها في الغالب الأعم سطحية، كما ذكرت في البداية، تنهزم أمام أي فكرة ملك صاحبها أدوات التحليل الأيديولوجي، مبدعة ومقصية لأي رأي يخالفها.

السلفي.. والتشريع التونسي على الصعيد العملي يتخذ بعض الكتاب الإسلاميين وسائل تعبير بدائية



بقلم:
أ. محمد الهادي
الحسني

فقد وسع بطئه في ثلاث سنوات وبضعة أشهر التي قضاها في «رئاسة» إحدى المؤسسات الأكثر أهمية في بلدنا، وسع ما لا تسعه بطون آلاف الجزائريين، حيث ذكرت الصحيفة أنه استحوذ على ثلاثة آلاف مليار، اشترى ببعضها فيلاً في حيدرة واشترى ببعضها الآخر أملاكاً في أوروبا... وأما الآخر فقد نشرت الصحيفة نفسها عن سياسته في المؤسسة التي كان يسيّرها عجائب وغرائب... إن ما نشرته الصحيفة عن هذين المسؤولين «الكبيرين» اللذين غُضِبَ على أحدهما فأبعد، وغُضِبَ الطرف عن الآخر... فحوّل إلى مؤسسة أخرى، أقول إن ما نشرته الصحيفة إما أن يكون حقاً أو باطلاً، فإن كان حقاً، وما أظنه إلا كذلك، فلماذا لم تتحرك وزارة العدل لمسائلة هذين المسؤولين؟ وإن تحركت فلماذا لم تعلن عن تحركها ليطمئن المواطن إلى أن أموال وطنه محمية ومحروسة، وأن أيّ لص لن ينجو ولو كان «كبيراً»؛ وإن كان ما نشرته الصحيفة كذباً وزوراً فلماذا لم يكذبه المسؤولان «الكبران»، ولماذا لم يرفعا دعوى ضد الصحيفة؟ ولماذا لم تتدخل «العدالة» لإيقاف كل كاذب؟

إن ما يجري في العالم العربي من مظالم بعض «كبار» المسؤولين وسرقاتهم السافلة يذكر بما قاله فيهم الشاعر اليمني عبد الله البردوّني – رحمه الله –:

أشياء نامي دنائيرُ البلاد لهم
ووزنهم لا يساوي رُبْع دينار
تري شخصوهم رسمي وتري
أطماعهم في الحمى أطماع تجّار
أكاد أسخر منهم ثم تضجكني
دعواهمُ أنهم أصحاب أفكار
ثياهم رشوة تبي مظاهرها
بأنها دمع أكباد وأبصار
يشرون بالذل ألقابا تُسْترهم
لكتهم يَسْترون العار بالعار
والناس شرٌ وأخيارٌ وشرهم
مناقفٌ يَتَرَيّا زِيّ أخيار
وأصنِيعُ الناس شعبٌ بات يحرسه
لصنُ تُسْترّه أثوابُ أخبار

فالحلم أنجز وعيدك الذي
أوعدت في الظالمين، وسلط على
للصوص - الكبار قبل الصغار -
خيالية القيمة...
من آخر السرقات الرهيبة التي
تشبّه الغريان، وتطبق - في المهد -
الولدان، ما نشرته مؤخرًا
صحيفة أسبوعية عن مسؤولين

افتعل الصديق التعجب وقال:
حاشا أن أريد ذلك لك، فأنت نور
عيوننا، وجلاء همومنا، نمرض
لتصخّ، ونجوع لتشبع، ونعمرى
لتكسى... ونموت لتحيّا... ثم
قال: ولماذا يضحك مثّا العالم،
ويتخذنا هزواً؟ فإن فعل فهو
حسد منه على أن منّ الله بك
علينا، «وجعلك رئيساً» لنا...
أعجب «الرئيس» بكلمات صديقه
الدالة على «الحب» العميق، فقال
لصديقه وهو يرتّب على كتفه:
وكيف لا يسخر منا العالم والناس
جميعاً يعلمون أن بلدنا ليس فيه

غابات... وأردف «الرئيس»
مداعبا صديقه: يبدو - يا صديقي
العزيز - أنك رُددت إلى أرذل
العمر، فلم تُد تعلم ما تعلمناه
عن جغرافية بلدنا الطبيعية...
وأراد «الرئيس» أن «يَحْلَع»
صديقه ويُرّه أنه لم يبق كما كان
في عهد الدراسة «صَلَقاً بَلَقاً»
بل صار يحفظ عيون الشعر
وروائع الأمثال، وبدائع الأحوال،
فقال له: لقد صدق الشاعر في
قوله:

ألا ليت (الشباب) يعود يوما
فأخبره بما فعل المشيب
ظنّ «الرئيس» أنه قد أفتنع
صديقه، بل وأظهره في صورة
جاهل يريد أن يرتقي مرتقى أكبر
من إمكاناته العلمية، بالرغم من
أن «الرئيس» هو «الحابس»

علميا.
أخذ «الرئيس» يد صديقه وراح
يجرّه نحو الباب ليخرجه من
المكتب. وبعد بضع خطوات
استوقف الصديق «الرئيس» وقال
له: ولماذا يا صاحب «الفخامة»
يُوجدُ في بلدنا وزارة ووزير للعدل
وليس فيها عدل؟ بُهت «الرئيس»
الذي علّا في بلده، واستخفّ
شعبه...

إن الحقيقة التي يجب الجهر بها
هي أن العدل ليس مفقودا في هذا
البلد فقط، بل لا توجد رائحته في
الدول العربية كلها، لأن الظلم هو
العملة الرائجة في هذا العالم
العربي المنكوب بملوكه، وأمرائه،
ورؤسائه، ومن كان في هذا القول
يمتري فليتابع ما تنشره الصحف
من مظالم «كبرائنا» لنا،
واعتداءاتهم علينا، وسرقاتهم
لأموالنا، واستغلالهم لخيراتنا،
سواء بصورة مباشرة أو بواسطة
أراذل وأسافل عن طريق قروض
خيالية القيمة...

من آخر السرقات الرهيبة التي
تشبّه الغريان، وتطبق - في المهد -
الولدان، ما نشرته مؤخرًا
صحيفة أسبوعية عن مسؤولين

كان لهذا «الرئيس» صديق منذ
أيام الدراسة، وكان يعاني شظف
العيش، وسوء الحال، مع كثرة
العيال وقلة المال، فقرّر أن يذهب
إلى «الرئيس» ويبسط إليه كفيه...
تمكن بعد لأي من الوصول إلى
«الرئيس» فاحتضنه وأمطره
بوابل من القبلات، ثم قال له:
مالي أراك هزيل الجسم، شاحب
اللون، مخدود الوجه.. فقال
الرجل لرئيسه:

بسبب الهمّ في طلب العيش،
وقلة ذات اليد، حتى صرتُ كما
قال الشاعر:

ليس إغلاقي لبابي أنّ لي
فيه ما أخشى عليه السّرقا
إنما أغلقه كي لا يرى
سوّه حالي من يجوب الطُّرُقا
منزلٌ وطنه الفقرُ فلو
دخل السارقُ فيه سُرُقا
لا تراني كاذبا في وصفه
لو تراه، قلت لي: قد صدّقا

أبدي «الرئيس» تأسّفه لحال
صديقه، وافتعل التأثّر، وتمظهر
بالتحسر، ثم قال له: هل تقترح
طريقة أساعدك به؟

فقال الصديق: ليست هناك
طريقة أنفع لي، وأجدى عليّ من
أن تعيّنني وزيرا والباقي عليّ،
أنسيت المثل القائل: «الخلة تدعو
إلى السِّلّة»؟

تسمّ «الرئيس» من قول صديقه،
وتأسّف لعدم تلبية طلبه، لأنه لا
تُوجد وزارة شاعرة، و...
قاطع الصديق «الرئيس» قائلاً:
أنشئ لي وزارة خاصة، فأمر البلد
- بيمن فيه وما فيه - إليك، ولا رادّ
لما قضيت، ولا تسأل عما تفعل...
قال «الرئيس»: ما هي هذه
الوزارة التي توّد أن أنشئها خاصة
لك؟

تيسم الصديق ليخفف من غضب
«الرئيس» الذي بدا على وجهه،
وقال: وزارة الغابات...
أطلق «الرئيس» فهقه أين منها
فهقه (من تعرفونه)، حتى كادت
الحيطان تتفطّر، واللوحات
الضخمة في المكتب تتساقط...
وظنّ الموظفون أن هزة أرضية
وقعت...

هدأت سَوَرة الضحك عن
«الرئيس» فقال لصاحبه، مقطّبا
جبينه، عاقدا أساريره، مبديا
نواجذه، ملوّحا بيده، رافعا صوته:
أتريدي أن أصير - وأنا الذي لم
يُخلّق مثلي في بُعد النظر وسداد
الفكر - أخدوثة العالم وأضحكته،
وماذّة لرسامي الكاريكاتير، ومحل
سخرية واستهزاء..

دع حبري

أمتنا، أمة إقرأ، لا تقرأ، أو ما هي بقارئة. وإن قرأت لا تحسن القراءة. ولذلك فهي تعيش في ليل مظلم الحواشي، حالك الجوانب، وتتجلى مظاهر فشلها في المجالات التالية:

فقد فشلت الأمة الإسلامية في السمو إلى قراءة الوحي المنزل من السماء، فحكمت على نفسها بالعيش على الأرض ولكن في الدهاليز، والأقبية، والكهوف، فكان هذا الانقطاع بينها وبين السماء حيث الشمس المضيئة، والكواكب المقيمة، وسعة الفضاء الرحب. وأخفقت أمتنا في قراءة الكون العجيب بأطواره وأسراره، ببهاره، وأنهاره، باكتشافاته وأفكاره، فأصبحت من جراء ذلك بالإعاقاة والقصور، والعجز عن التصدي لعظائم القضايا وعجائب الأمور، فحكم عليها

بأن تعيش بين جنبات هذا الكون، مغمضة العقل، معصوبة الضمير، مكبة على وجهها.

كما رسبت أمة إقرأ في قراءة

التاريخ، قراءة دقيقة لاستنباط أصول الطبيعة البشرية، فعاشت في ثايا التاريخ على هامشه، فاقدة للوعي بحقيقة التاريخ، وتحولت بسبب ذلك من فاعلة في التاريخ إلى مفعول بها، وها هي - اليوم - تعاني ما يصفه الفيلسوف المغربي المتدين أحمد ياسين بالفثائية. إن



بقلم:
د. عبد الرزاق
قوسوم

الفثائية في فقه الحضارة الإسلامية، هي داء التقليد والاتباعية، وفقد الثقة بالذات والإصابة بالإمعية.. وهو ما جعل أمتنا تهون على نفسها، وعلى الناس.

إن فشل أمتنا في فقه القراءات الحضارية، من قراءة الوحي، وقراءة الكون، وقراءة التاريخ، هو سر ما تعانيه من محن سحق الذات، وغزو الحياة، واستغلال الحقوق، وتكبييل العقول، وتأميم الزيوت، واحتلال البيوت.

وكيف يرجى براء أمة، تحمل كتابا يدعوها إلى فقه الذات وفقه الحياة، فتدير وجهها وعقلها عنه، إلى كتب تخضعها للملذات، ومتع النزوات؟

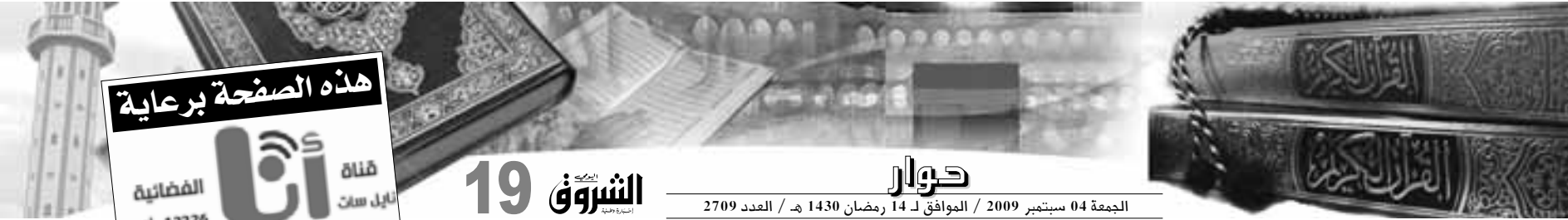
وأنتي يكتب لأمة شفاء ما هي فيه وهي لا تحسن قراءة كتابها الذي - إن هي فقته - يعلو بها إلى القوة في كنف المساواة بين القوي والضعيف، بمنهج يرفع الضعيف نحو القوي، ويكبح جماح القوي، حتى لا يستبد ولا يستبعد؟

إن قراءة واقع أمتنا، في ضوء ما تتعرض له من محنة ومعاناة، وما تعيشه من مخاطر احتلال أرضها وانتهاك عرضها، وتعطيل فرضها ومضاعفة ديونها وقرضها،

ليكشف لها بكل يسر، عن جذور هذه المحنة والمعاناة، وتفسير أسباب الحروب والفتن والانقسامات.

لقد بلغ السيل الزبى، وما بعد هذا الوباء من ويل.. وإن المحنة في علم النفس الاجتماعي موقظة للنفس، ومساعدة على تقوية إدراك الحس، فلم لا يتنادى مثقفونا، وعلماؤنا، والفئة الخيرة في مجتمعنا، إلى إعادة النظر في فقه الهزيمة، وعلم العزيمة، فنعمل على غسل ما اعترى العقول بالعلم، وتصبح ما أصاب أنفسنا من تحريف وتزييف بالإيمان.

نحن مدعوون جميعا - كل من موقع مسؤوليته - إلى القيام بعملية التغيير الضرورية، بإعادة بناء الإنسان على أساس منهج القراءة في أنبل وأسمى معانيها. فأمتنا، تبعث اليوم من أعماق، أعماق محنتها ومعاناتها، بنداء الاستغاثة والنجدة، لتخليصها مما هي فيه، وليس، بغير منهج فقه القراءة الذي دعانا إليه التدين المنصوص، يمكن إحداث التغيير المنشود. إن أمتنا تلقى اليوم درسها، وعلى القائمين عليها أن يحسنوا الإصغاء للدرس.



حوار

الجمعة 04 سبتمبر 2009 / الموافق لـ 14 رمضان 1430 هـ / العدد 2709

أعدھا للنشر : مصطفى عبد الجواد

ما الجهاد وما حقيقته وما مفهومه؟ وما حكم الجهاد، وما الحكمة من تشريعه؟ ولماذا فرضه الله عز وجل؟ ومتى يكون الجهاد فرض عين، ومتى يكون فرض كفاية؟ هذه الأسئلة وغيرها كانت محور حلقة الأمس من برنامج "فقه الحياة" الذي يستضيف العلامة الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين طوال شهر رمضان على قناة "أنا" الفضائية ويقدمه أكرم كساب.

العلامة القرضاوي شدد على أن الأصل في الجهاد هو الدفاع عن الدين والنفس والأرض والحرمات، موضحاً أن البعض أراد أن يميئ الجهاد ويشطبه بالكلمة أو يعاديه بدعوى السلام، وبذلك يجرّد الأمة من قوتها ويجعلها نهياً للطامعين، بينما البعض الآخر يرى الجهاد حرباً ضد العالم كله حتى يدفع الجزية، ويعتبرون أن الجهاد لا يتحقق إلا بغزو أرض الكفار، وبين هذين النقيضين توجد طائفة وسط.

■ صدر لكم مؤخراً كتاب "فقه الجهاد"، ولعله أخذ منكم فترة طويلة، حتى ظل الناس ينتظرون هذا الكتاب قرابة سبع سنوات، لما حدث في السنوات الأخيرة من خلط وجدل حول مفهوم الجهاد، فما التعريف الذي ارتضيتموه للجهاد؟

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا وإمامنا، وأسوتنا، وحبيبنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، وبعد..

فلا شك أن موضوع الجهاد من أهم الموضوعات وأخطرها في عصرنا، لما له من أهمية في الدين نفسه، وقد جاءت بذلك آيات القرآن وأحاديث الرسول- صلى الله عليه وسلم- ولما له أيضا من أهمية في نظر الناس، حيث التبست حقيقة الجهاد على كثير من المسلمين ومن غير المسلمين، وأصبحنا في مفهوم الجهاد أمام طوائف ثلاث، طرفان في وسط كالعادة.

فهناك من يريد إلغاء الجهاد من حياة المسلمين، وهذا من قديم، حتى إن الاستعمار أنشأ نحلة دينية معروفة في الهند اسمها القاديانية، وكان أهم ما جاءت به القاديانية أمرين كاهما يخدم الاستعمار البريطاني، الأول: إلغاء الجهاد، بزعم أن الجهاد كان في أيام الرسول والصحابة والآن لم يعد. والأمر الثاني: طاعة ولي الأمر، ولو كان كافرا، بمعنى أطيعوا الإنجليز ولا تقاوموهم، فما أحسن هذه النحلة للإنجليز؟!

هناك أيضا من يعادي الجهاد لكنه لم يصل إلى حد القاديانية، فهو يريد سلاماً بلا جهاد، ومعنى هذا تجريد الأمة من قوتها، وإذا جردت الأمة من قوتها أصبحت نهياً لكل طامع، والمشكلة الآن أن الدم الإسلامي أصبح أرخص دم على وجه الأرض، وأصبح المسلمون مستباحي الحمى في كل بلد من البلدان؛ لأن المسلمين تركوا إعداد القوة الجهادية التي أمروا بها (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)، ولم يعيدوها ولم يستجيبوا لقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ).

رسالة ثورية

■ فضيلة الشيخ اعتبرتم الإسلام أو رسالة الإسلام رسالة ثورية، فما معنى هذا؟

نعم، لأنها رسالة جاءت تقول للضعفاء شدوا سواعدكم، وللمظلومين طالبوا بحكمكم، وللمضطهدين لا تستسلموا للسطغة من حولكم، جاءت تأمر بمقاومة الفراعين والقوارين، والهوامين، والمستكرين في الأرض والمثلهين. لماذا ذكر القرآن قصة فرعون وموسى (إن فرعون عاٍل في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفةً منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين) إلى آخره؟ هذا ليعبئ الأمة ضد هؤلاء الطغاة والمتفرعنين في الأرض؛ ولذلك من شأن هذه الرسالة أن يكون أبنائها مجاهدين، ويكون الجهاد شعاراً لها، أما هذه الفئة التي أرادت أن تميت الجهاد، فلا تعتبر له أي قيمة، وتشجع السلام بلا جهاد، فهي تريد مصحفاً بلا سلاح، أو حقاً بلا قوة، بينما لا يمكن أن يعيش الإنسان في هذه الحياة إذا كان لا أظاخر له ولا أتياب، ولا شيء يستطيع أن يدافع به عن نفسه، وهناك سيسقط فريسة للأقوياء من غير شك.

■ إذن هذا طرف وفيه ما فيه من التضريط، فماذا عن الطرف الأخر؟

الطرف الآخر هو الذي يريد أن يقاتل العالم، كل العالم سالم أو حارب، يرى أنه على المسلمين أن يحاربوا العالم كله، حتى يسلم أو يعطي الجزية عن يد وهو صاغر، وهذه فئة موجودة، وتقهّم بعض ما جاء في الفقه الإسلامي، وفي القرآن والسنة، فهما لا أقرهم عليه، حيث أخذوا بعض ما جاء في الكتب من أن الجهاد فرض كفاية على المسلمين، واعتبروا أن هذا الفرض لا يتحقق إلا إذا غزونا أرض الكفار، يعني توسعنا في دخول أرض الكفر، وضممنا بعضها إلينا، فكل سنة لا بد على الأقل أن نغزو مرة، وهذا الفكر موجود.

وهؤلاء كلامهم خطير جداً، لأن هؤلاء ينتهون إلى ماذا؟ يقول لك لا يجوز لنا أن ندخل في الأمم المتحدة، ولا أن

أكد أن الأصل في الجهاد الدفاع عن الأرض والحرمات

هورد المحرّكين

القرضاوي: لا طاعة في عصرنا إلى "مهاد الطلب" إطلاقا

نؤمن بميثاقها ولا أن نقبل عضويتها، وأي دولة تقبل عضوية الأمم المتحدة تكون أئمة، لماذا؟ يقول لك لأن الأمم المتحدة من ميثاقها احترام حدود الدول الإقليمية، ومعنى احترام الحدود أنه ليس لنا حق في أن نغزو بلاد الآخرين، وغزو بلاد الآخرين فرض علينا.

ونم أيضاً ميثاق الأمم المتحدة يفرض حل النزاعات بالطرق السلمية، وليس بالجهاد، والأمم المتحدة تقر اتفاقية جنيف في الأسرى، وترى أنه لا يجوز قتل الأسير، ونحن من حقنا أن نقتل الأسرى، هكذا يرون، ويقول بعضهم إن الإسلام انتشر بالسيف، ويعيب على الذين يقولون إن الإسلام إنما انتشر بالحجة، وأخلاق المسلمين، ويتهمونهم بأنهم مهزمون نفسياً، ومتأثرون بالاستشراق، وبدعوة المبشرين والمنصرين.

وهناك كتاب اسمه "الدعوة إلى الإسلام" كتبه توماس أرنولد، وهو كاتب مستشرق بريطاني، وترجمه إلى العربية الدكتور إبراهيم حسن وزميله، وقال في مقدمة الكتاب نحن لأن نستطيع أن نقدر هذا المستشرق حق قدره لما بذل من جهد في تجميع وثائق هذا الكتاب من مختلف اللغات، ومختلف التواريخ، ومختلف الأمم، كل ذلك لثبث أن المسلمين لم ينصروا الإسلام بالسيف، كما ذكر البابا في كلامه، إنما نصروه بالإقناع، وبالأخلاق، وبحسن التعامل مع غيرهم.

وبعض إخواننا الذين قدموا أطروحات في الجهاد، يعيبون على هذا المستشرق والمترجم الذي ترجم الكتاب، ويقول: أي قدر لهذا المستشرق إلا أن يضرب بالسيف حتى يبرد، أو أن يعطي الجزية عن يد وهو صاغر. وهكذا فإن هذه الفئة التي تريد أن تحارب العالم حتى لو سالمتنا، تقابلها الفئة التي تريد أن تميت روح الجهاد في الأمة، وضاعت الأمة بين هذين الطرفين.

الطائفة الوسط

■ بقيت الطائفة الوسط، فماذا قالت في هذا الأمر؟

هذه الطائفة تتبنى المنهج الوسطي في فهم الإسلام وفهم الواقع، فلا تميل مع الغلاة ولا تميل مع المقصرين، فتتظر إلى الجهاد على أنه فريضة إسلامية للدفاع عن الدين، وعن الإسلام، وعن المسلمين، وعن أرض الإسلام، وحرمات المسلمين، وليس للتطاول على الناس، أو الاعتداء عليهم من غير أن يكون منهم شيء.

والأصل أن الإسلام هو الذي يعتدى عليه، والإسلام يدافع هذا الاعتداء، وهذا ما تنادي به النصوص، وهذا ما وقع بالفعل، فالإسلام جاء إلى الناس في مكة المكرمة، وظل ثلاثة عشر عاماً يدعو الناس إلى الله في أطوار مختلفة، طور الإنذار (وأندّر عشيرتك الأقربين) (وقم فأنذر (2) وربك فكبر) ثم الطور الإعلاني الذي سمّاه القرآن "الجهاد الكبير" (فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً)، ثم طور الصبر على الأذى واحتمال المشقات، وفي هذا الطور هاجر من هاجر إلى الحبشة، وحوصر من حوصر في شعب أبي طالب، ولقي المسلمون ما لقوا إلى أن جاء طور الإذن بالقتال دافعاً عن النفس بعد الهجرة إلى المدينة (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم بقدير)، (الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله)، (ولولا

دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصيولات ومساجد يذكر فيها اسم الله).

وبذلك أقر القرآن هذه السنة، وهي سنة التدافع، فאלله خلق الناس ليدفع بعضهم بعض، ولولا هذا لفسدت الأرض؛ لأنه يوجد من الناس من هو عدواني بطبيعته، وبعض الفلاسفة يقول الإنسان حيوان محارب، وإذا كان رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق بيغن قال في كتابه "أنا أحارب إذن أنا موجود"، فهذا لايد أن يقف في وجه مثل الشيخ أحمد ياسين الذي قال: أنا أقاوم إذن أنا موجود.

فيذا وجد المحاربون والمعتدون، فلابد أن يوجد المقاومون والمجاهدون، وهذا هو موضع الجهاد في الإسلام، والعجيب أن أول آية جاء فيها الإذن بالقتال لم يكن قتالاً دفاعاً عن المسلمين، أو مسانداً للمسلمين فقط، حيث قال تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات) فالآية تتحدث عن كل أماكن العبادة، لليهود وللنصارى كما هي للمسلمين، فهي تدافع عن حرية التدين، وعن حرية العبادة لله في الأرض، وهذا هو موقع الجهاد في الإسلام.

** نعود مرة أخرى إلى التعريف الذي ارتضيتموه للجهاد، فهناك من يجعل الجهاد مقصوراً على حمل السيف، فهل ترون أن مثل هذا التعريف كما يقول البعض تعريف جامع مانع.

كلمة جاهد يجاهد جهاداً مجاهدة، مصدرها غير القتال، فهي من الجهد، بمعنى بذل الجهد أو تحمل الجهد وهو المشقة، وبهذا يشمل الجهاد أنواعا غير القتال، فالقتال هو استعمال السيف، أو استعمال القوة العسكرية أو المادية عند لقاء الخصوم.

فالجهاد بينه وبين القتال عموم وخصوص، فكل قتال جهاد، وليس كل جهاد قتالاً، والإمام ابن القيم في "زاد المعاد" ذكر أن الجهاد مراتب، وهو في نظره ثلاث عشرة مرتبة، منها: جهاد النفس، وهذا أربع مراتب، وجهاد الشيطان مرتبتان، وجهاد الظلم والبعد والمنكرات في المجتمع وهو ثلاث مراتب، باليد أو بالقلب أو باللسان، ثم جهاد الكفار والمنافقين وهذا أربع مراتب.

ثلاث عشرة مرتبة لا يجوز أن نختصرها كلها في مرتبة واحدة وهي قتال الكفار باليد، وحتى جهاد الكفار يكون باليد، ويكون باللسان، والكفار والمنافقين.

دستور أخلاقي

■ هناك من يحدث لديه نوع من أنواع الخلط بين الجهاد والعنف، وبين الجهاد والحرب، وبين الجهاد والإرهاب، فكيف يفرق الناس بين ذلك خصوصاً أن بعض المتربصين بالإسلام يجعلون الجهاد إرهاباً؟

الجهاد الذي شرعه الإسلام، شرعه لتحقيق أهداف معينة، منضبطاً بأخلاق معينة، وبأحكام شرعية محددة، فمن انضبط بهذه الضوابط كان جهاده إسلامياً.

■ حتى ولو كان فيه سفك لدم الآخرين؟

حتى ولو كان ذلك، فمعنى القتال أصلاً هو أنه يجوز لك أن تقتل الآخرين، ولكن في الإسلام هذا أمر ليس مفتوحاً على مصرعيه، فهناك متى تقتل ومن تقتل، وهناك دستور للحرب، ودستور أخلاقي، يحدد من الذي يجوز لك أن تقاتله وإذا جاز لك أن تقاتله من تقاتل، وهل يجوز لك أن تقتل الطفل، إن كان موجوداً في الميدان، أو تقتل المرأة، أو تقتل الشيخ الكبير؟ وهل يجوز لك قتل الحرات في أرضهم ومزارعهم؟ وأن تقتل التجار في متاجرهم؟ وأن تقتل

الرهبان في صوامعهم؟ وإذا قتلت هل يجوز لك بعد القتل أن تتشفى في المقول، وتمثل بجثته كما يحدث في بعض الحروب، كل ذلك الإسلام وضع فيه دستوراً أخلاقياً يضبط الحرب، ويضبط متى يجوز لك أن تقتل، ومتى يجوز لك أن تقف؟ القرآن يقول (فإذا لقيتهم الذين كفروا أضرب الرقاب حتى إذا أثخنموهم)، يعني أضغفتموهم وكسرتهم شوكتهم، (فشدوا الوثاق) يعني أخذ الأسرى، فليس مطلوبا منك أن تقتل إلى الأبد، فإذا أثخنته أعمد إلى الأسر؛ لأن علماء المسلمين يقولون إن الأصل في الدماء البشرية هو الحفظ (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) وكل نفس حرمةا لله، وما أجاز الله أن يقتل فإنما أجاز لسبب، مثل القاتل المتعمد يقتل، والمعتدي على المسلمين (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) فلم يجز الإسلام من الدماء إلا بقدر الضرورة والمصلحة البشرية، ويجب ألا يزداد على ذلك.

■ علماءنا يقسمون الجهاد إلى نوعين: جهاد دفع، وجهاد طلب، فما المقصود بهما، والفرق بين هذا وذاك؟

جهاد الدفع المقصود به جهاد المقاومة، بمعنى إذا دخل العدو أرض المسلمين، أو اعتدى عليهم في أنفسهم، أو في أهليهم، أو في أموالهم، أو في مقدساتهم، فيجب على المسلمين أن يدفعوا هذا العدو، وأن يقاوموه، وإذا دخل أرضهم يجب أن يطردوه من هذه الأرض، ويحرروا هذه الأرض ولا يسمحوا له باحتلال شبر منها.

وهذا الجهاد هو الذي يسميه العلماء "فرض عين" على أهل البلد إذا دخل عليهم عدو، حيث يجب أن يكتلوا جميعاً، وينفروا خفافاً وثقالاً، رجالاً ونساء، وشيخاً وشباناً، للمقاومة، فهي تعبئة عامة، وإذا لم يكف هذا لرد العدو فعلى جيرانهم أن يكونوا معهم، ثم الجيران الأقربون، ثم الأقربون، حتى يشمل الأمة كلها في النهاية، لكن الأصل هو أن أهل البلد يدافعون عن أنفسهم، وهذا الذي قال فيه العلماء إنه يجوز للمرأة أن تخرج لهذا النفير بغير إذن زوجها، والولد بغير إذن أبيه، والخادم بغير إذن مخدمه، لماذا؟ لأن فيه حقين: حق الأفراد وحق الأمة والجماعة، وحق الأمة مقدم على حق الأفراد.

حقيقة فرض العين

■ بعض الشباب يفهم من هذا أنه يتعين عليه أن يترك أهله وولده، ووطنه، مجاهداً في سبيل الله عز وجل؟

للأسف بعض الشباب المتحمس، وحتى بعض العلماء المتحمسين، يفهمون هذا الأمر فهماً غير سديد، وهذا ما جعلني أناقش بعض إخواننا أيام حرب أفغانستان، حينما قالوا: إن الحرب أصبحت فرض عين على المسلمين، وعلى المسلمين في أنحاء العالم أن يهبوا لنجدة إخوانهم في أفغانستان.. وأنا ناقشتهم في أن الحرب فعلاً فرض عين، ولكن ما معنى فرض العين؟ ليس معقولاً أننا نطلب من المسلمين أن يتركوا ديارهم، فافغانستان لن تسعهم ولن تستطيع استقبال أعداد كبير منهم، ولكن المقصود أن الأمة تهيب نفسها لهذه المعركة، كل بما يقدر عليه، فمن يستطيع أن يدفع مالا يجاهد بالمال، ومن يستطيع أن يقدم خدمة يقدم هذه الخدمة، ومن عنده خبرة معينة، كضابط محال على المعاش وعنده خبرة في حرب الدبابات، أو في إطلاق الصواريخ، أو في عمل الإنفاق في الأرض يقدم ذلك، كما ذهب بعض إخواننا من الضباط المصريين إلى البوسنة والهرسك، وخفروا نفقاً مهماً وكان له شأن عظيم، فمن عنده خبرة لا توجد عند إخوانه الذين يخوضون المعركة، فعليه أن يقدمها في هذه الحالة؛ لأن الفرض تعين عليه هو، بتقديم هذه الخدمة.

وهناك من لا يملك إلا الدعاء، فيدعو لهم، إنما ليس معقولاً أن الأمة تهاجر، لأن المحارب لا يحارب بالسلح فقط، فهو بحاجة إلى السلاح وإلى الذخيرة، وإلى الملابس والأغطية، وفي حاجة إلى الأكل والشرب والدواء، وفي حاجة إلى أشياء كثيرة، ولابد أن تهيب الجبهة الداخلية لتوفير هذه الأشياء حتى تستمر المعركة، فالمعركة تحتاج إلى وقود بشري، ومادي، وعسكري، واقتصادي، وثقافي، وحتى الناحية الثقافية مطلوب من الأمة أن نبني عليها بروح معنوية قوية، حتى لا تتخاذل أو تيأس وهذا خطر.

■ إذن فضيلة الشيخ هي أدوار موزعة وكل ميسر لما خلق الله؟

نعم، ولذلك القرآن قال بعد غزوة تبوك (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نُفِّرُ بِمِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) وهذا معناه توزيع الأدوار على الأمة، فهناك من يشتغل بالفقه، ومن يشتغل بالسلاح، ومن يشتغل بالمخابز، فالتناس لكي تأكل فلابد أن تعمل المخابز، أم نأخذ الخبازين وتموت الناس من الجوع.

■ هذا عن جهاد الدفع، فماذا عن جهاد الطلب؟ جهاد الطلب أن يكون المسلمون في ديارهم، وأعداؤهم في ديارهم، ونحن الذين نطلبهم لسبب من الأسباب، جائز نطلبهم لنأخذ بثأر منهم، قتلوا دعاتنا مثلاً، فنريد أن نقابل السيئة بمثلاً (وجزاء سيئة سيئة مثلاًها)، (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون)، (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) فقد يكون هذا، قد تكون المعركة بيننا وبينهم بدأت ومستمرة، من متطلبات المعركة أن لا تنتظر حتى يغزوك في دارك.

النبي- عليه الصلاة والسلام- ذهب إلى غزوة تبوك، لماذا ذهب إلى غزوة تبوك؟ لأنه جاءتة معلومات وإشاعات، تقول إن الروم أو اتباع الروم من العرب بدؤوا يتجمعون ويتهيؤون لغزو المدينة، فهل تنتظرهم حتى يغزونا في عقر دارنا، لا .. الحزم يقتضي أن نقاتلهم قبل أن يقاتلوك، فالضربة الأولى نصف المعركة، ويقولون: العصا السابقة سابقة، بمعنى اسبق بعصاك قبل أن يسبقك بعصاه.



فيما يتوسل المصريون للاعبينهم بالإفطار أمام رواندا

بين الواجب الديني ومطرقة الأوروبيين

حكيم. ب

يتجدد الجدل في كل موسم يحل فيه شهر رمضان حول صيام لاعبي كرة القدم المسلمين في المباريات. وتثير هذه المعادلة الكثير من الضجة لدى العديد من النوادي والمنتخبات. وإذا كان الإشكال غير مطروح بحدّة لدى الأشقاء المصريين أو التونسيين أو المغاربة مثلاً، بعد أن بادرت دار الإفتاء المصرية لإطلاق فتوى تجيز فيها الإفطار للاعبي

منتخب الفراعنة خلال مبارياتهم الحاسمة يوم 5 سبتمبر المقبل في كيجالي مع نظيره الرواندي والتي ستقام نهاراً، فإن الأمر مختلف لمحتري الجزائري المنضويين في عديد من بطولات أوروبا، حيث يصير جلعهم على أداء الفريضة في الممران أو المباريات الرسمية بالرغم من التبعات التي تلحق بهم. ويشدد أغلبية محتري الخضر في تصريحات خاصة للشروق على ضرورة الصيام مع نواديهم، مبرزين أهمية الجانب الروحي في مباريات

كرة القدم، فيما يرى البعض الآخر في شاكلة غزال أن الصيام أيام المباريات مرهق جداً للاعب، وهو الأمر ذاته الذي وقع للمنتخب الوطني قبل التوجه لمونديال المكسيك بعد أن كانت الآراء مختلفة بخصوص الصيام، لكن السلطات فصلت في القضية لما أفتى الشيخ محمد الغزالي، رحمه الله، بالإفطار طيلة المنافسة وهو ما أقتع الجميع بالعدول عن الصيام في كأس العالم، ليبقى موضوع صيام اللاعبين يصنع الحدث مع كل موسم.

أبو عبد السلام لـ الشروق:

"الرياضة لم تكن أبدا عذرا للإفطار"

إذا كان بعض العلماء قد أجازوا للاعبين الإفطار، فهناك علماء آخرون يرون في ذلك عيباً بالدين، لأنه لا يجوز الإفطار أثناء ممارسة هذا النشاط.

ويستند الرأي الأول المجيز للإفطار إلى فتوى الديار المصرية وبالصيظ من دار الإفتاء التي أفتت بجواز إفطار اللاعبين، وقد أكد المتحدث باسم هذه المؤسسة، إبراهيم نجم صدور فتوى بالفعل تفيد بجواز إفطار اللاعبين. وأوضح أن الفتوى تنص على أن اللاعب المرتبط مع ناديه بعقد عمل يجعله في منزلة الأجير الملزم بأداء هذا العمل، وإذا كان هذا العمل هو مصدر رزقه ولم يكن له بد من المشاركة في المباريات في شهر رمضان وغلب على الظن أن الصيام يؤثر على أدائه، فإن له رخصة الفطر. وقد لقيت هذه الفتوى احتجاجاً شديداً من عدة علماء أدانوها واستنكروها في نفس الوقت، ومن بينهم شيخ الجزائر وعالمها أبو عبد السلام الذي قال للشروق أن الرياضة لم تكن أبدا عذرا للإفطار، لأن الله يقول في كتابه العزيز "ومن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر"، مضيفا، "اللعب هو اللعب في جميع أحواله وهو ليس من ضرورات الحياة التي يرخص الفطر لها في نهار رمضان".

نذير بلحاج

أقضي رمضان مع الجزائريين في بورتسموث



أكد المدافع الأيسر للمنتخب الوطني نذير بلحاج أنه يقضي شهر رمضان رفقة الجالية الجزائرية المقيمة في مدينة بورتسموث الإنجليزية التي يقطن بها منذ التحاقه بالنادي الذي يمثلها. وقال بلحاج للشروق: "أستمتع بأوقات مع الجالية الجزائرية في بورتسموث، خاصة في شهر رمضان، حيث تعودت على الإفطار مع بعض الأصدقاء".

وكشف بلحاج أنه يصوم عاديا في إنجلترا، لكنه يضطر للإفطار أيام المواجهات، حيث يفرض عليه القانون الداخلي لنادي بورتسموث ذلك: "رغم أنني أصوم عاديا في رمضان، إلا أنني أفطر أيام المواجهات، كما يحدث مع جل اللاعبين تقريبا، لأن القانون الداخلي لنادي بورتسموث يجبرني على ذلك، لكنني أعوض اليوم الذي أفطرت فيه مباشرة بعد مرور شهر رمضان". وأكد مدافع الخضر أنه سيصوم عاديا يوم

مواجهة المنتخب الوطني أمام زامبيا في السادس من سبتمبر المقبل، "سأصوم عاديا يوم مواجهتنا أمام زامبيا، خاصة وأن اللقاء سيجري على العاشرة ليلا، أي بعد حوالي ثلاث ساعات من الإفطار، وهو وقت كاف للاسترجاع".

■ تصوم رمضان للمرة الثالثة على التوالي في الجزائر، كيف تعيش أيام الشهر الكريم؟

الحمد لله، أقضي أيام الشهر الكريم رفقة العائلة في وهران، وأنا جد سعيد بوجودي في الجزائر للسنة الثالثة على التوالي، وهذا ما سمح لي بالتعرف على أجواء رمضان بالجزائر وهو ما كنت أجعله من قبل. وقد لاحظت بأن شهر رمضان في الجزائر مقدس والناس لهم طابع خاص، والأمر جيد بالنسبة لي.

■ هل يعني هذا أنك أحببت هذه الأجواء مقارنة بما عشتها في فرنسا سابقا؟

بكل تأكيد، الأجواء الرمضانية في فرنسا مختلفة ولا يمكن أن أقرنها بما أعيشه هذه

الأيام في الجزائر. ■ هل سبق لك أن اعترضتكم مشاكل في فريق باريس سان جرمان بخصوص الصوم أيام المباريات؟

صراحة، قضيت خمس سنوات في النادي الباريسي ولم أواجه مشاكل من هذا النوع، ولم يمنعني أحد من الصيام.

■ لكن هناك بعض المدربين يرفضون صيام اللاعبين أيام المباريات لكنهم لا يجهرون بذلك، هل شعرت بهذا؟

نعم.. شعرت بهذا في العديد من المرات، فصوم اللاعبين في الأندية المحترفة يقلق المدرب خصوصا، لكنهم لا يطلبون منا صراحة الإفطار.

■ بدون شك أنك عرفت عدة لاعبين مسلمين محترفين في فرنسا، هل كانوا

تدربت تحت إشراف كامباوري ولم يطلب مني الإفطار

عبد الرؤوف زرابي لـ الشروق

"ألعب وأتدرب وأنا صائم"

كشف مدافع نادي نيم الفرنسي عبد الرؤوف زرابي أنه يتدرب ويلعب المباريات في شهر رمضان في ناديه نيم وهو صائم دون أي إشكال.. وقال زرابي أنه ومنذ تنقله إلى فرنسا وهو يؤدي فريضة الصيام دون مشكل يذكر.

■ أولا، هل لنا أن نعرف آخر أخبارك في ناديك نيم؟

أنا بعيد عن المنافسة بسبب الإصابة التي تعرضت لها على مستوى الكتف، لكنني أتعافى بسرعة وسأكون

حاضرا مع فريق في الجولة المقبلة من بطولة القسم الثاني الفرنسي.

■ البعض رد غيابك إلى رفضك

الإفطار في شهر رمضان، فما تعليقك؟

لا، هذا ليس

صحيحا، فأنا أؤكد

لك مرة أخرى أنني

مصاب على مستوى

الكتف، وفيما يتعلق

بالصيام قلما يحدث

لي إشكال منذ التحاقني بالبطولة

الفرنسية، حيث تعودت على التدرب

واللعب وأنا صائم.

■ كيف ذلك وكل اللاعبين

الذين حاورناهم أكدوا أنهم

يرغمون على الإفطار يوم

المباريات؟

لم يجبرني أحد على الإفطار، لا في

فريقي الحالي نيم ولا في فرق

غونيون واجاكسيو التي لعبت فيها

من قبل. ولا يمكنني الحكم على

باقي اللاعبين.

محترفو "الخضر" بإيطاليا في حيرة

الظروف والضغوطات تمنع غزال ومغني من الصيام

ككل عام تثار مسألة الصيام بالنسبة لرياضيي المستوى العالي، وبين أداء الواجب الديني وبين فرض أنفسهم على المستوى العالي يجد محترفو المنتخب الجزائري مصاعب جمة للتخلص من هذه المعضلة.

ويتواجد الشنائي المحترف في الدوري الإيطالي غزال ومغني في الواجهة، وربما هي المرة الأولى التي يتزامن شهر الصيام مع تواجد عدد من اللاعبين الجزائريين المميزين في البطولات الأوروبية والكالانشيو الإيطالي بالخصوص.

صحيفة "لاغازيتا ديلسيور" أكدت أن معظم لاعبي الدوري الإيطالي قد قرروا بالفعل الالتزام بالصيام طوال الثلاثين يوما من شهر رمضان وإظهار إيمانهم لله بغض النظر عن مدى تأثير ذلك عليهم في التدريبات والمباريات. ولم تكف الصحيفة الإيطالية بمتابعة حالة اللاعبين المسلمين فقط، بل قامت بأخذ رأي أحد أشهر الأطباء الإيطاليين تامارا باميك الذي قال "مع ارتفاع درجة الحرارة في هذه الأيام فإن هناك خطورة كبيرة على اللاعبين الصائمين خشية التعرض للجفاف".

وادعت الصحيفة أن عبد القادر غزال لاعب سيبينا ومراد مغني لاعب لازيو لن يقرموا بأداء فريضة الصوم خوفاً على حياتهما، حيث أنهما يخشيان تعرضهما للإلغاء بسبب التدريبات الصباحية والمباريات المتتالية. الخبر أثار الكثير من الاستياء فيما اعتبره الكثيرون أنه تحامل، لكن اللاعب غزال عاد ليكرر مقولته على شبكة "أورو سبور" ويؤكد بأنه ملتزم بصيام رمضان، لكن ليس في هذه الفترة، وإنما في فترة الإجازات.

وحاولت بعض الصحف الوطنية نفي ذلك من خلال تصريحات نسبت لغزال، لكن اللاعب عاد بعدها بيومين ليؤكد عبر حوار حصري لموقع "جول" العالمي بأنه لا يلتزم بالصيام في هذه الفترة سواء في يوم المنافسة أو حتى في التدريبات، خاصة وأن هذه الأخيرة شاقّة وتجرى في ظروف صعبة.

أما اللاعب مراد مغني فقد أكد في حوار خاص للشروق في أول ظهور له مع "الخضر" بأنه لم يتعود على صيام رمضان، وقال حينها مراد مغني أنه حاول العام الماضي الصيام، لكنه لم يتمكن من ذلك بسبب مرضه ما حتم عايه تناول الدواء.

يبد أن صانع العاب لازيو الايطالي قال بأنه قرر صيام الشهر هذا العام ليكون الأول بالنسبة له، لكن عزيمة ورغبة مغني اصطدمت بقرار رئيس الفريق لوتيتو الذي رفض صوم لاعبيه، متحججا بتأثيره على أدائهم.

الياس. ف

اللاعبين الذين كانوا في

نادي تروا تحت إشراف

المدرّب بيران؟

لم أسمع عن هذه القضية، لكن هناك العديد من اللاعبين واجهوا هذه المشكلة، وكل واحد منهم عالجه على طريقته كما قلت من قبل.

■ وأنت كلاعب

محترف، هل ترى بأن

الصيام يتعارض مع

ممارسة الكرة؟

بصراحة.. الصيام في حد

ذاته لا يطرح مشكلة بالنسبة لممارسة لعبة كرة

القدم. وبالرغم من أن المستوى العالي يتطلب

الكثير من الجهد والصبر، فإني أعتقد بأن ممارسة اللعبة في حالة الصيام صبر وتضحية

وهي قيم من قيم رمضان الكريم.



كلهم يصومون أيام المباريات،

وهل كانوا يتعرضون

للضغوط؟

هناك عدد من اللاعبين الذين يريدون الابتعاد عن المشاكل مع أنديتهم ويفطرون أيام المقابلات خوفا من تعرضهم للمضايقة، وهو ما يجعلهم يفطرون.

■ وهذا يعني بأن هناك

بعض المدربين يفرضون على

لاعبيهم الإفطار أيام المباريات،

مثل المدرب كامباوري مثلاً؟

دعني أقول أنني تدربت تحت

إشراف المدرب كامباوري، ولم أسمع

عنه يوما أنه طلب منا الإفطار نحن اللاعبين

المسلمين.

■ وهل سمعت عن اللاعبين الجزائريين

الذين واجهوا هذا الإشكال على غرار

محمد بن حمو؛

"الصيام لم يتعارض يوما مع ممارسة كرة القدم"

رمضان شهر الصيام له مكانة خاصة عند الحارس محمد بن حمو الذي يتخبر كونه لم يناقش يوما مسألة الصيام من دونه منذ أن احترف في نادي باريس سان جرمان الفرنسي. في هذا الحوار الذي خص به "الشروق" يعود بن حمو للحديث عن رمضان ويكشف عن رأيه في الجدل القائم حول مسألة صيام اللاعبين في شهر رمضان.



أكد الدولي

السابق عمري

شاذلي أن مدربه

في ماينز الألماني

يجبره على

الإفطار أيام

المواجهات، رغم

أنه يسمح له

بالصوم عاديا

أيام التدريبات.

وقال عمري

الذي يبقى بعيدا

عن المنافسة

بسبب تعرضه للإصابة نهاية الموسم

الماضي، "منذ التحاقني بالبطولة الألمانية

وأنا أصوم عاديا أيام التدريبات، لكنني أجبر

على الإفطار عندما ألعب المواجهات،

واعتقد أن هذا القانون مطبق على جميع

اللاعبين في البطولة الألمانية".

وأضاف شاذلي "لقد اقترب مني مدرب

ماينز الموسم الماضي قبل شهر رمضان

وحدثني على انفراد، حيث أكد لي بأنني

مجبور على الإفطار أيام المواجهات احتراما

لباقي اللاعبين، بما أننا نتناول وجبة الفطور

مع بعض قبل أي لقاء".

وكشف العمري أنه يتواجد حاليا مع

عائلته بمدينة نانسي الفرنسية "فضلت

العودة إلى فرنسا لقضاء شهر رمضان رفقة

عائلتي، فالأجواء العائلية تصنع في وجود

العائلة، في حين كنت أقضي الشهر الفضيل

مع بعض أصدقائي الجزائريين والمغاربة في

ألمانيا.. وتمنى شاذلي أن يتأهل الخضر إلى

مونديال جنوب إفريقيا، مشيرا أنه سيعمل

كل ما بوسعه للعودة إلى تشكيلة المنتخب.

وقال العمري أنه في تواصل مستمر مع

لاعبي "الخضر" خاصة متمرور، عنتر يحيى

وبلحاج.

محمد. ن

سعدان يشحن لاعبيه ويحذرهم من زامبيا

الخضريعودون اليوم لتشارك في تدريبات مغلقة

اليومين الأخيرين بثكنة الشرطة بحيدرة فيما كانت أول حصة بملعب الجيش ببني مسوس.

التشكيلة الأساسية تعرف اليوم

ستكون حصة اليوم المغلقة محددة للتشكيلة الأساسية التي سيلعب بها سعدان مباراته ضد زامبيا مساء الأحد ضمن التصفيات المزدوجة المؤهلة لكأس إفريقيا والعالم. وستكون الحصة تطبيقية بين العناصر الأساسية والاحتياطية، ويستبعد أن يجري سعدان تغيرات جذرية في مباراة زامبيا، حيث سيلعب

حكيم.ب

يخوض مساء اليوم (الساعة العاشرة) المنتخب الوطني تدريباته بملعب مصطفى تشاكر الذي غاب عنه مايقارب ثلاث أشهر(آخر مباراة لهم في السابع من جوان أمام مصر) وستكون الحصة التدريبية مغلقة، حيث لن يسمح للجمهور بمتابعتها تفاديا للضغط، ويرتقب أن يكون التعداد كاملا حيث لايعاني المنتخب من أي إصابات وهو ما يتيح خيارات أكبر للناخب الوطني الذي يطمح إلى كسب انتصار آخر يمهّد طريق المونديال، وتدريب أشبال سعدان في



حرب التذاكر مستمرة وقد لاتنتهي

تجدد الاشتباكات بين الأنصار وقوات الأمن ..إصابات واعتقالات

أن المشكلة في أصحاب "البرزنة".

خيبة أنصار قطعوا أكثر من 1000 كلم

لم يقتصر طالبوا التذاكر على الأنصار القاطنين بالبلدية وما جاورها بل تعدها إلى أنصار جاؤوا من ولايات أخرى من الشرق والغرب، كما أن البعض من محبي الخضرمين الجنوب جاؤوا خصيصا لافتناء التذاكر لكنهم عادوا خائبين.

تواصلت صباح أمس بالبلدية حرب تذاكر مباراة الجزائر وزامبيا المقررة الأحد، وهذا عقب تجمهر أعداد غفيرة من الأنصار أمام ملعب تشاكر الذي تحول إلى حلبة اشتباك جديدة بين الأنصار ورجال الأمن الذين تدخلوا بقوة لتفريق المتظاهرين، الأمر الذي أسفر عن سقوط إصابات جديدة، لكنها غير خطيرة حسب ما وقفنا عليه. واستمر الوضع على حاله إلى فترة زمنية طويلة، ما تطلب دعم أمني إضافي، تخوفا من انزلاقات خطيرة وتم إلقاء القبض على عدد من محدثي الشغب الذين وجهوا إلى مراكز الأمن للتحقيق ، واستاعت الجموع الغفيرة التي أحاطت بكل جوانب الملعب من نفاذ التذاكر في فترة زمنية قليلة، مما وجهت الاتهامات إلى إدارة الملعب التي رفضت الاتهامات، مؤكدة على لسان مديرها خنفير أن الحصة الممنوحة غير موازية مع الطلب الذي فاق المعقول، مضيفا

الفراغنة يصلون كيغالي وسط مخاوف كبيرة

شحاتة يشتكى من الإصابات وأبو تريكة سيجبر على المشاركة

وصل وفد المنتخب المصري لكرة القدم (22 لاعبا) مساء الأربعاء إلى العاصمة الرواندية كيغالي في رحلة خاصة من القاهرة سيطرت عليها حالة الاستياء عقب ظهور إصابتين جديدتين تتعلق بنجمي الفراغنة محمد بركات ومحمد أبو تريكة الأول على مستوى الحوض والثاني في الركبة لتضاف إلى إصابة محمود فتح الله مدافع الزمالك

ومهاجم نفس الفريق عمرو زكي. واشتكى المشرف الفني حسن شحاتة من ظهور هذه الغيابات مبزرا تخوفه من صعوبة إيجاد بدائل. وقالت مصادر إعلامية مصرية أن الطاقم الفني سيجبر اللاعب أبو تريكة على المشاركة على الرغم من معاناته من آلام شديدة، وهو ما قد يؤثر على المستقبل الكروي . ح.ب



AVIS

Si vous êtes désireux d'acquérir un logement Social Participatif (LSP), décent Implanté sur un site attractif et avec toutes les commodités, l'OPGI de Tiaret vous offres cette opportunité.

Les logements proposés sont réparties comme suit:

Localité	Site	Nombre de Logement	Type	Consistance
Sougueur	Déviation Route de Ain D'Heb	70	Collectif En R + 4	50 F3 20 F4
Sougueur	Déviation Route de Ain D'Heb	52	Collectif En R + 2 et R + 3	F3
Tiaret	Site Zâaroura	40	Collectif En R + 5	20 F3 20 F4

Pour plus d'information, vous pouvez vous rapprocher de la:

Direction Générale
Service Promotion Immobilière et Foncière
Rue Tahri Bouabdellah - Tiaret

الشروق 2009/09/04

Anep 777 135

الاجولة الرابعة من بطولة القسم الثاني

مواجهات للتأكيد وأخرى للتعويض

ستقام الجولة الرابعة من البطولة الوطنية للقسم الوطني الثاني مساء اليوم وستلعب أغلب المباريات على الساعة الرابعة ما عدا مباراة اتحاد سطيف، نادي بارادو، ومولودية بجاية أمل مروانة، وكذلك شبيبة قسنطينة، أولمبي أرزيو وستكون هذه الجولة بمثابة فرصة للتأكيد لبعض الفرق على غرار وداد مستغانم رائد القبة أولمبي أرزيو، والعودة إلى الواجهة لفرق أخرى، مولودية قسنطينة، سريع الحمدية، وداد بن طلحة .

سريع الحمدية- ترجي مستغانم	جمهور
مولودية سعيدة- شبيبة سكيكدة	شباب عين تيموشنت- وداد مستغانم
رائد القبة- مولودية قسنطينة	اتحاد سطيف- نادي بارادو 22,00
جمعية وهران- وداد بن طلحة	مولودية بجاية- أمل مروانة 22,00
اتحاد جحوط- اتحاد بلعباس من دون	شبيبة قسنطينة- أولمبي أرزيو

سريع الحمدية/ ترجي مستغانم

محلية واعدة تلك التي يحتضنها ملعب محمد والي بالمحمدية بين السريع المحلي وجاره ترجي مستغانم الذي يكتسي حلة رائد البطولة والذي يريد تأكيد بدايته الموفقة من بوابة الحمدية التي تكبدت هزيمة نكراء الجولة الفارطة في سعيدة، عجلت بذهاب المدرب قدور ونذاجي واستقدام نجيب مجاج مكانه، والذي سيكون أمام مهمة الاستدراك، معتمدا على عاملي الأرض والجمهور، غير أن المهمة لن تكون سهلة أمام الحوامة الذين لم ينهزموا بعد منذ انطلاقة البطولة ويحسنون التفاوض خارج الديار، كما أن مختار عساس مدرب الترجي يراهن على الحالة المعنوية الجيدة لرفاق هداف البطولة بلوفة للوقوف في وجه الصام التي ستكون مبتورة من خدمات الهدف راجع الموقوف لأربع مباريات بعد طرده في مباراة سعيدة في وقت يدخل الترجي بكامل التعداد بعد استرجاع المصابين حمزة مجاهد وبولمدايس، كما رصدت إدارة بن شني منحة مالية مغرية في حال العودة بكامل الزاد إلى مستغانم ، في حين يبقى رفاق سلطاني من جانب السريع مطلبيين بحو انتكاسة سعيدة والتصالح مع الأنصار .

م. سعيدة - ش. سكيكدة

سيكون أنصار مولودية سعيدة على موعد مع استقبال شبيبة سكيكدة لثاني مرة على التوالي بعد الفوز على الحمدية في الجولة الفارطة والتي اعتبروها الانطلاقة الفعلية لرفاق بورزياني هذا الموسم، ما جعل المدرب لطرش يطالب من لاعبيه ضرورة تأكيد ذلك، واحترام المنافس كما استاء لطرش من الغيابات النوعية التي تميز التشكيلة الأساسية ويتعلق الأمر بكل من المدافع سيباس الذي تعرض للإيقاف لمدة خمس مواجهات، كما يتخلف دلالو الذي تلقى ثالث إنذار له وناصري المصاب في الجهة المقابلة يشكو شبيبة سكيكدة من غياب أبرز لاعبيه بعد أن دخل البعض في إضراب مفتوح وتقتل الفريق برا ب4 لاعبا وهو ما شكل استياء كبيرا.

ع.ب/ صالح.ب

ش.قسنطينة - أولمبي أرزيو

لا لشباب قسنطينة حين يستقبل أولمبي أرزيو سهرة اليوم من بديل سوى كسب النقاط الثلاث لتفادي أي انفجار عقب تزايد الضغط من أنصار النادي المطالبين بنتائج فورية بعد خسارة مستغانم وسيكون تعداد الشباب مكتملا بعودة بلغوماري الذي استنفذ العقوبة وستكون مواجهة اليوم الأولى للمدرب بن يلس مع الأولمبي، نفس الأمر لمدرّب أرزيوعسمان الباحث عن رد الاعتبارلأرزيو المنهزم داخل قواعده أمام بسكرة، وستكون مهمة المدرب الجديد الوقوف في وجه الشباب والاستثمار في مشاكله رغم أن التشكيلة ستكون محرومة من خدمات حميدة وبوعارمية المعاقبين واحتمال غياب الحارس عابد سنوسي للإصابة، غير أن الرغبة الجامحة التي تحذو رفاق العابد في محو خسارة بسكرة وتكرار سيناريو تموشنت قد تكون الفيصل للعودة إلى أرزيو بنقطة على الأقل.

ع.ب / عبد الحق.خ

شباب تموشنت - ا. بسكرة

يستقبل شباب تموشنت هذه الليلة منافسه اتحاد بسكرة تحت شعار البحث عن أول فوز داخل الديار، بعدما كان رفاق الهدف شويب قد فشلوا في تحقيق ذلك أمام أولمبي أرزيو، ويعترف المدرب بن دوخة بصعوبة المهمة أمام البسا كرة، كما أن أشباله خسروا على مرتين ما جعله يطالب بالانتفاضة أمام أبناء الزيبان لمصالحة الأنصار الذين لن يتسامحوا مع تعثر آخر وهو ما يعيه رفاق الحارس المتألق غريش الذين سيدخلون بتعداد متكامل عقب استعادة المدافع مقداد، كما أن إدارة ونان رصدت منحة مالية مغرية تحفيزا للاعبيه. ولن تكون مهمة الشباب سهلة أمام منافس شرس أثبت قوته بعد انتصاره خارج قواعد الجولة المنصرمة بأرزيو ما يجعله يطمح لانتصار ثاني على التوالي .

ع.ب

رائد القبة/ مولودية قسنطينة

يدخل عناصر القبة هذه المباراة بمعنويات مرتقعة بعدما استعادوا نكهة الانتصارات في الجولتين السابقتين، خصوصا بعد العودة بثلاث نقاط في الجولة الماضية من مروانة ليواجه مولودية قسنطينة الجريح بعد الهزيمة النكراء التي مني بها في الجولة السابقة، وعلى أرضية ميدانه أمام اتحاد سطيف التي أثارت بعض من المشاكل بين المدرب بوغرارة ورئيس الفريق حكوم مدني الأمر الذي دفع بوغرارة إلى تقديم استقالته، إلا أنه سرعان ما عادت المياه إلى مجاريها وتوصل الطرفين إلى أرضية اتفاق واعتبروا أن ما حدث بينهما كان في لحظة غضب وعاد بوغرارة الثلاثاء إلى الفريق للتحضير إلى مباراته أمام رائد القبة وكله أمل في العودة بنتيجة إيجابية لبعت انطلاقة جديدة.

ENTREPRISE NATIONALE DES APPAREILS DE MESURE ET DE CONTROLE
Société Par Actions au Capital Social de 1.462.825.000 DA

AVIS DE PROROGATION DE DELAI

Avis d'appel d'offres national et International

N° 01 / 2009 / AMC / DEI

L'Entreprise Nationale des Appareils de Mesure et de Contrôle "ENAMC" informe les soumissionnaires que la date limite de remise des offres de l'avis d'appel d'offres à la concurrence national et international ouvert N° 01/ 2009 / AMC/DFL pour la fourniture de:

- Composants et pièces desintnés à la fabrication de ses produits
- Matières Premières: Aluminium en lingots, auxiliaires et cartons d'emballage

Fixée au 05 / 09 / 2009 est prorogée de vingt (20) jours à partir de la date de la parution du présent avis.

الشروق 2009/09/04

Anep 4327/C

AVIS

Si vous êtes désireux d'acquérir un logement Social Participatif (LSP), décent Implanté sur un site attractif et avec toutes les commodités, l'OPGI de Tiaret vous offres cette opportunité.

Les logements proposés sont réparties comme suit:

Localité	Site	Nombre de Logement	Type	Consistance
Sougueur	Déviation Route de Ain D'Heb	70	Collectif En R + 4	50 F3 20 F4
Sougueur	Déviation Route de Ain D'Heb	52	Collectif En R + 2 et R + 3	F3
Tiaret	Site Zâaroura	40	Collectif En R + 5	20 F3 20 F4

Pour plus d'information, vous pouvez vous rapprocher de la:

Direction Générale
Service Promotion Immobilière et Foncière
Rue Tahri Bouabdellah - Tiaret

الشروق 2009/09/04

Anep 777 135



عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال: "رخص للشيخ الكبير العاجز الطاعن في السن أن يقطر ويطعم عن كل يوم مسكينا ولا قضاء عليه".

معنى الحديث:

دل هذا الحديث على أنه لا يرخس إلا للكبير الذي لا يطيق الصوم أو المريض الذي لا يشفى، ولا يدخل في هذا الجاحض أو المريض الذي يشفى.

من سيربح البترول؟

طغت الأعمال الكوميدية على الشاشة الصغيرة في شهر رمضان في العراق أملا في إعطاء سكان هذا البلد "المتعة والسعادة والتسلية" على الرغم من الأوضاع الأمنية في البلاد.

ويبرز برنامج "من سيربح البترول"، الذي يأتي في شكل مسابقة في كل حلقة يربح المشارك خمسة لترات بترول. الأمر الأكثر اهتماما من المشاهدين كونه يقدم الذهب الأسود كجائزة.



bakimou7@hotmail.com

صابرين: "تمسكت بالحجاب ورزقت زوجا متقدما"



أكدت الممثلة المصرية صابرين أنها حينما قررت ارتداء الحجاب كانت تفر بضائقة مالية شديدة، بلغت لدرجة استدانها بمبلغ مليونين ونصف المليون جنيه مصري، كما كانت متخبطة في أشياء كثيرة بعد طلاقها، ولكنها قررت أن ترضي

ربها دون التفكير في أي شيء آخر، مشيرة إلى أن هذا كان سببا فيما رزقها الله به بعد ذلك من زوج صالح انتشلها من حصار الديون وشبح الحبس، ورزقها الله منه بالذرية الصالحة. وأشارت صابرين أن هذا يؤكد كذب مزاعم البعض بأنها عادت إلى الفن مرة أخرى بسبب حاجتها للمال، مؤكدة أنها عادت للتمثيل لأنه "وحشها" على حد تعبيرها، وأرادت أن تعثر على صابرين الممثلة مرة أخرى، خاصة وأن التمثيل لن يمنحها من التمسك بالحجاب لأنه يمكن أن تمثل به. من جهة أخرى، رأت صابرين أن الحجاب لا يقيد حرية الفنان مثلما يدعي بعض المخرجين، ولا يجبر المرأة على اعتزال الفن، والدليل على ذلك أن هناك كثيرا من المخرجين يريدون التعاقد مع ممثلات محجبات لأداء أدوار في أعمالهن الدرامية، خاصة وأن المرأة المحجبة جزء لا يتجزأ من مجتمعا المصري ولن يبدو ظهورها بالحجاب مستغربا.

اليهودي ماشا منبهر بعظمة الدين الحنيف:

"في رمضان لا أستمع إلا للقرآن وأفكر في اعتناق الإسلام"



متعة تلاوة القرآن الكريم والاستماع إليه، جذبت يهوديا إلى شغف الاستماع إلى قارئ يمني وهو يرتل كلام الله، في شهر رمضان الكريم، إذ الفرصة أكبر لسماع القرآن فترة أطول في صلاة العشاء، والقيام. يقول ماشا يهودي (45 عاما)، إنه يحب سماع القرآن بصوت القارئ المرحوم محمد حسين عامر الذي يتلو بالقراءات السبع، وخاصة خلال الشهر الكريم.

ولم يخف ماشا من معارضييه من الطائفة اليهودية، فهو يشتري مزيدا من أشرطة الكاسيت بغرض الاستماع لتلاوة القرآن، مشيرا إلى أن ما يشتريه من أشرطة الكاسيت الخاصة بتلاوة القرآن تتعرض للسرقة من قبل بعض اليهود، لكن ذلك لن يثنيه، وسيستمر في شراء الأشرطة تلو الأشرطة لأن ذلك يعد حرية شخصية.

وأكد أنه حينما يستمع إلى القرآن بصوت القارئ محمد حسين عامر يشعر براحة نفسية واطمئنان كبير، ويفكر مليا في عظمة الإسلام، وخاصة أن الإسلام هو الدين الوحيد الذي يؤمن بجميع الديانات والأنبياء خلاف الديانات الأخرى.

رئيس الاتحاد المصري في تصريح خطير

استفزازات الجزائريين هي من هزمتنا والروانديون أصدقاء مصر

حكيم ب.



ما يزال عديد المسؤولين المصريين لم يهضموا الهزيمة التي تلقوها أمام الخضر في موقعة البليدة، رغم كل الوقت الذي انقضى على اللقاء بين منتخبنا الوطني والمنتخب المصري.

المستول الأول على الكرة المصرية سمر

زاهر، أكد في تصريح لجريدة الوفد المصرية الصادرة الاثنين، أن المنتخب المصري انهزم في الجزائر نظرا للمضايقات التي تعرض لها في الفندق قبل اللقاء، وأضاف "لاعتبونا اعتادوا على الصعوبات المختلفة سواء في حشد الجماهير أو الأسلوب الاستفزازي مثلما حدث في مباراة الجزائر والتي انتهت بفوزهم 3/1، حيث احتشدت الجماهير حول الفندق، ولكن كان

التصفيات (لقاء الجزائر طبعيا) فإن استقبال منتخب مصر برواندا سيكون جيدا لأن الروانديين أصدقاء لمصر.

وقال: "لن ننظر إلى نتائج الآخرين وهدفنا الفوز بصرف النظر عن نتائج الجزائر، ولن نتكلم عن التاريخ الكروي بين البلدين

مصر ورواندا لأن المستوى بات متقاربا بين كل المنتخبات حاليا".

وأضاف "لا توجد أي مشكلة بخصوص الإقامة، حيث سافرا بعد مباراة الجزائر الدكتور أحمد ماجد وأحمد سليمان مدرب حراس المرمى ونجعا في حجز فندق جيد قريب من الملعب ونحن متفائلون باستقبال جيد، حيث أن جماهير هذه الدول تعشق مصر وتستقبل لاعبيها بحفاوة".

المكان محصنا بالشرطة ورجال الأمن وهو أمر متوفر خاصة في مباريات كأس العالم".

ويبدو تصريح رئيس الاتحاد المصري غريبا جدا باعتبار أن الرجل شكر في حوار خص به الشروق سابقا كرم ضيافة الجزائريين، معبرا على امتنانه للشعب الجزائري المضيف على حد قوله آنذاك. وواصل زاهر تصريحه الاستفزازي بالقول "عكس لقاءاتنا السابقة في

تواجه اتهامات بالإرهاب

أول بلدة أمريكية لـ"المسلمين فقط"



تواجه "إسلامبيرج"، وهي بلدة أمريكية صغيرة في ولاية نيويورك الأمريكية، اتهامات بالإرهاب، واسم البلدة يدل عليها، فجميع سكانها الذين يقدر عددهم بـ100 شخص فقط، هم من المسلمين.

وتقع البلدة الصغيرة على طريق ترابي على بعد 150 ميلا شمال غرب مدينة نيويورك، وتضم عددا قليلا من المساكن، ونحو 100 فقط من السكان المسلمين.

لكن البلدة الهادئة واجهت اتهامات من شبكة "فوكس نيوز" الأمريكية بأنها تأسست على يد شخص متهم بالإرهاب. وحاولت الشبكة، المملوكة للإمبراطور الإعلام الأمريكي اليميني روبرت مردوخ المعروف بدعمه للاحتلال الإسرائيلي، في تقرير لها أمس الاثنين 23-3-2009 إضفاء أجواء من الريبة على البلدة الصغيرة. وقد وصف التقرير البلدة بأنها تقع في غابات منطقة كاتسكيلز، مشيراً أيضاً إلى وجود لافتة تطالب بعدم الدخول إلى البلدة، لكونها ملكية خاصة.

وأضاف التقرير: "تمة منازل صغيرة ومبانٍ أخرى يمكن رؤيتها من الخارج، لكنها لا يمكن رؤيتها من خلف البوابة، وهو ما جعل عدداً من المراقبين يشعرون بالقلق".

وقالت "فوكس نيوز" إن إسلامبيرج تأسست في عام 1980 على يد الشيخ سيد مبارك علي شاه جيلاني، باكستاني الأصل، والذي اشترى قطعة أرض تبلغ 70 أكرأ ودعا تابعيه إلى المجيء إليها والاستقرار بها. وأشارت "فوكس نيوز" إلى أن أغلب سكان البلدة من الأمريكيين الذين اعتنقوا الإسلام وكانوا يعيشون في مدينة نيويورك قبل الانتقال إلى إسلامبيرج. وأضاف التقرير أن البلدة بها مسجدها الخاص بها،

"موبيليس" تعلن خدمة مواقيت الإفطار والصلاة بـ20 دج

أعلنت شركة الاتصالات الحكومية للهاتف النقال "موبيليس"، أمس، عن شروعه في تقديم خدمة تزويد زبائنها المشتركين شهريا وفي الدفع المسبق بمواقيت الصلاة والإفطار والإمساك، انطلاقا من الرسائل الصوتية بتشكيل رقم 626 واختيار اللغة والموقع أي الولاية لاستقبال إجابة صوتية تحدد مواقيت الصلاة والإفطار والإمساك لكل منطقة متصل، وحددت سعر الخدمة بـ 20 دينار.

ACCUCHEK® Active

Roche

أكيو تشيك أكتيف

جهاز تحليل السكر ذو الخصائص القيمة

جديد

سهولة و سرعة الاختبار

خاصية تمييز نتائج قياس قبل و بعد 1 الوجبت لفهم تأثير الغذاء على نسبة السكر في الدم

خاصية إصدار تحذير عند انتهاء صلاحية شرائط

خاصية تمييز عينات الدم غير الكافية لضمان دقة النتائج

أكثر من 12 مليون جهاز أكيو تشيك أكتيف يستخدم من طرف الأشخاص المصابين بداء السكري حول العالم منذ عام 2001

Roche Diagnostics GmbH
Bureau de liaison Algérie
Hotline: 021 91 00 07
www.accu-chek.dz

ACCUCHEK®